وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الانسانيةوالاجتماعية

قسم : العلوم الانسانية
شعبة:تاريخ
تخصص: ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية
الرقم التسلسلي:

تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الجزائرية

الطور المتوسط –أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة تاريخ
تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية

إعداد الطلبة:
✓ آية سباع
✓ نوال بوعكاز

إشراف :
أ/ د. عيسى ليتيم

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
خليفي رفيق	محاضر	رئيسا
ليتيم عيسى	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
هامل عبد المنعم	محاضر –أ-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية 286

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه."**

أحمد الله سبحانه وتعالى حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، على نعمته وتوفيقه لي على إتمام هذه المذكرة، واعترافًا بالفضل وتقديرًا للجميل، أتوجه بجزيل الشكر والتقدير وخالص الدعاء لكل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وتذليل كل الصعوبات التي واجهتني.

أخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور **ليتيم عيسى**، الذي لم يبخل علينا في التوجيهات والنصائح في مسار بحثي.

كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذه المذكرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع أساتذتي الكرام الذين تعلمت منهم ولو حرفًا واحدًا طوال مشواري الدراسي، كلٌ باسمه وكلٌ بمقامه. حفظكم الله ورعاكم.

الإهداء

قال الله تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "
[المجادلة: الآية 11].

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهاية إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضله. فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية.

أُهدي هذا النجاح إلى نفسيالطموحة أولًا، وإلى من سجدت لله تدعوه في سرها وجهرها، إلى أمي الحبيبة، فرحتي لا تكتمل إلا برؤية دموع السعادة في عينيكِ.

إلى أبي العزيز، مصدر فخري وسندي الدائم، شكرًا لثقتك، لنصائحك، ولحبك الذي منحني القوة والصبر لأواصل هذا النجاح.

إلى إخوتي، من كنتم لي السند حين مالت الدنيا، والعون حين اشتد التعب بي، لولا دعاؤكم وظهوركم الصلبة لما كنت حيث أنا اليومعبد الله، فاتح، عبد الناصر، يزيد.

إلى من احتضن ضعفي دون حكم، وفرحنا بقوتي دون غيرةأخص بالذكر: بريزة، حفظكم الله.

إلى صديقاتي، اللواتي جعلن هذه الرحلة أكثر متعة وأقل صعوبة، شكرًا لكل لحظة، ولكل دعم، ولكل كلمة مشجعة، ولكل الذكريات الجميلة التي صنعناها معًا: آية، عائشة، رانيا، الشيماء.

خريجتكم نوال

إهداء

إلى نفسي أقول: لقد اجتزتِ الكثير من التحديات، وصبرتِ رغم الصعوبات، فهنيئًا لكِ هذا الإنجاز.

إلى والديّ العزيزين، شكرًا لدعمكما اللامحدود، لصبركما وإيمانكما في كل خطوة. كان حضوركما الدائم نورًا يرشدني، وطاقة تدفعني إلى الأمام. لا كلمات توفيكما حقكما، لكنني أحمل في قلبي عرفانًا لا ينضب.

هذا النجاح ليس لي وحدي، بل هو ثمرة تعبكما. دمتم سندًا وفخرًا.

إلى من قيل فيهم: "سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ".

إلى من مدّ يده دون كلل وملل وقت ضعفي، إخوتي: عبد الرزاق، ياسين، زيزو، أدامكم الله ظلًا ثابتًا لي.

إلى من تذكّرتني بقوتي وتقف خلفي كظلي أختي رميسة.

إلى من كانت سندًا لي بكلماتها وتشجيعها، فلك من القلب كل الشكر، زوجة أخي نسمة.

إلى من كنا نضحك من لا شيء ونتشارك في كل شيء، كنتنّ العائلة التي اختارها قلبي في غربتي، ضحكاتنا، سهراتنا، دموعنا، وأحاديثنا.

صديقاتي: نوال، عائشة، أميرة، غالية، هديل، ريان، تهاني، نسرين.

خريجتكم آية سباع

مقدمة

مقدمة

يعد التاريخ ذاكرة الأمم ومرآة تعكس مسار تطورها وتحدياتها ففهمه ليس مجرد استعراض لأحداث الماضي ، بل هو عملية حيوية لتشكيل الوعي الجماعي وصقل الهوية الوطنية في سياق الجزائر،التي خضعت لفترة استعمارية طويلة سعت خلالها قوى الاحتلال إلى طمس مقوماتها الثقافية والتاريخية، يكتسب تدريس التاريخ الوطني أهمية مضاعفة فبعد استعادة السيادة عام 1962م، أدركت الدولة الجزائرية الفتية أن بناء أمة قوية وموحدة يتطلب إعادة ربط الأجيال الجديدة بجذورها الأصلية وتاريخها النضالي المجيد .

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور المحوري لتدريس التاريخ الوطني في المنظومة الوطنية الجزائرية مع التركيز بشكل خاص على الطور المتوسط الذي يمثل مرحلة حساسة في التكوين الفكري و النفسي للتلاميذ. سنستعرض كيف يسهم هذا المحور التعليمي في ترسيخ الانتماء الوطني و تنمية الحس بالهوية الجزائرية وكيف يتجاوز مجرد سرد الأحداث ليصبح أداة لبناء مواطن واع ومسؤول .

أسباب إختيار الموضوع :

لقد وقع إختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية وهي كالآتي :

الأسباب الذاتية:

تتمثل الأسباب الذاتية في الميول والإهتمام الشخصي الكبير بمادة التاريخ ورغبتنا في التعمق في فهم الأحداث وتحليلها بشكل أعمق. كما أننا نؤمن بأهمية ربط الماضي بالحاضر لاستخلاص العبر والدروس. بالإضافة إلى ذلك، نرى في تدريس التاريخ وسيلة فعّالة لتعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ.

الأسباب الموضوعية:

أما الأسباب الموضوعية فتنشأ من خلال الأهداف التربوية والإجتماعية لتدريس التاريخ الوطني، وإبراز أهمية هذا الموضوع من خلال دوره في ترسيخ القيم الوطنية وبناء وعي جماعي بالتاريخ. كما يُساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى التلاميذ، ويدفعهم نحو التساؤل والاستنتاج بدلاً من الحفظ فقط. إلى جانب ذلك، يساعد تدريس التاريخ في فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل من خلال استيعاب تجارب الماضي.

الإشكالية :

انطلاقا من الدور المحوري للتاريخ في بناء الهوية الوطنية خاصة في سياق بلد عانى من محاولات طمس ممنهجة لها خلال الحقبة الاستعمارية ، تبرز أهمية دراسة مدى فعالية تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الجزائرية، وتحديدا في الطور المتوسط .

وتتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول التساؤل التالي :

كيف تساهم المناهج والطرائق المتبعة في تدريس التاريخ الوطني بالطور المتوسط في المنظومة التربوية الجزائرية في تعزيز وترسيخ الانتماء الوطني وتشكيل الهوية الجزائرية لدى الأجيال الصاعدة وما هي التحديات التي تواجه هذا المسعى؟

تندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات تمس مختلف جوانب الدراسة نجملها فيما يلي :

-ما هي الأهداف المحددة لتدريس التاريخ الوطني في مرحلة التعليم المتوسط؟

-ما هي ابرز الموضوعات التاريخية التي تركز عليها المناهج في هذا الطور وما مدى ارتباطها بالتحولات التاريخية الكبرى للجزائر؟

-ما هي الطرائق البيداغوجية المعتمدة في تدريس التاريخ الوطني وهل تتناسب مع طبيعة المادة و مستوى إدراك التلاميذ في هذه المرحلة ؟

-إلى أي مدى ينجح تدريس التاريخ الوطني في الطور المتوسط في غرس قيم المواطنة الصالحة وتقدير التضحيات التي بذلها الشعب الجزائري؟

مناهج الدراسة :

لدراسة فعالية تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الجزائرية للطور المتوسط اعتمدنا على عدة مناهج بحثية و مزيج منها لضمان تغطية شاملة و عمق في التحليل ومن أبرز هذه المناهج :

-المنهج التاريخي :

على الرغم من أن هذه الدراسة تركز على الواقع الحالي، إلا أن فهم السياق التاريخي لتدريس التاريخ الوطني ضروري إذ تم توظيفه لتتبع تطور مناهج التاريخ ودراسة التغيرات التي طرأت على مناهج التاريخ الوطني منذ الاستقلال وحتى الآن، وتجديد الدوافع والأهداف وراء هذه التغيرات، إضافة إلى تحليل السياسات التعليمية المتعلقة بتدريس التاريخ في فترات مختلفة .

فهذا المنهج يوفر فهما عميقا للخلفيات التي أدت إلى الوضع الحالي للمناهج ويساعد في تفسير بعض التحديات او النجاحات .

-المنهج الوصفي :

يعد هذا المنهج الأكثر شيوعا وملائمة لدراسة واقع الظاهرة حيث يركز على وصف وتحليل الوضع الراهن لتدريس التاريخ الوطني حيث وظفناه في تحليل المناهج الدراسية، لمحتوى كتب التاريخ المقررة في الطور المتوسط (من الأولى إلى الرابعة متوسط) وتحديد الأهداف، المواضيع، التسلسل الزمني، ومدى التركيز على الاحداث والشخصيات الوطنية، إضافة إلى تحليل وثائق وزارة التربية والمنشورات الرسمية وأيضا من خلال ملاحظة حصص تدريس التاريخ في الفصول الدراسية لرصد الطرائق المتبعة من خلال: تفاعل التلاميذ، واستخدام الوسائل التعليمية، وتم استخدام هذا المنهج أيضا في تصميم استبيانات موجهة للأساتذة والتلاميذ لجمع بيانات حول تصوراتهم، آرائهم، التحديات التي يواجهونها ، ومدى فهمهم واستيعابهم للمادة التاريخية ، إضافة إلى مقابلات مع مفتشي المادة. فهذا المنهج يقدم لنا صورة واضحة وشاملة للوضع الراهن ويساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في عملية التدريس .

المنهج المقارن :

تم توظيف هذا المنهج في المقارنة بين واقع تدريس التاريخ في مختلف مراحل الإصلاحات التي عرفتها المدرسة الجزائرية ، خاصة المرحلة الأخيرة منها؛المقارنة مناهج الجيل الأول والجيل الثاني في مختلف سنوات الطور المتوسط .

المنهج الاحصائي:

الذي استخدمناه في تقديم مختلف الإحصاءات المتعلقة بالواقع الميداني والاستبيانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ .

المصادر والمراجع :

دراستنا هذه خلاصة لمعارف تم اس تقاؤها من عديد المصادر والمراجع ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر نذكر منها :

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 23 أفريل 1976

-وزارة التربية الوطنية النشرة الرسمية للتربية الوطنية : النشرة الرسمية للتربية الوطنية 1976م، إضافة إلى العديد من المنشورات الرسمية لوزارة التربية .

-رابح خدوسي : المدرسة والإصلاح 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، مذكرات شاهد.

اما المراجع التي عالجت بها الموضوع فهي لاتقل أهمية عن المصادر نذكر منها .

-الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال.

-عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات.

-بوفلجة غياث :التربية والتعليم بالجزائر.

-رابح تركي : أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية .

-علي بن محمد : معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية.

كما اعتمدنا على مجموعة من المقالات :

-سعدوني بشير: واقع تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية والجامعية مجلة الدراسات التاريخية.

-حواس محمد : بين التاريخ الأكاديمي والكتاب المدرسي قراءة في مناهج مادة التاريخ في المنظومة التربوية وعلاقتها بالدراسات التاريخية في الجامعة الجزائرية بين الماضي والحاضر مجلة الدراسات التاريخية .

-بوشنافي محمد : تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية مجلو الدراسات التاريخية .

-أحمد لشهب: تحليل سياسة اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر مجلة البحوث السياسية والإدارية.

-يوسف حديد: الوظائف الأساسية للمدرسة الجزائرية –قراءة في النصوص الرسمية -، حوليات جامعة الجزائر.

الدراسات السابقة:

_ عباسية رحوي : النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي أواسط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، هذه الدراسة أظهرت لنا مختلف أوضاع التعليم غداة الاستقلال .

-صليحة لالوش : تدريس مادة التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط ، مقال و التي عرضت هذه الدراسة الأهداف المرجوة من تدريس التاريخ الوطني في الطور المتوسط في كل سنة .

-صورية فرجالله ، زمام نورالدين : الإصلاحات التربوية في الجزائر في ظل تحديات العولمة ، دراسة ميدانية في مؤسسات تربوية ، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير ، هاته الدراسة أظهرت الدور البارز للمشاكل والاستراتيجيات التي مرت بها الإصلاحات .

-جزائرultra : مادة التاريخ في المقررات التربوية.. هل تساهم في صون الذاكرة الوطنية ؟

خطة الدراسة

- انطلاقا من الإشكالية و المادة العلمية المتوفرة عالجنا موضوعنا هذا وفق خطة قوامها مقدمة وثلاثة فصول :
- تناولنا في الفصل الأول المعنون بـ : **واقع تدريس التاريخ الوطني في المدرسة الجزائرية قبيل الإصلاحات 1962-2003**، تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرقنا من خلاله إلى إصلاحات المنظومة التربوية الموروثة عن الاستعمار 1962-1976 وعن تعليم مادة التاريخ الوطني في هذه الفترة أما المبحث الثاني درسنا فيه مشروع المدرسة الأساسية 1976 وعرضنا محاور برنامج التاريخ الوطني، وفي ما يخص المبحث الثالث درسنا فيه تحول المدرسة الجزائرية بعد 1989-2003 وعرضنا تعليم مادة التاريخ الوطني في هذه الفترة .
- جاء الفصل الثاني تحت عنوان : **الإصلاحات التربوية في الجزائر 2003 إلى يومنا هذا**، تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرقنا من خلاله إلى مناهج التاريخ الوطني في المرحلة التأسيسية 2003-2008، أما المبحث الثاني مناهج التاريخ الوطني بين التأسيس والتعديل 2008-2016 وعرضنا مقارنة بين المناهج ، أما المبحث الثالث تطرقنا إلى مناهج التاريخ الوطني في ظل الرهانات التربوية الجديدة 2016 إلى يومنا هذا و انتهى بمقارنة بين مناهج كافة سنوات الطور المتوسط (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط)
- أما الفصل الثالث تحت عنوان : **واقع تدريس التاريخ الوطني (دراسة ميدانية)** وانقسم إلى ثلاثة مباحث : المبحث الأول تحت عنوان التصميم المنهجي للدراسة الميدانية، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، والمبحث الثالث تطرقنا إلى إستراتيجية تثمين تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية في الطور المتوسط والذي شمل المشاكل والعراقيل واستراتيجيات تطوير تدريس التاريخ الوطني والاقتراحات والتوصيات
- انهينا دراستنا هذه باستنتاج عام، أجملنا فيه النتائج التي توصلنا إليها من خلال التعمق في مختلف الدراسة بجوانبها المختلفة

صعوبات الدراسة :

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال انجازنا لهذه الدراسة :

- قلة المصادر والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة
- عدم قبول الزيارات الميدانية عند كثير من المؤسسات التعليمية
- ضعف الوصول إلى الوثائق الرسمية : كالمناهج التعليمية الكتب المدرسية القديمة ...

رغم إقرارنا بوجود هذه الصعوبات، في مسار إعدادنا لهذه الدراسة، فإننا نأمل ان تسهم في توضيح جانب مهم في تطور طريقة تدريس التاريخ الوطني.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للأستاذ المشرف د. ليتيم عيسى الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة في مختلف مراحل إعداد هذه المذكرة، فبفضل الله ثم فضله تمكنا من إتمام هذه الدراسة، التي نأمل أن تكون إسهاما في كشف حقائق تدريس مادة التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الجزائرية الطور المتوسط، من أجل النهوض بتثمين هذه المادة .

الفصل الأول:واقع تدريس التاريخ الوطني في المدرسة الجزائرية قبيل الإصلاحات (1962-2003)

المبحث الأول: إصلاحات المنظومة التربوية الموروثة عن الاستعمار (1962-1976)

المبحث الثاني: مشروع المدرسة الأساسية (1976)

المبحث الثالث: تحول المدرسة الجزائرية بعد (1989-2003)

في أعقاب الاستقلال، وجدت الجزائر نفسها أمام تحديات جسيمة موروثة عن الحقيقة الاستعمارية الفرنسية، تمثلت في تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتهالك البنى الأساسية وقد استدعى هذا الوضع إطلاق عملية إصلاح شاملة في مختلف القطاعات، ارتكزت في بدايتها على معالجة المشكلات الأكثر إلحاحا وتأثيرا على حياة المواطنين وقد استلهمت هذه المساعي من مبادئ الثورة التحريرية وتطلعات الشعب إلى بناء دولة حديثة ومستقلة قادرة على تحقيق التنمية والرخاء.

فعرفت المرحلة الأولى من الإصلاح بالبطءونقص الخبرة، مما أدى إلى العودة لأساليب قديمة، فواجهت البلاد خيارين لبقاء الدولة؛ إما الارتكاز على مبادئ الثورة التحريرية أو تبني أساليب الاستعمار وبهذا سوف نركز في هذه الدراسة على جهود الدولة لتطوير قطاع التعليم الحيوي في السنوات الأولى للاستقلال.

المبحث الأول: إصلاحات المنظومة التربوية الموروثة عن الاستعمار (1962-1976م)

1- واقع التعليم عقب الاستقلال.

حظي قطاع التعليم بأهمية قصوى لدى الدولة الجزائرية عقب الاستلال، حيث سعت جاهدة لتطويره وربطه ببقية هياكل المجتمع، إدراكا لدورة المحوري في تحقيق التنمية والرخاء.
(رحوي، 2012، صفحة 62)

غير أن واقع التعليم في الجزائر المستقلة لم يكن مستقرا فبعد إعلان الاستقلال في 05 جويلية 1962م، تأخر بدء أول عام دراسي لشهرين على الأقلوالذي كان في أكتوبر 1962، وقد واجهت عملية استئناف الدراسة صعوبات جمة بسبب الأوضاع الداخلية والخارجيةالمضطربة التي كانت تعيشها البلاد. **(زرهوني، 1993، صفحة 42)**

ومع التحرر من نيرالاستعمار، برزت الحاجة الملحة إلى تأسيس نظام تعليمي وطني يتبع للدولة الجزائرية ، وإلغاء المؤسسات التعليمية الفرنسية واستبدالها بنظيرتها الوطنية، أن تحقيق ذلك بشكل كامل وفوري لم يكن متاحا، انتهت اتفاقيات ايفيان على إنشاء مكتب جامعي فرنسي بشرف على التعليم الفرنسي والأجنبي في الجزائر.**(الجابري، 2006، الصفحات 115-116)**

لفهم الأسس التي قامت عليها الجزائر لا بد من العودة إلى وثائقها التأسيسية، وفي مقدمتها نداء أول نوفمبر 1954م، هذا النداء التاريخي الذي أطلقته جبهة التحرير الوطني، طالب باستقلال البلاد وإقامة دولة حرة وديمقراطية ذات مرجعية إسلامية.

وقد أكدت محطات مفصلية أخرى، مثل مؤتمر الصومام عام 1956م وبرنامج طرابلس عام 1962م، على الهوية الجزائرية العربية والاسلامية، مشددة على أن الثقافة الوطنية ستعكس القيم الحضارية للبلاد، مع إعطاء اللغة العربية قيمتها الجوهرية.**(جرادي، مارس 2017، الصفحات 12-13)**

لقد اتفقت هذه الوثائق على مبادئ أساسية للجزائر المستقلة، وهي الديمقراطية واللغة العربية والدين الاسلامي، والتي ستكون قاعدة لنظ امها التعليمي الجديد إلا أن ترك ة للإستعمار شكلت تحديا كبير الدولة الناشئةفعلى الرغم من سعي الجزائر لفرض سيادتها الوطنية على إدارة شؤونها، إلا أنها ورثت نظاما تعليميا فرنسيا في هياكله وبرامجه، الأمر الذي استلزم جهودا كبيرة لتغيير مضمونه وتوطينه بعد الاستقلال ، فعقب الاستقلال المباشرة، اصطدمت الجزائر. **(رحوي، 2012، صفحة 64)**بكم هائل من المشكلات لا سيما في مجال التعليم، كان النقص في المعلمين الجزائريين صارخا، حيث فاق عدد المعلمين الذين غادروا البلاد 10.000 معلما فرنسيا الممرين إضافة إلى 425 معلم جزائري انقطعوا عن التعليم للالتحاق بقطاعات أخرى.

هذا الوضع أبرز الحاجة الماسة إلى تسريع وتيرة تكوين معلمين وطنين قادرين على سد هذا العجز وتلبية متطلبات النمو المتزايد للمؤسسات التعليمية.**(زرهوني، 1993، صفحة 42)**

إضافة إلى صعوبات التعريب الأخرى، واجهت الجزائر المستقلة تحديا حاسما في هذا المسعى بدءا من السنة التي تلت الاستقلال تجلى هذا التعدي في الشروع بتعريب السنة الأولى من التعليم الابتدائي تعريبا شاملا.**(زرهوني، 1993، صفحة 43)** ظل في المقابل حجم التدريس باللغة العربية في المستويات التعليمية محدودا بـ 10 ساعات أسبوعيا من أصل 30 ساعة أسبوعيا وعلى الرغم من الجهود اللاحقة لتعزيز هذا الحجم ليصل إلى ما بين 15 و 20 ساعة أسبوعيا، باستثناء الأقسام النهائية، إلا أن التفاوت الكبير في تخصيص الوقت بين اللغة العربية (10 ساعات) واللغة الفرنسية (20 ساعة) ظل قائما.

وتكشف لنا هذه الأرقام عن طبيعة التحدي الثلاثي الأبعاد الذي واجهته الجزائر المستقلة في مجال التعليم.

* **التحدي الأول:** تأمين الكفاءات التعليمية، كان توفير أعداد كافية من المعلمين المؤهلين القادرين على التدريس باللغة العربية، يمثل أولوية قصوى، استدعى ذلك استثمارا مكثفا في برامج تكوين المعلمين وتوفير البنية التحتية المؤسسية اللازمة لذلك .

* **التحدي الثاني:** تحقيق التعريب الفعلي للتعليم، يعكس التباين الصارخ في الحصص الزمنية المخصصة للغة العربية واللغة الفرنسية.**(زرهوني، 1993، صفحة 44)**وضعت الجزائر الفتية قضية تعزيز اللغة العربية في صميم أولوياتها الوطنية، **(محمد، 2001، صفحة 17)**تجسد ذلك في المسعى الحثيث لتوفير العدد اللازم من معلمي اللغة العربية، الذين كان عددهم شحيحا للغاية في ذلك الفترة، عكست هذه الجهود عزما راسخا على استعادة مكانة اللغة العربية كلفة وطنية جامعة ومعبرة عن الهوية الجزائرية الأصلية.

إلى جانب هذا التحدي الملح المتمثل في نقص الكوادر التعليمية، واجهت الجزائر تحديا ديموغرافيا متزايدا تمثل في الارتفاع الكبير في أعداد التلاميذ الملتحقين بالمدارس، استلزم ذلك توفير هياكل تعليمية قادرة على استيعاب هذه الأعداد المتزايدة.

وشهدت السنتان الدراسيتان (1965-1967م) ارتفاعا ملحوظا ومتزايدا في أعداد التلاميذ المسجلين، فخلال الموسم الدراسي (1966-1967م)، بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ 357،370،1، منهم 513،115 إناثا و 857،242 ذكورا، ونتيجة لهذه الزيادة الكبيرة، ارتفعت نسبة الانتساب إلى 52%، ويعزي هذا النمو إلى تضافر الجهود بين مختلف الهيئات والجهات المعنية بقطاع التربية، **(زرهوني، 1993، الصفحات 44-45)**على الرغم من الإمكانيات المحدودة التي خلفتها الحقبة الاستعمارية.

في ظل هذا الوضع لم تجد الدولة بدا من طلب المساعدة من الدول العربية الشقيقة، لتوفير بعض الكفاءات التعليمية، كما لجأت إلى حلول مبتكرة تمثلت في استقلال المباني التي خلفتها الإدارة الاستعمارية، مثل: السجون والثكنات، وتحويلها بشكل مؤقت إلى فصول دراسية، وإن كانت تفتقر للتجهيزات الأساسية، وفي محاولة لتجاوز النقص الحاد في المعلمين، تم الاستعانة بالمقطوعين من ذوي الكفاءة في القراءة والكتابة للمساهمة في تعليم أساسيات الكتابة والقراءة لأطفال المناطق الريفية، تعكس هذه المبادرات المبكرة إصرار الجزائر على تجاوز التحديات الأولية في بناء نظامها التعليمي الوطني وتعزيز اللغة العربية. **(دحمان، 2014، صفحة 59)**

بالإضافة إلى التحديات الأخرى التي واجهتها الدولة الجزائرية المستقلة، برزت مشكلة الأمية كإحدى العقبات الكبرى، خاصة في المناطق الريفية، وقد أدركت الدولة خطورة هذه الظاهرة وسعت جاهدة لمواجهتها من خلال تعميم المدارس في مختلف أنحاء البلاد، سواء في المدن أو الأرياف.

كان الهدف الأساسي من هذه الجهود تقليص نسبة الأمية أو القضاء عليها تماما قدر الإمكان، وقد تأثرت السياسية التعليمية في هذه الفترة بالصراع القائم بين تيارين فكريين أساسيين:

- تيار يدعوا إلى تبني اللغة الفرنسية كلغة للتعليم وتيار آخر ينادي باللغة العربية كلغة وطنية أساسية، وتعميمها على المدرسة الجزائرية ما تشكل عند إزدواجية التعليم .**(رحوي، 2012، الصفحات 61-64)**وقد واجهت المدرسة تحديات جهة من خلال جهة ممن خلال تلك الفترة يمكن أن نلمس حجمها من خلال الأرقام:

- ففي التعليم الابتدائي وحده 43.656 معلما موزعين على 26.338 بالعربية و17.48 بالفرنسية.

- أما المرحلة المتوسطة فكان:

التعليم المعرب 24،108، التعليم (المزدوج) 85.450، التقني 32.296 والزراعي 8.511 موزعون على 307 متوسطات.**(زرهوني، 1993، صفحة 46)**

تعاملت الجزائر مع موروث ثقيل من الاستعمار في السنة الأولى من الاستقلال، سواء على صعيد الهياكل أو المناهج والأهداف، وفي ظل هذا السياق، تم تنصيب أول لجنة الإصلاح التعليم في 15 سبتمبر 1962، والتي كان من توصياتها الأساسية: تخصيص الساعات المعتبرة للغة العربية في كل مراحل التعليم ومراجعة جذرية للمناهج وطرق التدريس.(صارة، 2012، صفحة 02)

وعلى الرغم من التحديات، شهد أول موسم دراسي بعد الاستقلال إقبالا كبيرا على التعليم حيث بلغ عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية 777.163 تلميذا، يؤطرهم 12.596 معلما جزائريا وفي التعليم الثانوي 61،014 تلميذا يشرف عليهم 1.822 أستاذا هذه الأرقام على تواضعها كانت بمثابة نقطة انطلاق لطموحات

أكبر، حيث شهد العام الدراسي 1963/1964 إطلاق مرحلة جديدة تميزت بوضع الأطر القانونية والتنظيمية للنهوض بالقطاع التربوي في الجزائر المستقلة.**(الجابري، 2006، الصفحات 124-125)**

2- البدايات الأولى لتجديد المدرسة الموروثة.

أدركت القيادة الوطنية أن بناء دولة حديثة ومزدهرة يرتكز أساسا على إصلاح جذري للقطاع التعليمي الذي خلفه الاستعمار، وهكذا انطلقت أولى خطوات إصلاح الوضعية التعليمية خلال مرحلة انتقالية طموحه امتدت من 1962 حتى عام 1976، تميزت هذه الفترة بمساع حثيثة لتأسيس نظام تربوي جزائري أصيل، يواكب تطلعات المجتمع ويعكس هويته العريقة.

في هذا الإطار، أولت الدولة اهتماما خاصا بالتوسع في بناء المؤسسات التعليمية على امتداد التراب الوطني، وذلك بهدف إستيعاب الأعداد المتزايدة مع الأطفال المحرومين من التعليم في الحقبة الاستعمارية،**(حديد، د.ت، الصفحات 104-105)**كما كان من الضروري تكيف المناهج والمضامين الدراسية والدعوة غلى الاهتمام بالتاريخ عامة وبالتاريخ الوطني خاصة. **(سعدوني، 2016، صفحة 410)**.والشروع بخطوات واثقة نحو تقريب التعليم.

تجسيدا لهذه الرؤية الإصلاحية، تأسست في عام 1962 اللجنة الوطنية للإصلاح، التي أوكلت إليها مهمة وضع التصورات الكبرى للتعليم الجزائري المستقل، والتي ارتكزت على مبادئ التعريب والجزائرية، والتكوين العلمي والتكنولوجي.

فشهد الدخول المدرسي 1964/1963 نقلة نوعية في تنظيم التعليم الابتدائي، من خلال تعريب الصفوف الأولى بشكل عام، مما يعكس الإدارة القوية للدولة في تعزيز مكانة اللغة العربية، (رحوي، 2012، صفحة 70)وفي موازاة ذلك، عملت اللجنة العليا للتعليم على مراجعة المناهج المؤقتة ووضع مناهج وطنية بديلة، بينما استمر التعليم الثانوي بالاعتماد على النموذج الفرنسي في تلك الفترةالحساسة من بناء الدولة، غير أنه عرف بعض التغيرات التي شملت التعريب والديمقراطية والتوجه العلمي والتقني، وقد صدرت عدة مراسيم وقرارات أهمها:

* المرسوم رقم 241/63 بتاريخ 3-7-1963 المتضمن إنشاء سلك المستشارين التربويين.
* المرسوم رقم 242/63 بتاريخ 3-7-1963 المتضمن إنشاء مفتشي التعليم الابتدائي.
* المرسوم رقم 243/63 بتاريخ 3-7-1963 المتضمن إنشاء سلك الممرين.
* المرسوم رقم 410/63 بتاريخ 14-12- 1963 المتضمن إصلاح الوظيفة التعليمية.
* المرسوم رقم 495/63 بتاريخ 1963/12/31 إنشاء بكالوريا التعليم الثانوي.
* المرسوم رقم 144/63 بتاريخ 1964/5/22 المتعلق بإجراءات البنايات المدرسية.**(شاهر، 2008، صفحة 10)**

تشير سلسلة المراسيم التشريعية الصادرة في السنوات الأولى التي أعقب الاستقلال إلى أن تلك الحقبة الزمنية اتسمت بتركيز جوهري على إصلاح المنظومة التعليمية، وقد تجسدت الإدارة السياسية للدولة الجزائرية في التأسيس لمنظومة تربوية ذات طابع وطني خالص، مع السعي الحثيث نحو التحرر التدريجي من البنى والمناهج التعليمية الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، فمنذ فجر الاستقلالحددت جملة من الأهداف الإستراتيجية في قطاع التعليم، وتقتضي على النحو التالي:

أ- التعريب: يقصد بالتعريب تبني اللغة العربية كلغة التدريس الأساسية في جميع المؤسسات التعليمية، وعبر مختلف المراحل الدراسية، وإحلالها محل اللغة الفرنسية التي كانت سائدة في الحقبة الاستعمارية، ويستند هذا التوجه إلى اعتبار اللغة العربية بوصفها اللغة الرسمية للدولة وأخذ المكونات الجوهرية للهوية الحضارية للأمة الجزائرية.**(المناوى، 2013، صفحة 16)**

وشمل التعريب التعليمين الابتدائي والمتوسط كما يلي:

- **المرحلة الابتدائية:** السنةالأولى والثانية معربة تعريبا كاملا، والسنة الثالثة إلى السادسة المواد الأدبية باللغة العربية والمواد العلمية باللغة الفرنسية.

أما في السنتين السابقة والثامنة توجد 10 ساعات لتدريس العربية.**(زرهوني، 1993، صفحة 46)**

المرحلة المتوسطة: كانت من السنة الأولى إلى الرابعة، كانت المواد أدبية باستثناء الجغرافيا، تدرس بالعربية والمواد العلمية بالفرنسية.

ومن جهة أخرى تم التأكيد على نقاط أساسية لتحقيق التعريب في ميدان التعليم حسب تركي رابح:

* الحرص على مناهج وكتب مدرسية معربة، والاعتماد في تعليمهم على علماء اللغة العربية والمثل الاسلامية الصحيحة.

* العمل على تطوير اللغة العربية حتى تصبح لغة علم وتقنية، وذلك بإغنائها بمصطلحات العلوم الحديثة، والتأليف بها في شتى فروع المعرفة ومختلف التخصصات العلمية، والحرص الدائم على أن تكون اللغة العربية هي لغة الحوار والكتابة والمخاطبة بتبسيط قواعدها.**(تركي، 1990، الصفحات 34-35)**

ب- الجزأرة: ويقصد بها تقنية المنظمة التعليمية من كل المؤثرات الخارجية التي لا تنسجم مع هوية المجتمع الجزائري وقيمة العربية الاسلامية، ويتجلى هذا الهدف بشكل أساسي في العمل على ترسيخ الشخصية الجزائرية العربية الاسلامية النقية، وذلك من خلال تحديد غايات ومقتضيات تعليمية فائقة من السياق الجزائري وتطلعاته، وتجنب إستيراد المناهج والخطط التعليمية، وكذا الكفاءات التدريسية الأجنبية .

ج- ديمقراطية التعليم: يتجاوز مفهوم ديمقراطية التعليم مجرد إتاحة مقاعد دراسية للجميع، بل يرتكز على مبدأ العدالة التعليمية الشاملة الذي يضمن تكافؤ الفرص الحقيقية لجميع الأطفال والشباب في المجتمع

الجزائري للوصول إلى تعليم ذو جودة عالية، بغضّ النظر عن أي اعتبارات تتعلق بخلفياتهم الاجتماعية، أو انتماءاتهم الاقتصادية، أو مواقعهم الجغرافية، أو حتى قدراتهم واحتياجاتهم الفردية.

(تركي، 1990، الصفحات 35-36)

في غضون خمس سنوات تقريبًا من الاستقلال الوطني، وتحديدًا بحلول عام 1967، دخلت الجزائر مرحلة التخطيط الممنهج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ،وتجسد هذا التوجه في تبنّي سلسلة من المخططات التنموية أهمها:

3- المخطط الثلاثي (1967 - 1970):

مثل هذا المخطط أول إطار تخطيطي شامل اعتمدته الدولة الجزائرية في أعقاب الاستقلال، حيث استند إلى مبدأ ديمقراطية التعليم، إلا أن تنفيذه اصطدم بإشكالية بنيوية عميقة ، تمثلت في التفاوت الحاد في توزيع البُنى التحتية التعليمية بين الأرياف والمراكز الحضرية،

ففي حين شهدت المدن تواجدًا معقولًا للمؤسسات التعليمية،عانت المناطق الريفية في بداية **(تركي، 1990، صفحة 141)**عهد الاستقلال ، من ندرة شبه تام ة في المرافق التعليمية الأساسية ،وإزاء هذا التباين، تبنّت الدولة سياسة ترمي إلى تحقيق توازن جهوي في التنمية، باعتبارها تحديًا استراتيجيًا يستوجب معالجة الاختلالات الهيكلية في بناء القطاع التربوي على المستوى الوطني ، وقد تمحور الهدف الجوهري لهذا المخطط حول إرساء عدالة إقليمية في إنشاء المؤسسات التعليمية، وتوسيع نطاق تغطية المدارس ل يشمل المناطق النائية، مع ضمان توفير الكادر البشري اللازم من المعلمين.

4- المخطط الرباعي الأول (1970 - 1973):

عرف التعليم أثناء المخطط الأول: (1970-1973) إدخال تعديلات على مستوى البرامج والمناهج التعليمية والخرائط المدرسية والهياكل الإدارية التربوية، وذلك تمهيدًا لإصلاح شمولي وعميق، وتم في إطار هذا المخطط إقرار استقلالية مرحلة المتوسط وتوحيدها، ليُصبح كيانًا مستقلًا بذاته ، بهدف ضمان تكافؤ الفرص لجميع الناجحين في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. كما تم إلغاء مسارات (الإكماليات) في التعليم التقني والزراعي، واستُهدف نظام التعليم المتوسط ليحلّ محلّها.

وقد امتدّ التخطيط ليشمل كذلك السنة الأولى من التعليم المتوسط والثانوي، مع إيلاء اهتمام خاص لتنمية القدرات الكامنة لدى المتعلمين، وصقل هويتهم، فضلًا عن الارتقاء بمستوى التنظيم البيداغوجي. وشهد المنهج الدراسي في المرحلة الابتدائية إدراج مواد التربية الموسيقية والتشكيلية والأشغال اليدوية، وقدم هذا المخطط تحقيق تكامل بنيوي بين مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، بهدف إرساء

قاعدة تعليمية متينة ، إلا أن الآجال الزمنية المحددة للمشروع انقضت دون أن يجد الإصلاح طريقه إلى التطبيق الفعلي على أرض الواقع.**(زرهوني، 1993، الصفحات 47-57)**

وعلى صعيد النتائج، أظهر المخطط الثلاثي أثرًا إيجابيًا نسبيًا في تعزيز معدلات التمدرس عبر مختلف مستويات التعليم، مع تركّز هذا الأثر بشكل خاص في المراكز الحضرية الرئيسية. في المقابل، عانت المناطق الريفية من تباطؤ في وتيرة استيعاب التلاميذ في التعليم الابتدائي، وهو ما يُعزى إلى عوامل بنيوية تتعلق بتأخّر إنجاز البنى التحتية المدرسية، بالإضافة إلى تحديات بيداغوجية وإدارية تجسّدت في ضعف التحصيل الدراسي ونقص الكادر التعليمي المؤهّل.

وقد استدعى هذا الوضع ضرورة تبنّي رؤية إصلاحية شمولية تربط بين الأهداف الكمية والنوعية للتعليم، يتم تفعيل مرتكزاتها المنهجية ابتداءً من سنة 1974، بهدف إعادة تشكيل هندسة المنظومة التعليمية بما يتماشى مع الخصوصيات السوسيو-ثقافية الاقتصادية الوطنية.

وقد تم تجاوز هذا الإطار التخطيطي لاحقًا بالمخطط الرباعي الثاني (1974 - 1977)، الذي أدخل تحوّلًا بنيويًا في التصوّر المؤسسي للمنظومة التربوية، من خلال تبنّي نموذج "المدرسة الأساسية."

(رحوي، 2012، صفحة 89)

5- المخطط الرباعي الثاني (1974 - 1977):

تم اعتماد تعديلات على مشروع إصلاح التعليم، حيث نال الموافقة الرسمية، لكنه لم يدخل حيّز التنفيذ الفعلي إلا من خلال الخطة الثانية (1974 - 1977). ولم تُصدر نصوص قانونية ذات أهمية كبيرة بشأنه حتى أفريل 1976، ولم يبدأ التطبيق الفعلي وذلك بعد قرار اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في دورتها الثانية المنعقدة بين 26 و30 ديسمبر 1979.

وقد تمثّلت أبرز مخرجات هذا الإصلاح التربوي وفق المخطط الرباعي الثاني في النقاط التالية:

* تعميم الإصلاح التربوي.
* إصلاح التعليم الثانوي.
* توسيع نطاق المدرسة الأساسية.
* إعادة هيكلة التعليم المتوسط والثانوي.**(زرهوني، 1993، الصفحات 52-53)**

بناءً على هذه الإصلاحات، اعتُبر العام الدراسي (1976 - 1977) محطة مفصلية في تطوير المنظومة التربوية، حيث أصبح التعليم إلزاميًا وأدرج ضمن إطار الخدمة العامة، مما شكّل خطوة جوهرية نحو تحقيق نموذج المدرسة الجزائرية الحقيقية.

وقد تمحور التنظيم التعليمي في هذه المرحلة حول ثلاثة مستويات أساسية:

أ- التعليم الابتدائي :يمتد من الطور الدراسي ست سنوات (6)ويتوج باختبار نهاية السنة السادسة، والذي يحدد مسار التلاميذ نحو التعليم الثانوي أولى متوسط ، أما التلاميذ الذين لم يستوفوا شروط القبول فيُوجّهون إلى سنة تحضيرية إضافية لاجتياز شهادة الدراسات الابتدائية(CEP) ،وقد بلغ الحجم الزمني الأسبوعي للتدريس 30 ساعة آنذاك.

ب- التعليم المتوسط:يتضمن هذا الطور ثلاثة مسارات تعليمية متميزة:

التعليم العام: يمتد لأربع سنوات، ويُقدّم إما في مؤسسات التعليم المتوسط العام أو في الثانويات، ويتوّج هذا المسار بالحصول على شهادة الأهلية للدراسة استبدلت لاحقا بشهادة التعليم المتوسط.

التعليم التقني: يمتد لثلاث سنوات، يُقدّم في مؤسسات التعليم الفلاحي المتوسط.

التعليم الصناعي والتجاري : يعدهذا المسار مُعدّ خصيصًا لتأهيل التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية، ويمتد لخمس سنوات.

التعليم الثانوي:هذا الطور يمتد ثلاث سنوات، يوفر مسارات تخصصية متنوعة ، ويهدف إلى إعداد التلاميذ لاجتيازهم امتحان شهادة البكالوريا، المؤهلة للالتحاق بالتعليم العالي.**(زرهوني، 1993، الصفحات 61-62)**

6- تعليم مادة التاريخ الوطني في هذه الفترة

عاشت الجزائر بعد الاستقلال لحظة فارقة في تاريخها، وكان الشعب الجزائري متعطشًا إلى تثبيت هويته ولغته وتاريخه بعد 132 سنة من مدونة الطمس والتزييف الاستعماري. وبما أن المدرسة كانت وسيلة أساسية لتشكل الوعي الجماعي، فقد كان من الطبيعي أن يتم الرهان على مادة التاريخ كأداة إستراتيجية لبناء الأمة الجديدة.

1-6- خصائص تدريس التاريخ في الطور الأساسي:

يتم تدريس التاريخ تبعًا لكرونولوجيا عادية، حيث يعتمد على تقسيم العصورالقديمة بالسنة السابعة،الوسيط في السنة الثامنة،الفترة الحديثة والمعاصرة في السنة التاسعة مع اعتبارات طفيفة بالنسبة للسنة التاسعة نجد 18 درسًا للجزائر.

من ناحيةأخرى فإن الفترة من 1516 إلى غاية 1830 قليلة التواجد، حيث خُصص لها ستة فصول ثلاثةفي السادسة أساسي، وثلاثة في التاسعةويبدو أن التاريخ الوطني يعود مجراه المأساوي مع الاستعمار 1830 ثم حرب التحرير، فمعظم الدروس المخصصة للجزائر تتوزع بين الفترة 1830–1954 بـ 29 فصلاً، 19 منها في السنة السادسة أساسي، والفترة التي تبدأ معها حرب التحرير وتنتهي مع الاستقلال ..**(رمعون، 1997، الصفحات 07-12)**

2-6- أهداف تدريس التاريخ الوطني في هذه الفترة:

جاء في أهداف تدريس التاريخ من الناحية التربوية تتضمن عدة عناصر تصب في تعزيز شرعية النظام الوطني، خصوصًا ما بعد الاستقلال. وتتعدد هذه الأهداف، من بينها:

- تعزيز الشعور بالهوية والانتماء الوطني.
- فهم تلاحم المجتمع عبر التاريخ.
- ترسيخ المقاومة كثابت في الشخصية الوطنية.
- تربية الوعي السياسي لدى الأجيال.
- إعداد جيل لتحمل مسؤولياتهم في المستقبل، والمساهمة الفاعلة في مواجهة التحديات الوطنية والإنسانية.

إذ أن هذه الأخيرة تركز أساسًا على ترسيخ شرعية الثورة الجزائرية داخل الذاكرة الجماعية، وتغليب هذه الشرعية على أي تصورات بديلة للمجتمع، حتى وإن تضمنت بعض هاإشارات لمحاولات تصور بديل.**(حواس، 2016، صفحة 149)**

وقد عانى التاريخ من ضعف شديد لم يكن ذاتيًا، وذلك بسبب:

- تغييب تدريس التاريخ الجزائري والإسلامي في المدارس الرسمية، حيث أُجبر بعض التلاميذ على دراسة تاريخ وجغرافيا فرنسا فقط. وكان هؤلاء التلاميذ وكذلك زملاؤهم في المدارس يرددون مع التلاميذ الفرنسيين أن أصول الجزائريين فرنسية ولا علاقة لها بالجزائر.

وكان الأسلوب سرديبامتيازوالاعتماد على الرواية الرسمية، خاصة رواية جبهة التحرير الوطني كمصدر أساسي للتاريخ، إضافة إلى استخدام الذاكرة الشفوية.**(القاسم، 1998، صفحة 310)**

المبحث الثاني: مشروع المدرسة الأساسية 1976.

شهدت هذه الفترة إصلاحات جذرية في المنظومة التعليمية بالجزائر، عقبة إصدار الأمر رقم 76 -35 بتاريخ 16 ابريل 1976 م، الذي نص على تغيير جذري للوضع التربوي في البلاد ونص على تنظيم التربية والتكوين، فجاءت هذه التعديلات استجابة للتحولات العميقة التي شهدتها البلاد في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية .

1-التعليم العام الأساسي:

- هو الركيزة الأساسية والأولى والضرورية في النظام التعليمي ،حيث يمنح جميع الأطفال قاعده موحدة من المعارف والخبرات والمهارات الأساسية التي تمكنهم من أداء أدوارهم بفاعلية في المجتمع. كما يهدف إلى تنمية روح المواطنة وتعزيز شعورهم بالانتماء الوطني، بالإضافة إلى بناء ملامح شخصيتهم الوطنية. **(للتربية، 1998، صفحة 12)**

-المدرسة الأساسية يمكن تعريفها هذه ضمن وثائق الإصلاح على أنها البنية التعليمية القاعدية التي تكفل لجميع الأطفال تربية اساسية واحدة لمده تسع سنوات(09) تسمح لكل تلميذ بمواصلة التعليم إلى أقصى ما يستطيع نظرا لمواهبه وجهوده كما تهيئه في نفس الوقت وتعده إلى الالتحاق بوحدات الإنتاج أو بمؤسسات التعليم المهني.**(زرهوني، 1993، صفحة 121)**

إذا يجب أن ننظر إلى التعليم الأساسي ليس فقط كمرحلة أولية في السلم التعليمي تمتد لعدة سنوات وتشمل الجميع ،بل كبنية أساسية متينه تنطلق منها جميع مراحل التعليم اللاحقة. يسعى التعليم الأساسي إلى تنمية شاملة ومتوازنة لشخصية المتعلم في مختلف جوانبها: العقلية، الوجدانية، الحسية والحركية، كما يولي اهتماما خاصا بتفاعله مع محيطه الاجتماعي والثقافي والحضاري .**(فضيل، 2009، صفحة 137)**

أبعاد إصلاح 1976:

تمثل الأمرية رقم 35/76 بتاريخ 16 ابريل 1961 اللجنة القانونية الأولى التي رسمت بوضوح معالم وأسس النظام التعليمي الجزائري، لتشكل بذلك الإطار التشريعي الذي تستمد إليه المدرسة الجزائرية، وقد تضمنت هذه الأمرية جملة من المواد التي قامت بتحديد المبادئ الجوهرية التي يقوم عليها التعليم الأساسي، بالإضافة إلى تحديد أهدافه ومراميه ، إلى أن هذا المشروع استعاد المبادئ الأربعة والتي تبنتها الجزائر منذ استقلالها عام 1962 ومن أبرز ما تضمنته الأمرية:

- المبادئ الأساسية التعليم الأساسي:

أكدت الأمرية على أن التعليم الأساسي يمثل حقا لجميع التلاميذ ، ويهدف إلى تزويدهم بالمعارف واللقاءات الضرورية لمواصلة التعليمي في المراحل اللاحقة، أو الالتحاق بمسارات التكوين المهني. وقد حددت الأمرية مدة التعليم الأساسي بتسع سنوات دراسية متواصلة، تشمل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ويبدأ عند بلوغ الطفل سن السادسة(سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية)

أ- مجانية التعليم كركيزة أساسية:

كرست المادة الأولى من المرسوم رقم 67/ 76 المؤرخ 13 ابريل 1976 مبدأ مجانية التعليم في جميع مؤسسات التربية والتكوين في الجزائر، وذلك انسجاما مع المادة السابقة من الأمرية رقم 76/35 المتعلقة بتنظيم قطاع التربية والتكوين،والتي نصت أيضا على امكانية حصول التلاميذ على الأدوات واللوازم المدرسية مقابل رسوم رمزية.(وزارة التربية ، 2004، صفحة 55)

ب- إلزامية التعليم الأساسي:

أكد المرسوم رقم 67/ 76الصادر في 16أفريل 1976 على إلزامية التعليم الأساسي لجميع الأطفال الذين يبلغون سن السادسة خلال العام الدراسي، وذلك وفق المادة الخامسة من الأمرية رقم 35 / 76 المتعلقة بالتربية والتعليم والتكوين. وتلزم هذه الأمرية الآباء بتسجيل أبنائهم البالغين سن السادسة في المدارس الأساسية التابعة لمناطقهم. وتفرض غرامات على المتخلفين عن ذلك ،كما جاء في المادة الثامنة من المرسوم نفسه، وإلزاميته على عنصران أساسيان بناء المدرسة وطني ة تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين في الاستفادة من خبرات الوطن وخدمات الدولة وهو ما يعرف بالديمقراطية التعليم والثقافة.

(وزارة التربية ، 2004، صفحة 56)

ج- تقريب التعليم الأساسي:

نصت مقدمة الأمرية الصادرة في 16افريل 1976 على أن مهام النظام التربوي الأساسية تقديم التعليم باللغة العربية ، بالإضافة إلى نشر القيم الروحية والثقافية الأصلية ،في سياق إحياء التراث الوطني الفني والسعي نحو التقدم ،جاء المرسوم رقم 35/ 76 ليؤكد في مادته الثامنة على أن اللغة العربية هي لغة التعليم في جميع المستويات والمواد الدراسية، ويهدف هذا التوجه اللغوي إلى تمكين الطلاب من إتقان اللغة العربية تحدثا وكتابة ،وتزويدهم بأداة فاعلة للتواصل وتبادل المعارف واستيعاب مختلف العلوم،بالإضافة إلى تسهيل تفاعلهم على محيطهم الاجتماعي .**(وزارة التربية ، 2004، صفحة 57)**

تعزيز الديمقراطية والوطنية في النظام التعليمي:

منذ استقلال الجزائر ، أولت الدولة اهتماما كبيرا لتعميم التعليم وترسيخ طابعه الديمقراطي والوطني. وقد تبلور هذا الاهتمام في الأمرية الصادرة عام 1976م، حيث أكدت المادة 15 على مسؤولية الدولة في توفير فرص متساوية للتربية والتعليم والتكوين المستمر لجميع المواطنين بغض النظر عن أعمارهم أو جنسهم أو خلفياتهم المهنية، وذلك تجسيدا لمبدأ تكافؤ الفرص، كما سددت الأمرية على ضرورة إضفاء الهوية الجزائرية على المناهج والكتب المدرسية وتأهيل المعلمين (الجريدة ، أمر 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، 1976، صفحة 535) (**أنظر الملحق رقم 01**) وتكييف طرق وأساليب التدريس لتتناسب مع الخصوصية الجزائرية .وأكدت على أهمية غرس القيم الوطنية والإسلامية في نفوس الطلاب وتعزيز شعورهم بالانتماء. **(بوفلجة، 2006، صفحة 48)**

*** تحديث البنية التنظيمية والتربوية للمدرسة الأساسية:**

تقسم المدرسة الأساسية إلى مراحل تعليمية متكاملة تهدف إلى مواكبة النمو المعرفي والإجتماعي والنفسي للطفل، بدءا من مرحلة التربية التحضيرية.

1- التربية التحضيرية:

وهي المرحلة التمهيدية التي تسبق الدخول الفعلي للتعليم الأساسي، وتعني بإعداد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6_5 سنوات وتتمثل أهدافها الأساسية في:

_ دعم نمو الشخصية الفردية للطفل ،على تنمية مهاراته النفسية والاجتماعية.

_ تدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي داخل جماعة الأقران ،مما يعزز قيم التعاون والانضباط .

_ غرس السلوكيات وعادات يومية سليمة تمهد لاندماج فعال في الحياة المدرسية.

_ تمكين المتعلمين من اكتساب المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب مع التأكيد على اعتماد اللغة العربية حصريا في التربية التحضيرية.

2 -التعليم الأساسي:

يمتد التعليم الأساسي على مدى تسع سنوات،ويجمع بين مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، ويتوزع إلى ثلاث مراحل أساسية:

-**المرحلة الأولى**: تمتد من السنة الأولى الابتدائي إلى السنة الثالثة أساسي.

- **المرحلة الثانية**: تشمل من السنة الرابعة إلى السنة الثالثة أساسي.

- **المرحلة الثالثة:** تغطي الفترة من السنة السابعة إلى السنة التاسعة أساسي.(الجريدة ، أمر 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، 1976، صفحة 536)

3_التعليم ما بعد الأساسي:

يمثل هذا التعليم المرحلة التي تلي التعليم الأساسي الإلزامي ،ويضم الشعب العامة والتكنولوجية والتكوين المهني، ويهدف هذا المستوى إلى تلبية متطلبات سوق العمل و استيعاب التوجهات الحديثة، من خلال تكوين يد عاملة مؤهلة تستجيب لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف الميادين.

وفي هذا الإطار ، أشار المخطط الرباعي إلى أن هيكلة المدرسة الأساسية يمكن أن تتخذ أشكالا متعددة، تختلف حسب الظروف الجغرافية والديموغرافية لكل منطقة، وتبقا لحجم السكان ، ومن بين النماذج المعتمدة ما يلي:

- **مدارس أساسية ذات تسع سنوات:** وهي مؤسسات تعليمية توفر التعليم الأساسي كاملا، من السنة الأولى إلى السنة التاسعة، حيث تتم الدراسة بشكل متواصل داخل مؤسسة واحدة.

- **مدارس أساسية ذات ست سنوات فقط:** تقتصر على التعليم الابتدائي، وتمتد من السنة الأولى إلى السنة السادسة.

* مدارس أخرى أيضا مدتها ستة سنوات، أيضا ولكنها مخصصة للتعليم ابتداء من السنة الرابعة إلى السنة التاسعة أساسي.

- أماالصنف الثالث من المؤسسات، فيتكون من مدارس أساسية تغطي ثلاث سنوات فقط، وذلك إما من السنة الأولى إلى السنة الثالثة، أو من السنة الرابعة إلى السادسة أو من السادسة إلى التاسعة، كما تم توضيحه سابقا.

- كما احتوت الأمرية على مواد أخرى لها أهمية بالغة للجانبين التربوي والإداري، خاصة ما يتعلق بإعداد الإطارات التربوية وتحديد الأهداف المرحلية، حيث أكدت المادة 30 من القانون التوجيهي على أن التعليم الأساسي يشكل مسارا متكاملا ينجز ضمن مؤسسة موحدة أو على مراحل متتابعة، ويتوج بشهادة رسمية تحدد شروط الحصول عليها وفق مرسوم تنظيمي.**(تركي، 1990، الصفحات 110-111)**

4- مهام التعليم الأساسي وأهدافه:

جاءت في المادة 24 من الامر 76/35 المؤرخ في 16 أفريل 1976، أن الهدف الرئيسي من التعليم الأساسي هو تقديم تربية موحدة لجميع التلاميذ على مدى تسع سنوات، حيث تهدف المدرسة الأساسية إلى تمكين المتعلمين من:

- تعلم اللغة العربيةواتقانها، إلى جانب المبادئ الأساسية في الرياضيات والعلوم، واكتساب مهارات التحليل والتفكير العلمي.

- تنمية القدرة على الاستنتاج وفهم البيئة المحلية والعالم المحيط، كما يسعى إلى تعزيز حب العمل لدى التلاميذ على زيارات ميدانية للورشات.

- دعم المعارف المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والتاريخ والسياسية، إلى جانب ترسيخ الاخلاق والقيم الدينية، ويعمل هذا التعليم على توعية الناشئة بدور الأمة الجزائرية وثورتها ورسالتها، وبالقوانين التي تحكم المجتمع، بهدف بناء سلوكيات مستحبة مع المبادئ الاسلامية والمثل الأخلاقية. (الجريدة ، أمر 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، 1976، الصفحات 535-536)

- تنشئة التلميذ أو الطفل على الاعتزاز بالوطن وبمقوماته الأساسية.

- تمكين الطفل من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءةوالكتابة والتعبير.

- التربية البدنية وتنمية الروح الرياضية حيث تتيح ممارسة الأنشطة الرياضية والمشاركة في مسابقات متنوعة، مما يسهم في التشجيع على التعاون والانضباط، ويعزز الصحة الجسدية والعقلية للطفل.

(تركي، 1990، الصفحات 210-213)

- تنمية الكفاءة اللغوية والتواصل الثقافي.

- بناء الشخصية وتكوين الهوية الثقافية.

- توفير تعليم موحد ومتنوع ومتواز، حيث أن النظام التربوي يهدف إلى تقديم تعليم شامل يجمع بين المعارف النظرية والمهارات العملية، من خلال تنمية الفكر والإبداع والوحدة الوطنية، مما يمكن الإنسان من التكيف الواقع وتحديات الحياة المستقبلية. (الجريدة ، أمر 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، 1976، صفحة 535)

- تكامل المضامين التعليمية وتنظيم المناهج إذ يعد التكامل بين المضامينالتعليمية عاملا حيويا في بناء المناهج الدراسية وتنظيمها، بحيث تستجاب احتياجات المتعلمين بشكل متوازن وفعال، وتحقق الأهداف التربوية المرجوة وفق منظور شامل ومتكامل.

- ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بما يضمن استفادة الجميع من الحق في التعليم ويجعل من المدرسة أداة للتنمية المجتمعية. **(زرهوني، 1993، صفحة 125)**

- يعد أمر 16 أفريل 1976م بمثابة الأساس الذي انطلقت منه الرؤية التربوية في الجزائر حيث يعد أول وثيقة رسمية تنظم عمل المدرسة الجزائرية، وتحدد اهدافها ووسائلها، وقد ارتكز هذا الامر عل مبادئ جوهرية تمثل دعائم الهوية الوطنية، والتي كانت محل جدل جديد بين الأطراف المشرفة على الإصلاح إذ تضمن برنامجا يهدف إلى ترسيخ اللغة العربية وغرس القيم الاسلامية، كما تشكل هذا الأمر خريطة طريق توجه المدرسة الجزائرية نحو مستقبل يتماشى مع المتغيرات العالمية، دون أن تنفصل عن جذورها الممتدة إلى

تاريخها العربي الفني بإرث ثقافي وحضاري عميق، وقد حاولت أمرية 1976م أن تربط بين الأصالة والمعاصرة، فركزت على اللغة العربية دون أن تمنع تعلم اللغات الأجنبية بل رأت أن تعلم لغة اجنبية يمنح الفرصة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى ومعرفة حضاراتها وعلومها، ومن هنا حاولت تجاوز الصراع الإيديولوجي القائم على اللغة ويبدو أن هذا المشروع كان متكاملا من الناحية النظرية، حيث وضع المبادئ الأساسية لأي عملية إصلاح تربوي، ووضح الأهداف والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها، لكن عند الانتقال إلى التطبيق العلمي برزت تحديات أمام تجسيد هذا الإطار النظري، فهل كان هناك انسجام بينهما؟ **(فضيل، 2009، صفحة 61)**

5-المدرسة الأساسية

تعريفها: يمكن تعريفها استنادا إلى وثائق الإصلاح على أنها تمثل البنية التعليمية القاعدية، التي توفر تربية أساسية موحدة لجميع الأطفال تمتد لتسع سنوات، وتهدف إلى تمكين كل تلميذ من متابعة تعليمه بحسب قدراته وميوله، ولتلزم هذه المدرسة بتزويد كل فرد بالحد الأدنى من المعارف والقيم والمواقف الضرورية، مما يساعده على انتشار قدراته الفكرية في انسجام مع محيطه، كما تضمن تربية متكاملة لجميع الأطفال، تجمع بين التكوين العلمي والتأهيل الوجداني. **(زرهوني، 1993، صفحة 121)**

6- تعليم مادة التاريخ الوطني في هذه الفترة

شهدت مناهج تدريس التاريخ الوطني تحولات عميقة ومتأثرة بتطورات النظام التعليمي في الأهداف السياسية والتربوية، وهذا أمر منطقي بالنسبة للظروف التي مرت بها الجزائر في تاريخها الحديث والمعاصر، حيث سعى الاستعمار جاهداً لطمس هويتها وقطع ارتباطها بعروبتها وإسلامها، من خلال تشويه منهجي للتاريخ طال كافة مناحي الحياة، وخاصة ما يتعلق بتدريس التاريخ الوطني سواء ما وصفه الاستعمار لتدريسه للناشئة، أو ما أنتجه الباحثون والدراسات في مختلف المجالات، وعلى رأسها التاريخ لأبناء الجزائر الذين أُتيحت لهم فرصة التعليم ولو بشكل محدود. ومع ذلك، فإن التغيير والتطوير الذي طرأ على المناهج لم يمس الجوانب الأساسية فيها، بل اقتصر على تعديلات طفيفة، حتى لا يُظن أن المنهج الذي وُضع بعد استعادة السيادة الوطنية عام 1962 لم يشهد أي تفسير، بل هو امتداد لما كان سائداً في الجزائر المستعمرة، وله صلة بالمنهج الذي كان يعتمده الاستعمار لتعليم أبنائه وبعض الجزائريين.

يُضاف إلى ذلك تشابه المضمون العلمي للمادة، فالمنهاج المقرر الذي كان مخصصاً لتلاميذ التعليم المتوسط قبل نظام التعليم الأساسي، يركز على التاريخ في سياق المنهج الأوروبيعموماً. **(حماش و اسماعيل سامعي، 2009، الصفحات 80-81)** ويُلاحظ في مناهج تدريس التاريخ، وتحديداً بالنظر إلى عناوين الدروس مثل "تاريخ

القرون الوسطى في الشرق والغرب" في مستوى السنة الثانية متوسط، تأثراً واضحاً بالمنهج الأوروبي، وخاصة الفرنسي. وقد انتبه برنامج السنة الثامنة أساسي لهذا الأمر، وسعى لتجاوزه بالانتفاء بعنوان "التاريخ".

6-1- محاور برنامج السنة الثانية متوسط – 1984 (نظام التعليم الأساسي)

1. التنظيم العربي في الجاهلية
2. الإسلام وانتشاره في شبه الجزيرة العربية
3. الفتوحات الإسلامية في العهد الراشدي
4. الحضارة العربية الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين
5. الدولة الأموية
6. الحضارة العربية في أيام بني أمية
7. الحضارة في العهد العباسي
8. انتشار الإسلام في المغرب والأندلس
9. الدولة الرستمية
10. الحروب الصليبية
11. الأندلس وحضارتها في عهد بني أمية
12. الأندلس وحضارتها بعد زوال الخلافة الأموية**(حماش و اسماعيل سامعي، 2009، الصفحات 87-88)**

6-2- مقرر تاريخ الحركة الوطنية وثورة التحرير المرحلة الأساسية المتوسطة

محاور مقررات التعليم الأساسي	محاور مقررات التعليم المتوسط
الاحتلال الفرنسي	الغزو الفرنسي للجزائر 1830
مقاومة الاحتلال الفرنسي	موقف العالم من الاحتلال الفرنسي للجزائر
السياسة الاستعمارية	المقاومة الجزائرية المنظمة في الشرق
مقاومة السياسة الاستعمارية	المقاومة الجزائرية للمنظمة في الغرب
المقاومة السياسية	المقاومة الجزائرية للمنظمة في الجنوب
موقف الاستعمار من المقاومة السياسية	المقاومة الشعبية بين 1895-1987
إندلاع الثورة	نظام الإدارة الاستعمارية 1830- 1914
جبهة التحرير الوطني	أثار الاحتلال الفرنسي في الجزائر
جيش التحرير الوطني	الحركة الوطنية الجزائرية (نشأتها وتطورها)
موقف الاستعمار من الثورة	تطور المقاومة السياسية بعد 1945
المفاوضات	ثورة التحرير الكبرى 1958-1962
موقف العالم من الثورة الجزائرية	الثورة الكبرى: صداها وأثارها في العالم الثالث

ثمن الحرية	ثورة نوفمبر ومعركة بناء الجزائر. **(حماش و اسماعيل سامعي، 2009، الصفحات 92-93)**

إضافة إلى طرق التدريس، التي كانت غالبًا هي طريقة الإلقاء والحوار، حيث يلجأ أغلب المعلمين إلى مزجها بالطريقة الحوارية. والشيء الذي يجعل المدرسين يلجؤون إلى هذه الطريقة هو كثافة المادة العلمية، وطول المنهاج المقرّر، وعدم وجود خلفية تاريخية ينطلق منها الحوار، وضعف التكوين العلمي والتربوي.**(حماش و اسماعيل سامعي، 2009، صفحة 131)**

المبحث الثالث: تحول المدرسة الجزائرية بعد 1989 – 2003

في أعقاب تطبيق إصلاحات عام 1976، وخلال أواخر الثمانيناتالقرن الماضي، مرت الجزائر بتحولات عديدة على الصعيد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي على المستوى الوطني، وقد تركت هذه التحولات بصمات واضحة، هذا مجمل منظومة التعليم والتكوين.

1- الانفتاح السياسي على قطاع التعليم:

في 11 من جوان 1988 م، استضافت الجزائرندوة وطنية خُصصت لمناقشة وتطوير نظام التربية والتكوين والتعليم العالي، بهدف تدارك النقائص القائمة، وتقديم رؤية شاملة للمؤتمر السادس جبهة التحرير الوطني، تناولت هذه الندوة قضايا محورية، تتعلق بتكريس الديمقراطية في التعليم، وتوجهاته العلمية والتكنولوجية، والارتفاع المتزايد في أعداد الطلاب الملتحقين بالقطاع، والسعي نحو تحقيق معايير الجودة والنوعية، والتعريب، بالإضافة إلى ملائمة النظام التعليمي مع متطلبات التغيرات التي تشهدها البلاد في مختلف المجالات، وقد نتج عن هذه الندوة مجموعة من التقارير والتوصيات التي قدمت إلى اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها المنعقد في 21 و 22 جوان 1988، والتي أوصت بناء على هذه التقاريربضمان الحق الإلزامي في التعليم لجميع الأطفال، وتأمين تكافؤ فرصالالتحاق بمراحل التعليم مع بع د الأساسي وفق لمؤهلات والقدرات والإمكانات المتاحة. **(لشهب، د .ت، صفحة 115)**

وعقب حوادث أكتوبر 1988م، نُظمت ندوة وطنية، ذات صلة بإصلاح المنظومة التربوية، وذلك في العاشر والحادي عشر من جوان عام 1988م وقد أسفرت بتقارير ختامية، كان من أبرزها متضمنته مراجعة وتقييم مناهج والنظام التعليم الأساسي، وضرورة تنويع اللغات الأجنبية في المدرسة. **(زرهوني، 1993، الصفحات 179-189)**

وفي خضم التحولات التي أعقبت أحداث أكتوبر 1988، في الجزائر وتمثلت في إقرار دستور 1989 والتعددية السياسية والحزبية، وتكريس الديمقراطية، برزت الحاجة إلى تطوير بنية الدولة الحديثة انطلاقا من قطاع التربية، وهكذا، واجه قطاع التربية تحدياً يتمثل في تبني مشروع تربوي، ذي طابع ديمقراطي شامل يتجاوز الاشكاليات والنقائص التي أثرت سلباً على جودة التعليم، والمنظومة التربوية، على الصعيدين الدولي والوطني، بالتوازي مع ذلك، هو معها ظهور التعددية السياسية على المستوى الوطني، استدعى الأمر دمج مفاهيم الديمقراطية وتطبيقاتها في مناهج المنظومة التربوية، بما يشمل ذلك تعزيز القيم، وتحمل المسؤوليات.علاوة على ذلك، ومع التحول من الاقتصاد الموجه نحو اقتصاد السوق، بات لزاماً تهيئة المنظومة التربوية للأجيال الجديدة، لتمكينهم من التكيف مع هذا السياق الجديد، الذي يتميز بالعولمة الاقتصادية، والتطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، مع التأكيد في الوقت ذاته على الدور المحوري للمدرسة، في ترسيخ

الهوية الوطنية الجزائرية، وتعزيز وحدة الأمة، استناداً إلى مبادئ أول بيان أول نوفمبر 1954، ومختلف الأسس القانونية والتنظيمية للدولة الجزائرية.**(وزارة التربية ا.، 2008، الصفحات 42-44)**

2- نشأة جدل الهوية في المنظومة التعليمية:

نجد من أبرز التحديات، الذي واجهت المنظومة التعليمية، وحفزت الحكومة على جعل إصلاح النظام التربوي في صدارة أولوياتها، بروز بعض المطالب السياسية والثقافية، الداعية إلى التفسير، والتوجه نحو تبني المدرسة لتوجهات عالمية حديثة، كانت تعتبر من المحرمات سابقاً ، ويعود ذلك إلى الانتقادات الشديدة والواسعة، التي طالت النظام التعليمي، بين الولاءات السياسية المتنوعة للأساتذة والمعلمين، مما أدى إلى عدم استقرارها، وعدم استقلالها، حتى وُصفت بمدرسة إنتاج الإرهاب المنكوبين. **(محمد، 2001، صفحة 189)**

3- إنشاء المجلس الأعلى وهيكلته:

أُحدث هذا الكيان بمقتضى مرسوم رئاسي، صدر بتاريخ 11 مارس 1996، مباشرة أعماله في 26 نوفمبر 1996، وقد أُنيطت به مسؤولية إجراء تقييم نقدي، معمق وموضوعي للمنظ ومة التربوية، واقتراح حلول بديلة، لتطوير المدرسة الجزائرية، ووضع خطة إستراتيجية، متدرجة زمنياً، لإرساء سياسة وطنية للتربية، تنسجم مع مبادئ الأمة الجزائرية من جهة، ومتطلبات التحولات السياسية والاقتصادية، التي شهدتها البلاد من جهة أخرى.**(لشهب، د .ت، صفحة 115)**

وبالنظر إلى أن مجمل هذه التحولات، يستلزم رسم استراتيجيات محكمة، وتشكيل هياكل متخصصة، لمتابعة مسار تطور المنظومة التربوية، ودراسة أوجه القصور بها، واقتراح سبل معالجتها.

فقد استند المرسوم السياسي المؤرخ في 12 نوفمبر 1996، والمتضمن تعيين أعضاء المجلس الأعلى للتربية،**(بوفلجة، 2006، صفحة 135)** ووفقاً لنشرته الأولى الصادرة في شهر جوان 1996، فإن وظائف المجلس وصلاحياته، تنحصر في كونه هيئة استشارية، تتمثل مهمتها في التنسيق، وإجراء الدراسات والتقييم في مجال التربية والتكوين، ويتولى كافة المسائل السيادية، ذات الأهمية الوطنية، المتعلقة بمجال تخصصه وفي سياق ما ذُكر، كُلّف المجلس على وجه الخصوص، بالمهام التالية:

* إقتراح الأسس الإستراتيجية، لتطوير شامل ومتكامل ومتناسق لنظام التربية والتكوين، استناداً إلى المعايير العلمية والتربوية المعترف بها عالمياً، وقيم الهوية والثقافة الراسخة للمجتمع الجزائري، وعلى رأسها مبادئ ثورة أول نوفمبر 1954.

* العمل على غرس قيم الثورة المجيدة، في أذهان الشباب، وتعميق وتجذير أسس الشخصية الوطنية وهويتها لديه، من خلال تدريس التاريخ والثقافة الوطنية.**(وزارة التربية ا.، 1996، الصفحات 4-5)**

ويُستشف من جملة المهام والتوصيات السابقة، المذكورة للمراجعة الشاملة لقطاع التربية والتعليم، بهدف إعادة صياغة الأهداف التربوية للشعب، والتخصصات التعليمية، ومراجعة المناهج، وتخفيف الأعباء المعرفيةمع الإشارة إلى ربط انفتاح المدرسةعلى عالم الشغل بصورة أوسع، بالتنسيق مع المجلس الأعلى للتربية، فقد وُضعت بين يديه ثلاث ملفات رئيسية، هي التعليم الأساسي، والتعليم، والتكوين في مرحلة بعد الأساسي، والذي يتمحور اهتمام الأساسي عليه هو :

التعليم الأساسي، حيث جرى توثيقه بالمبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة، وإصلاح التعليم الأساسي، وقد استعان المجلس في إعداد هذه الوثيقة، بعدد كبير من المختصين من قطاعات التربية المختلفة.**(بوفلجة، 2006، صفحة 143)**

وحسب تقرير المجلس حول المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مارس 1998، فقد استند إلى المبادئ الأساسية للسياسة التربوية الوطنية، المستمدة من بيان أول نوفمبر 1954، ودساتير الدولة الجزائرية، خاصة دستور 1996 المعدل، وإلى المبدأ الذي تحكمه الأمة الجزائرية، مع عدم إغفال تأثير عام 1971، الذي اعتبره التقرير بداية لمرحلة هامة في تاريخ الأمة الجزائرية ومدرستها الأساسية الوطنية، في بنائها وتكوينها من أجل استيعاب الزيادة الكبيرة في أعداد التلاميذ المتمدرسين، وضمان الحد الأدنى من المعارف والكفاءات والمهارات للجميع، من خلال تعميم التعليم الأساسي، وفتح أفق المتعلمين على العالم والتطور الحضاري، مع الحفاظ على هويتهم الثقافية. **(المجلس الأعلى للتربية، 1998، الصفحات 31-29)**

إضافة إلى توصية أعمال المجلس الوطني في الندوة الوطنية حول المبادئ العامة للسياسة التربوية وإصلاح التعليم الأساسي، جوان 1998م، والذي جاء باقتراح الإبقاء على المدرسة الأساسية، وتقسيم هذا التعليم الأساسي إلى طورين: مدته خمس سنوات، والثاني أربع سنوات، بالإضافة إلى تأكيد على أهمية إعلام المتعلم وتكوينه، وتكوينه جيداً ومناسباً من الناحية التربوية ، ومن توصيات الندوة الوطنية، التأكيد على مسؤولية الدولة، تقييم التعليم ومجانيته، والاهتمام باللغات الأجنبية. **(supérieur & l'education, juin 1998, pp. 10-31)**

4- تثبيت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية:

بعد إدراج مشكلة قطاع التربية والتعليم ضمن أولويات الحكومة واعتبارها محوراً رئيسياً في ورشات الإصلاحات الكبرى التي أطلقتها الدولة، تم اتخاذ قرار بإنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية تحت إشراف رئيس الجمهورية، لتنفيذ المشروع الوطني المتجدد ، وقد تمت تشكيل هذه اللجنة في 9 ماي 2000، حيث أُنيط بها تشخيص الوضعية العامة للمنظومة التربوية وتقييمها، واقتراح الإصلاحات الضرورية عليها،

على أن تُقدَّم نتائج أعمالها إلى رئيس الجمهورية في أجل لا يتجاوز تسعة أشهر. **(لشهب، 2015، صفحة 140)**

وقد صدر مرسوم رسمي بإنشاء هذه اللجنة تحت رقم 2000/101 بتاريخ 9 ماي 2000، تضمن تحديد مهامها وتوسيع نطاق تدخلها لتشمل مختلف القطاعات التربوية، وذلك وفق منهجية علمية وموضوعية. وقد كُلّفت اللجنة بإجراء تقييم شامل للمنظومة التربوية من جميع مكوناتها، بما في ذلك التعليم والتكوين، مع إعداد تشخيص دقيق ومفصل لكافة العناصر التي تتشكل منها هذه المنظومة.

كما أُوكل إليها إعداد تصور لإصلاح شامل وجذري للنظام التربوي، ليشمل التعليم العالي أيضاً. وبناءً على نتائج التشخيص والتقييم، كُلفت اللجنة في هذا السياق بإعداد مشروع يحدد العناصر المكونة لسياسة تربوية جديدة، وقد تمثّل ذلك على وجه الخصوص في اقتراح مخطط رئيس يتضمن المبادئ العامة والأهداف والاستراتيجيات، والآجال المتعلقة بالتنفيذ التدريجي للسياسة التربوية الجديدة.

كما شمل المشروع تنظيم المعلومات النوعية المتوفرة، وتقييم الوسائل البشرية والمادية والمالية المتاحة من جهة، والعمل على توفير ما هو ناقص منها من جهة أخرى. **ينظر إلى الملحق 2-3-4.(الجريدة ، 2000، الصفحات 4-5)**

وهكذا، تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية يوم الثلاثاء 13 ماي 2000، وذلك من خلال حفل رسمي أُقيم بقصر الأمم بنادي الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، بحضور رؤساء الأحزاب والشخصيات الوطنية ومسؤولي مؤسسات الدولة، وتحت إشراف رئيس الجمهورية.

وخلال هذا الحفل، ألقى رئيس الجمهورية خطاباً مطولاً بمناسبة تنصيب اللجنة، أكد فيه على الأهمية البالغة للتربية في تحديد مصير الأجيال القادمة، وأشار إلى أن تطوير المجتمع وتماسكه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور المنظومة التربوية التي يجب أن تواكب متطلبات التنمية الاقتصادية والعلمية والثقافية، وتعكس في الوقت نفسه هوية الأمة وقيمها.

كما شدد الرئيس في كلمته على الدور الأساسي للجنة في التفكير وتقديم الاقتراحات، محدداً ثلاث محاور رئيسية للاهتمام، وهي:

1. تحسين نوعية التأطير بشكل عام.
2. التأطير التربوي بشكل خاص.
3. السبل التي ينبغي اتباعها لتطوير العمل البيداغوجي.

وفيما يتعلق بمهام اللجنة، فإن أبرز ما تم التأكيد عليه في الرسالة التوجيهية المقدمة لأعضائها، والتي اعتُمدت كمرجع أساسي لصياغة مقترحاتهم، يتمثل في:

- القيام بتشخيص شامل للمنظومة التربوية، يتضمن تحليلاً للنتائج المسجلة، سواء الإيجابية أو السلبية، مع الوقوف على أسبابها العميقة وآثارها.

- دراسة التحديات الجديدة التي أصبح من الضروري مواجهتها، بهدف إعداد مواطن قادر على الانفتاح والمشاركة الفعالة في تنمية الوطن، في ظل عالم يشهد تطوراً سريعاً في المعارف والتكنولوجيا وتحولاً مستمراً على الصعيدين العلمي والتربوي.**(خدوسي، 2017، الصفحات 15-16)**

5- ردود الأفعال على تأسيس اللجنة وعودة صراع الهوية إلى المنظومة التعليمية:

من الملاحظ أن لجنة إصلاح المنظومة التعليمية أثارت العديد من التساؤلات والشكوك، خصوصاً فيما يتعلق بكفاءتها البشرية والسياسية، ومدى قدرتها على إنجاز المهام الموكلة إليها في قطاع حساس جداً.

ويتجلى ذلك في تركيبة اللجنة ومكوناتها، إذ أن من بين أعضائها الـ 158 لا يوجد تمثيل حقيقي لمختلف التيارات الإيديولوجية التي تتصارع حول قضايا الهوية والانتماء، مثل التيار العربي، الأمازيغي، الإسلامي، والعلماني ، كما أن بعض أعضاء اللجنة يُعرفون بعدائهم للعربية والإسلام، ولا تربطهم علاقة واضحة بمجال التربية والتعليم، الأمر الذي أثار الشكوك حول نوايا اللجنة ، وقد اعتبر البعض أن قرارات اللجنة تهدف إلى تكريس الفرنكفونية في الجزائر، عبر ضرب مكاسب المدرسة الأساسية لـاللغة الموحدة للمجتمع وحريّة والاستقلال، والذين يسعون لفصل الهوية التعليمية عن التبعية الفرنسيةوفقاً للدكتور أحمد لشهب، فإن هذا التوجه يعكس صراعاً حضارياً بين رؤيتين متناقضتين للهوية الجزائرية. **(خدوسي، 2017، الصفحات 16-17)**

يؤكد الأستاذ خدوسي، أحد أعضاء اللجنة، أن تأسيس اللجنة وإنشاءها لم يكن مجرد خطوة تنظيمية أو إجراء إداري عادي، بل جاء كرد فعل سياسي وإعلامي وحزبي مكثف، أثار موجة من ردود الأفعال المتباينة، سواء من الفاعلين السياسيين أو من الجهات الإعلامية المختلفة. وقد انعكس هذا التفاعل المتعدد على الساحة الإعلامية، حيث تناولت الصحف الجزائرية الحدث بقراءات متباينة تعكس الانقسام الأيديولوجي والفكري السائد في المجتمع. فكل صحيفة تناولت الموضوع من زاوية تخدم خطها التحريري ومرجعيتها الإيديولوجية، مما كشف عن تعدد المنظورات وغياب الإجماع حول دوافع وأهداف تشكيل اللجنة (خدوسي، 2017، صفحة 22).

ويضيف الأستاذ خدوسي في وصفه لتركيبة اللجنة وإطارها العام، أنها كانت مزيجاً غير متجانس من التوجهات والخلفيات الفكرية، حيث يصف أعضاءها بأنهم ينتمون إلى أربع فئات رئيسية. الفئة الأولى تضم "الوطنيين المدافعين عن الثوابت"، وهم أولئك الذين يرون في المدرسة الجزائرية حصناً لهوية الأمة، ويدافعون عن مقوماتها المستمدة من الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ الوطني. أما الفئة الثانية فتتمثل

في "الوافدين"، وهم أشخاص تم استقدامهم أو زُجّ بهم في اللجنة من خارج المنظومة التربوية، يحملون رؤى غربية متأثرة بالنموذج الفرنسي، ويهدفون – حسب خدوسي – إلى فرنسة المدرسة والمجتمع، في انسجام مع مشروع ثقافي معين لا يستند إلى السياق المحلي.

أما الفئة الثالثة فهي تلك التي وصفها بـ"الغياب الشخصي والحضور الصوري"، وهم أعضاء تم استدعاؤهم لأغراض شكلية، لا يملكون تأثيراً حقيقياً على مجريات النقاش، ويقتصر دورهم على التوقيع أو رفع الأيدي دون أي مساهمة فكرية تذكر. وأخيراً، هناك فئة رابعة تمثل التيار "الحداثي المتحمس"، الذين يرفعون شعارات التحديث والتجديد، ويقودهم الوزير بن محمد، والذين يرون في تغيير المناهج وسيلة لتجاوز ما يعتبرونه تقليدية النظام التربوي السائد، دون أن يراعوا الخصوصية الحضارية والثقافية للمجتمع الجزائري (صورة و زمام، 2007، صفحة 176).

كما يسلط النص الضوء على الطابع الإقصائي للفئة الغالبة داخل اللجنة، مشيراً إلى أن أغلب أعضائها كانوا يتبنون تصورات استئصالية تهدف إلى إبعاد المكون العربي الإسلامي من المناهج الدراسية، ويعتنقون فكراً متطرفاً يتعارض مع المرجعيات الوطنية الجامعة. هذا الميل الإقصائي انعكس في مواقفهم وكتاباتهم وخرجاتهم الإعلامية، حيث كانوا يعبرون بوضوح عن رغبتهم في إعادة صياغة الهوية الثقافية للمدرسة الجزائرية وفق منظور مغاير للموروث الحضاري الأصيل.

من جهة أخرى، يتضح من خلال تحليل تركيبة اللجنة ومداولاتها أن العديد من أعضائها كانوا يفتقرون إلى الحد الأدنى من الفهم العميق لمبادئ التربية ومناهج التعليم وأسس بناء البرامج. وقد أشار الباحثان(**صورية و زمام ، 2007، الصفحات 176-177**) إلى أن هذه النخبة التي تسلمت مسؤولية تغيير المناهج لم تظهر أي إنتاج علمي رصين أو موقف تربوي موثق طيلة مسيرتها، بل كانت معظم مواقفها ارتجالية، لا تستند إلى أي خلفية أكاديمية أو بيداغوجية رصينة. وهذا ما أدى إلى وقوعها في أخطاء لغوية وتربوية فادحة، تجلت في محتويات الكتب والمقررات التي تمخضت عن عمل اللجنة، مما أدى إلى تشويه الرسالة التربوية وتقويض الثقة في العملية الإصلاحية ككل.

وفي هذا السياق، يطرح خدوسي تساؤلاً لاذعاً ومعبراً، حيث يتساءل عن سبب تجاهل أعضاء اللجنة للكتب الموجودة سلفاً، والتي كان من الممكن الاستفادة منها كمراجع تقويمية وتطويرية، بدلاً من تجاهلها كلياً والبدء من نقطة الصفر، وكأن النظام التربوي الجزائري لم يعرف سابقاً أي محاولة لبناء مناهج ذات جودة(**صورية و زمام ، 2007، الصفحات 176-177**)

أما عن أهم ردود الأفعال الدولية تجاه إنشاء هذه اللجنة، فإنه يمكن الإشارة إلى وجهة نظر المدير العام لليونسكو، الذي قدم إلى الجزائر في شهر فيفري 2001 بدعوة من رئيس الجمهورية ، أين تم توقيع

بروتوكول بين المنظمة ووزارة التربية، حيث أعلن هذا المدير قائلاً "بأن الطموحات والوتيرة السريعة التي تميز الإصلاح التربوي في الجزائر حالياً، تدل على مدى تطور المجتمع الجزائري وعزمه على الا ندماج في مجتمع المعرفة الذي تلوح مباشرة في الأفق من خلال هذه اللجنة " والتي بطبيعة الحال كانت على علم بكل هذه التوجهات خاصة في شأن الغايات الجديدة للتربية والتكوين والتفكير الموضوعي في الوضع الحقيقي للمنظومة التربوية، والتي ينبغي إعادة تجديد أهدافها، جراء وصفها بالتقهقر، وتحميلها مسؤولية الأزمات الاجتماعية والسياسية للجزائر.**(صبرينة و معدن، د ت، الصفحات 197-199)**

6- تعليم مادة التاريخ الوطنيمن خلال هذه الفترة:

خلال السنوات الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة من التعليم المتوسط، يتناول المنهاج الدراسي تطور التاريخ الجزائري والعالمي عبر الفترات المختلفة. يتم التعريف بالعصر القديم المغاربي في السنة الأولى متوسط، ثم يتم استعراض نهاية العصر القديم وظهور الإسلام وبداية حضارته في المشرق والمغرب العربي في السنة الثانية متوسط. في السنة الثالثة متوسط، يتم التطرق إلى العالم الإسلامي في العصر الوسيط وصولًا إلى المرحلة العثمانية، بالإضافة إلى الدولة الجزائرية قبل الاستعمار الفرنسي والمقاومة الوطنية حتى عام 1870. وأخيرًا، في السنة الرابعة متوسط، يُدرس تاريخ الجزائر من عام 1870 إلى غاية استعادة الاستقلال عام 1962، وبداية الدولة الوطنية وسياساتها الداخلية والدولية. تعدل على هذا النحو

7- حرب التحرير في الكتب المدرسية القديمة

يتم تدريس حرب الجزائر في النظام القديم (معظم الكتب التي نتناولها في هذا المقام يعود نشرها إلى سنة 1982- 1983) في أقسام السنة الخامسة أساسية والتاسعة أساسية.

في السنة الخامسة أساسي:

تتضمن الدروس المواضيع التالية:

- ✓ أول نوفمبر
- ✓ أول نوفمبر إجابة التحرير الوطني
- ✓ أحداث 20 أوت 1955
- ✓ مؤتمر الصومام 20 أوت 1956
- ✓ جيش التحرير الوطني
- ✓ من جرائم الاستعمار (الترشيد، الحصار، التهذيب، والقتل)
- ✓ الشعب الجزائري يتحدى الاستعمار
- ✓ الإضراب العام لثمانية أيام

- ✓ مظاهرات ديسمبر 1960
- ✓ الشعب الجزائري ينتصر
- ✓ ثمن الحرية
- ✓ الشعب الجزائري يواصل ثورته لبناء دولة اشتراكية.**(رمعون، 2008، الصفحات 54-55)**

في السنة التاسعة أساسي

تتضمن العناوين التالية:

- ✓ الاحتلال الفرنسي للجزائر.
- ✓ مقاومة الاحتلال الفرنسي.
- ✓ السياسة الاستعمارية.
- ✓ موقف الاستعمار من المقاومة السياسية.
- ✓ إندلاع الثورة.
- ✓ جبهة التحرير الوطني تقود الثورة.
- ✓ موقف الاستعمار من الثورة
- ✓ الشعب الجزائري يجبر فرنسا على الاعتراف بالاستقلال.
- ✓ التفاوض.
- ✓ موقف العالم من الثورة الجزائرية.
- ✓ ثمن الحرية. **(الكتاب المدرسي ، 1989-1990، الصفحات 109-254)**

بالنسبة للسنة الرابعة متوسط

كل البرنامج الخاص بمادة التاريخ الوطني يتعلق بالجزائر، ويتناول الكتاب الرسمي القسم الخاص بالمرحلة الاستعمارية الممتدة بين 1870-1953، مرفوقة بمرحلة الثورة التحريرية 1954-1962 ومرحلتها ما بعد الاستقلال، وكذا التركيز على النشاط الدولي للدولة الجديدة.

يبرز القسم الأول من المنهاج تطور النظام الاستعماري ابتداءً من نهاية القرن 19، وذلك بالتركيز على تحديد حركة المقاومة التي ستتحول من الشكل التقليدي المعتمد أساساً على الحملات وتأثير الزوايا إلى أشكال متلائمة مع تحولاتالتنشئة الاجتماعية ضمن سياقالرأسماليةالمرتبطة بالاستعمار (جمعيات وأحزاب السياسية التي تشكل الحركة الوطنية)، ثم إبراز حرب التحرير الوطنية في القسم الموالي، التي هي نتيجة حتمية لهذا المسار. وقد تم تقديم عملية تحضير واندلاع الثورة بشكل دقيق. **(رمعون، 2008، الصفحات 57-60)**

مقارنة بين مناهج تدريس التاريخ الوطني خلال السنوات (1962-1976-2000) من حيث طريقة التدريس والمحتوى.

العنصر	1968 مرحلة ما بعد الاستقلال	1976 مرحلة التعريب والإيديولوجية الوطنية	2000 مرحلة إصلاحات بن زاغو – المقاربة بالكفاءات
الهدف	غرس الحس الوطني وتمجيد الثورة	ترسيخ الانتماء الوطني	بناء كفاءات تحليلية وفكر نقدي لدى التلميذ
طريقة التدريس	تلقينية تعتمد على السرد الشفهي	تلقينية موجهة مع التركيز على حفظ الأحداث وتواريخها	بيداغوجيا الكفاءات، التعلم النشط
المحتوى التاريخي	يركز على الثورة التحريرية والمقاومة الشعبية	يشمل التاريخ الوطني	يغطي التاريخ الوطني الإسلامي المغاربي والعالمي
اللغة	فرنسية في البداية، ثم انتقال تدريجي للعربية	عربية بالكامل	عربية مع قابلية إدماج موارد رقمية.

استنتاج جزئي

باشرت الجزائر عقب نيلها الاستقلال جهوداً حثيثة لإصلاح المنظومة التعليمية الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، من خلال إعادة هيكلتها بما يتماشى مع خصوصيات المجتمع الجزائري وتطلعاته المستقبيلة، وقد تم تنفيذ هذا الإصلاح بشكل تدريجي وعلى مراحل متعددة. غير أن التخلص من بقايا المدرسة الاستعمارية لم يكن بالأمر اليسير ، وعلى الرغم من المساعي التي بذلها القائمون على الإصلاح لبناء منظومة تعليمية وطنية تعتمد على اللغة العربية وتعزز الهوية الثقافية الجزائرية، إلا أن التحديات كانت كبيرة. ومع ذلك، لم يحقق الإصلاح النتائج المرجوة بشكل فوري، إذ استمرت سيطرة المدارس الفرنسية التي كانت تهدف إلى طمس الهوية الوطنية ، وقد تفاقمت الأمور نتيجة الأوضاع الموروثة من فترة الاستعمار، ما أدى إلى صعوبات متعددة، خاصة فيما يتعلق بالصراع اللغوي واختلاف الآراء حول أهداف المدرسة ومناهجها.

في عام 1976، تم طرح مشروع المدرسة الأساسية كخطوة مهمة لتطوير النظام التعليمي ، ورغم طموح هذا المشروع، إلا أن تطبيقه تأخر حتى حدود 1980، ما أثر سلباً على نتائجه، وأسفر ذلك عن تفاقم بعض المشكلات مثل البطالة، مما يشير إلى أن المدرسة الأساسية لم تتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة، ولم تكن الحل النهائي.

وقد شكّل تدريس التاريخ الوطني ركيزة أساسية في جهود إصلاح المنظومة التعليمية، حيث سعت الدولة الجزائرية إلى ترسيخ قيم الهوية الوطنية ومبادئ الثورة التحريرية في أذهان التلاميذ ، من خلال تضمين المحطات الكبرى في تاريخ الجزائر ضمن المناهج الدراسية ، وقد تم التركيز على إبراز تضحيات الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي ، وغرس روح الانتماء والولاء للوطن، وهو ما اعتُبر خطوة إستراتيجية نحو بناء مواطن واعٍ بجذوره التاريخية.

الفصل الثاني: الإصلاحات التربوية في الجزائر (2004-2025)

المبحث الأول: مناهج التاريخ الوطني في المرحلة التأسيسية 2004 – 2008

المبحث الثاني: مناهج التاريخ الوطني بين التأسيس والتعديل (2008 - 2016)

المبحث الثالث: مناهج التاريخ الوطني في ظل الرهانات التربوية الجديدة (2016-إلى يومنا هذا)

منذ سنة 2004 دخلت المنظومة التربوية الجزائرية مرحلة جديدة من التحديث والتطوير تجسدت في إصلاحات بن زاغو التي شملت مختلف جوانب التعليم من المناهج والمقاربات البيداغوجية إلى تكوين المعلمين وإعادة هيكلة الأطوار التعليمية، وقد كان الهدف الأساسي من هذه الإصلاحات هو بناء مدرسة جزائرية عصرية تستجيب لمتطلبات التنمية الوطنية ، وتتماشى مع المعايير التربوية الدولية دون تفريط في الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية.

وفي خضم هذه التحولات ، احتلت مادة التاريخ الوطني في مرحلة التعليم المتوسط موقفًا بارزًا لما لها من أهمية في ترسيخ القيم الوطنية وبناء الوعي التاريخي لدى الناشئة، فقد شهدت مناهج هذه المادة إعادة صياغة شاملة سواء على مستوى المضامين أو الكفاءات المستهدفة أو الطرائق المعتمدة في التدريس والتقييم، وجاء التركيز على الأحداث والمحطات المفصلية في التاريخ الجزائري.

يسعى هذا الفصل إلى دراسة التحولات التي مست مناهج مادة التاريخ الوطني في التعليم المتوسط في ظل إصلاحات بن زاغو من خلال تحليل التوجهات الجديدة...

المبحث الأول: مناهج التاريخ الوطني في المرحلة التأسيسية 2004 – 2008

في إطار تحديث المنظومة التربوية تبنت وزارة التربية الوطنية في الجزائر ابتداء من الموسم الدراسي 2003 – 2004 المقاربة بالكفاءات كتوجه بيداغوجي جديد، وقد أدت هذه الخطوة الإجرائية إلى استبدال المناهج السلوكية القديمة بالمقاربة بالكفاءات.

هذا التحول انعكس على الوثائق المرجعية للمدرسة ، حيث حل "المنهاج" الشامل والأكثر فائدة تربوية "محل البرنامج" ويهدف نظام الكفاءات إلى تمكين المتعلم من إنجاز مهام تعليمية متعددة في آنٍ واحد، مما يعزز لديه التعلم والتفكير والاستنتاج.**(حواس، 2016، الصفحات 150-151)**

وتستند هذه المقاربة على مجموعة من الأهداف:

- الاعتماد على مبدأ التعلم والتكوين.
- تحويل المعارف الفكرية إلى معرفة نفعية.
- ربط التعلم بالواقع والحياة.
- التخلي عن مفهوم "البرنامج" إلى مفهوم "المنهاج".
- التخفيف من محتوى المواد الدراسية.**(سعدوني، 2016، صفحة 413)**

1- السنة الأولى متوسط

1-1- منهاج مادة التاريخ الوطني أنظر إلى الملحق رقم 06

من خلال الملحق فإن منهاج التاريخ الوطني التي سيتم تناولها هي:

عصور ما قبل التاريخ:

من خلال دراسة المخلفات الأثرية القديمة لفهم أساليب حياة الإنسان في تلك الفترة.

الحضارات القديمة:

التعرف على أهم الحضارات القديمة ومظاهر تطورها وخصائصها.

تاريخ المغرب القديم:

- استكشاف خصائص وثراء الحضارة في المغرب القديم.

- تفاعل المغرب مع الحضارات الوافدة:

- فهم كيفية تفاعل الإنسان في المغرب مع الحضارات الأخرى ومساهمته فيها. **(المدرسي، 2003-2004، صفحة 76)**

1-2- الأهداف العامة والخاصة للمادة:

الأهداف العامة:

- تنمية الوعي البشري لدى التلميذ.
- فهم التطور البشري والحضاري عبر العصور.
- إدراك تفاعل الإنسان مع بيئته وتأثيره فيها وتأثره بها.

الأهداف الخاصة:

- معرفة أساليب حياة إنسان ما قبل التاريخ اعتمادًا على مخلفاته الأثرية.
- اكتشاف أهم الحضارات القديمة وإدراك تنوعها ومظاهر تطورها.
- الاطلاع على تاريخ المغرب القديم وإدراك خصائص وثراء حضارته.
- التعود على استعمال أدوات المؤرخ في إعادة تصور الوقائع التاريخية وأخذ العبرة منها. **(بوشنافي، 2024، صفحة 197)**

1-3- أهمية مادة التاريخ الوطني:

- **بناء القاعدة المعرفية الأولية**: حيث يتم تعرف المتعلم على المراحل الأساسية لتطور الإنسان ، والحضارات القديمة، بما في ذلك بداية تاريخ شمال إفريقيا والمغرب القديم.
- **تعزيز الهوية والانتماء** : من خلال التعرف على تاريخ المغرب القديم وتفاعله مع الحضارات الأخرى، يبدأ المتعلم في تكوين شعور الانتماء إلى تاريخ وثقافة المنطقة.
- **تنمية مهارات التفكير التاريخي** : مما يطور لديه مهارات الملاحظة والتحليل والتعامل مع السندات الأولية كمصادر للمعرفة.
- **استخلاص العبر**: حيث تبدأ المادة في تعويد المتعلم على فهم تأثير الماضي على الحاضر.

1-4- الحجم الساعي:

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الأولى متوسط	28 سا	12 سا	42.85%

رغم أن التاريخ الوطني يشكل 42.85% من منهاج التاريخ، إلا أن حجمه السنوي لا يتجاوز 12 ساعة وهو وقت قليل لتغطية فترات مهمة، نظرًا لكثافة المنهاج الدراسي.**(بوشنافي، 2024، صفحة 201)**

1-5- تحليل المحتوى والمضامين

المحتوى:

1- ما قبل التاريخ: يركز على المراحل الأولى لتطور الإنسان في شمال إفريقيا والشرق الأدنى مع التعريف بأدواته وأنماط حياته.

2- الحضارات القديمة: يتناول الحضارات الكبرى في العصر القديم مع التركيز على جوانبها المختلفة مثل التنظيم الاجتماعي والسياسي، التطور الاقتصادي، الجانب الروحي، تطور العلوم والفنون والعمران.

3- المغرب عبر العصور القديمة: يختص بتاريخ المغرب القديم بدءًا بالخصائص الطبيعية والبشرية، مرورًا بعلاقاته مع الحضارات الأخرى (مصر والشام)، الحياة الاجتماعية والسياسية، الممالك القديمة، العلاقات الخارجية، الحضارة اللوبيّة، البونيّة، ثم فترة الاحتلال الروماني والوندالي ومقاومة السكان.

المضامين:

تتضمن المضامين مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات.

معارف:

- اكتساب معلومات حول فترات تاريخية مختلفة، الحضارات القديمة وتاريخ المغرب القديم.

مفاهيم:

- فهم مفاهيم أساسية مثل: الحضارة، الدولة، الاحتلال، المقاومة، التطور الاجتماعي والاقتصادي، التعبير الفني وغيرها.

مهارات:

- التعرّف على الأدوات والمخلفات الأثرية كمصادر تاريخية.
- تحديد خصائص ومظاهر تطور الحضارات.
- فهم الأحداث التاريخية في سياقها الزمني والمكاني.

1-6- خلاصة التحليل:

بشكل عام يهدف هذا الجزء من المنهاج إلى تزويد المتعلم برصيد أولي من المعارف حول المراحل المبكرة من تاريخ البشرية وتنمية مهارات أولية في التعامل مع المادة التاريخية من خلال دراسة الخصائص، المظاهرات، التطورات.

1-7 طرق التدريس:

- **الشرح والتوضيح:** لتقديم المعارف الأساسية والمعلومات التاريخية.
- **الاعتماد على الوثائق:** استخدام الصور والخرائط، النصوص القصيرة(كما يشير وجود ملف تطبيقي).

1-8- الملاحظات والتقييمات العامة

أولاً: الملاحظات الإيجابية

- التدرج المنطقي للمحتوى.
- التركيز المبكر على التاريخ الوطني وذلك بتخصيص وحدة كاملة لتاريخ المغرب عبر العصور القديمة.
- الربط بين التاريخ العام والتاريخ الوطني، حيث يتناول الحضارات القديمة وعلاقتها بشمال إفريقيا والمغرب.
- يوضح للمتعلمين تفاعل منطقتهم مع الأحداث العالمية القديمة.

ثانيًا: الملاحظات السلبية

- **التوزيع النسبي للمحتوى:** قد يرى البعض أن التركيز الكبير نسبيًا على العصور القديمة وتاريخ المغرب القديم في هذه المرحلة، قد يأتي على حساب فترات تاريخية أخرى لاحقة ومهمة في تاريخ الجزائر.
- قلة التفصيل في طرق التدريس، مما يترك المجال مفتوحًا لتطبيق أساليب تقليدية أكثر.
- **إمكانية التكرار في المراحل اللاحقة** : فهناك احتمالية تداخل بعض المواضيع مع مناهج السنوات اللاحقة، مما يستدعي التفكير في التوزيع الأمثل للمحتوى عبر المراحل التعليمية المختلفة.

بشكل عام، نرى أنها بداية جيدة لتعرف الطلاب بتاريخهم وهويتهم مع إمكانية تطويرها لتقديم رؤية أشمل وأكثر ترابطًا للتاريخ الوطني عبر مختلف المراحل التعليمية.

2- السنة الثانية متوسط

2-1- منهاج مادة التاريخ الوطني

الجزائر خلال العهد الوسيط:

- الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا.
- نشأة الدول الإسلامية في المغرب الإسلامي.
- الحياة السياسية والاجتماعية في الجزائر خلال العهد الوسيط.
- الزوايا والطرق الصوفية.
- العلاقات الخارجية للدويلات الإسلامية.(وزارة التربية م.، 2003)

2-2- الأهداف العامة والخاصة للمادة

- معرفة الخصائص العامة لحضارات ما قبل التاريخ والروابط التي تجمعها.
- بناء تصور سليم ومؤسس عن نشأة الحضارة الإسلامية وتطورها.
- الكشف عن العوامل المساعدة على انتشار الإسلام ومدى مساهمة سكان بلاد المغرب في تبليغه الرسالة في أوروبا وأعماق الصحراء الإفريقية (بلاد السودان).
- تتبع مراحل تطور المغرب الإسلامي وشموخ معالمه الحضارية.**(بوشنافي، 2024، الصفحات 197-198)**

2-3- أهمية مادة التاريخ الوطني:

- تعزيز الانتماء الوطني من خلال تعريف التلميذ بتاريخ وطنه في العصور الوسطى.
- فهم تطور المجتمع الجزائري.
- إبراز دور الجزائر في الحضارة الإسلامية بتسليط الضوء على الدور العلمي والثقافي.

- تكوين مهارات فكرية أساسية، وتحضير السنوات المقبلة، فهو يشكل جسرًا للانتقال إلى دراسة التاريخ الحديث والمعاصر.

- دعم القيم الوطنية والدينية.

2-4- الحجم الساعي.

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الثانية متوسط	28 سا	12 سا	42.85%

نستخلص من هذا الجدول أن الوقت المخصص لتدريس التاريخ الوطني من قبل وزارة التربية الوطنية غير كافٍ لتغطية المحتوى بعمق، مما يجعل هناك ضغطًا على المتعلم والتلميذ.

2-5- تحليل المحتوى والمضامين:

يتناول المنه اج المرحلة الوسيطة من تاريخ الجزائر، بدءًا من الفتح الإسلامي، ويُصنَّف ضمن التاريخ الوطني، ويمهِّد لفهم مراحل تطور الشخصية الوطنية الجزائرية، ويركز على تقديم المعارف التاريخية بشكل سردي وتسلسلي زمني.

2-6- طرق التدريس:

تعتمد طرق التدريس إلى حد كبير على نقل المعرفة التاريخية للتلميذ بطريقة مباشرةً:

- الطريقة الإلقائية (الشفوية)، الطريقة الحوارية (الاستجواب)، التلخيص والتمارين الكتابية.

2-7- الملاحظات والتقييمات العامة:

أولاً: الملاحظات الإيجابية:

- ترتيب زمني منطقي.

-وضوح المحتوى.

- التركيز على الرموز الوطنية.

- سهولة التقييم.

ثانيًا: الملاحظات السلبية:

- هيمنة التلقين والاعتماد المفرط على الحفظ.

- غياب الكفاءات.

- قلة الأنشطة التطبيقية.

- زمن غير كافي.

- قلة التماشي مع الواقع.

من خلال تقييمنانجد أنالمنهاج يُقدِّم أساسًا قويًا في الهوية الوطنية والمعارف التاريخية، لكنه يفتقر إلى مقاربلت حديثة تنمِّي الكفاءات والمهارات الفكرية.

3- السنة الثالثة متوسط

3-1- منهاج مادة التاريخ الوطني (أنظر إلى الملحق رقم 07)

من خلال فهرس الكتاب المحتويات التي تدخل ضمن التاريخ الوطني هي:

- **الوحدة التعليمية الثانية:** الدولة العثمانية والجزائر

- **المجال الثاني:** الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830)

- **المجال الثالث**: مقاومة الاحتلال.**(الكتاب المدرسي، 2006-2007، صفحة 158)**

3-2- الأهداف العامة والخاصة للمادة:

الأهداف العامة:

- تعزيز الهوية بالانتماء إلى الوطن والدفاع عنه.

- فهم تطور الدولة الجزائرية.

- تنمية الوعي واستخلاص العبرة من الماضي.

- إبراز قيمة الفخر بالتاريخ الوطني والمقاومات الشعبية.

الأهداف الخاصة:

- اكتساب التلميذ معلومات حول الامتداد العثماني وما نتج عنه من تغيّر في العلاقات المتوسطية.

- القدرة على الفهم السليم للصراع البحري والغزو الإسباني والبرتغالي.

- اكتشاف حلقات الاحتلال الفرنسي للجزائر، وإبراز دور المقاومة الشعبية في تجسيد معاني البطولة والتضحية من أجل الوطن، واعتبارها مثالًا للاعتزاز بمقومات أمته والواجب في الدفاع عنها.**(بوشنافي، 2024، صفحة 199)**

3-3- أهمية مادة التاريخ الوطني:

- ترسيخ الهوية الوطنية والانتماء.
- تعزيز القيم الوطنية والروحية.
- فهم الواقع التاريخي والاجتماعي.
- التمهيد لفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل.

3-4- الحجم الساعي

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الثالثة متوسط	28 سا	12 سا	42.85%

(بوشنافي، 2024، صفحة 202)

3-5- تحليل المحتوى والمضامين:

ينقسم الكتاب إلى ثلاث مجالات تاريخية رئيسية :

الدولة الجزائرية الحديثة قبل احتلال (العهد العثماني): ويشمل: التنظيم السياسي والإداري والعلاقات الخارجية ومظاهر السيادة الجزائرية والاحتلال الفرنسي للجزائر (1830)ويشمل أسباب ودوافع الاحتلال، وسقوط العاصمة والمواقف الدولية والمقاومة الوطنية التي تحتوي على مقاومة الأمير عبد القادر، أحمد باي، بوعمامة وأولاد سيدي الشيخ ومراحل المقاومة (الرد الفوري، المقاومة المنظمة ...)، فنجد أن هذه الدروس مرتبة زمنيًا ومنطقيًا، تبدأ من إثبات وجود الدولة الجزائرية ثم تسير نحو احتلالها وتنتهي بمقاومتها واسترجاع كرامتها.

فالمنهاج يركز على زرع الفخر بالتاريخ الوطني ويفتح بابًا للتلميذ لفهم أن الجزائر لم تُسلَّم بسهولة، بل قاومت بكل الوسائل.

3-5- طرق التدريس:

الاعتماد على السرد بعد الدروس بعض الدروس تركز على التلقين بدل التحليل أو النقاش.

3-6- الملاحظات والتقييمات العامة:

الملاحظات الإيجابية:

- تركيز وطني واضح على تاريخ الجزائر فقط.
- تسلسل منطقي للمواضيع.
- تنوع المقاومات.

الملاحظات السلبية:

- ضعف التركيز على الجوانب الاجتماعية والثقافية.
- الاعتماد على السرد والتلقين.
- غياب أنشطة الإدماج والتقويم المستمر.

من خلال ما سبق نرى أن منهاج مادة التاريخ الوطني للسنة الثالثة متوسط تُعد من المناهج المهمة في تكوين شخصية المتعلّم الجزائري، نظرًا لما تحتويه من مضامين تركز على ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بالتاريخ الوطني. فقط، أعجبني تركيز المناهج على تاريخ الجزائر فقط، إلا أن المحتوى بحاجة إلى تحديثات تجعل ربط الماضي بالحاضر أكثر وضوحًا لتقوية التفكير النقدي.

4- السنة الرابعة متوسط:

4-1- منهاج مادة التاريخ الوطني

- الجزائر في العهد العثماني.
- الاحتلال الفرنسي والمقاومة.
- الحركة الوطنية.
- الثورة التحريرية الكبرى.**(الكتاب المدرسي، 2003-2004)**

4-2- الأهداف العامة والخاصة للمادة:

- تدعيم معرفة المتعلم حول المقاومة الشعبية المسلحة للاستعمار.
- معرفة السياسة الاستعمارية وأساليبها المختلفة لطمس الشخصية الجزائرية بكل مقاومتها.
- إبراز جهود الشعب الجزائري لصيانة مقومات شخصيته من الذوبان.
- تعزيز معارف المتعلم بحقائق وأحداث تاريخية تبرز مواقف الاستعمارية من الحركة الوطنية.
- تتبع مراحل الثورة التحريرية وإنجازاتها وتجسيد مفهوم الواجب الوطني المتمثل في معاني البطولة والتضحية التي صنعها شهداؤها.

- تعميق معارف المتعلم حول الأساليب الاستعمارية لقمع الثورة التحريرية، وما قابلها من صمود شعبي وطني.
- إدراك العلاقة بين المرجعية التاريخية الثوري ة(المواثيق)، ومسار الجزائر السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
- معرفة الانتماءات الحضارية والجغرافية للجزائر من خلال المنظمات الدولية والإقليمية وحضورها الدائم في المحافل الدولية.
- تنمية القدرة على التفكير العلمي ونظم وربط النتائج بالأسباب. **(بوشنافي، 2024، صفحة 200)**

4-3- أهمية مادة التاريخ الوطني:

- يعرف المتعلمون بتاريخ وطنهم الجزائر ونضال شعبه ضد الاستعمار.
- معرفة أبطال الثورة الجزائرية وتضحياتهم من أجل الاستقلال.
- تعزيز روح الانتماء وحب الوطن.
- استخلاص العبر من الماضي لبناء مستقبل أفضل.
- يساعد على مقاومة التظليل وتشويه الحقائق التاريخية.

4-4- الحجم الساعي:

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الرابعة متوسط	28 سا	14 سا	50%

(بوشنافي، 2024، صفحة 202)

تم تخصيص نصف الحجم الساعي المقرر لهذا المحور، وهذا يدل على أهمية كبيرة لهذا الجزء من البرنامج، حيث يمثل 50% من مجموع الساعات المخصصة للمادة. ويظهر حرص المنهاج على ترسيخ الأحداث الوطنية الأساسية في أذهان التلاميذ مثل الثورة الجزائرية وتاريخ الاستعمار والمقاومات الشعبية.

4-5- تحليل المحتوى والمضامين:

يتضمن برنامج التاريخ للسنة الرابعة متوسط لسنة 2003-2004 على دراسة الاحتلال الفرنس ي للجزائر سنة 1830، والمقاومات الشعبية التي ظهرت كرد فعل مباشر عليه، مثل مقاومة الأمير عبد القادر والمقراني والشيخ الحداد.

كما يتطرق إلى السياسة الاستعمارية وأثرها في طمس الهوية الوطنية، ويبرز دور الحركة الوطنية في التحول من النضال السياسي إلى العمل الثوري ويحظى تاريخ الثورة التحريرية (1954-1962) بحيز مهم من البرنامج، إلى جانب دراسة مرحلة الاستقلال وبناء الدولة الجزائرية.

أما النصف الآخر من البرنامج، فيتناول التاريخ العام، خاصة الحربين العالميتين، وبروز الحرب الباردة، وحركات التحرر في إفريقيا.

4-6- طرق التدريس:

- طريقة الكتاب المدرسي:

- حيث يُطلب من التلميذ حفظ المعلومات كما هي مكتوبة دون تحليل .

- الطريقة الإلقائية (التلقين)

- الاعتماد على الشرح شفهيا. **(السيحمو، 2023، صفحة 35)**

4-7- الملاحظات والتقييمات:

أولاً: الملاحظات الإيجابية:

- تنوع المواضيع، حيث يشمل المنهاج فترات مختلفة.

- التدرج الزمني والمنطقي يساعد على تطور الواقائع.

ثانياً: الملاحظات السلبية:

- لا يتضمن المنهاج تعليمات كافية للمتعلم حول طرق التدريس الحديثة.

- عدم مراعاة الفروق الفردية : المنهاج يفترض مستوى موحداً للمعلمين، مما يصعب استيعابه من طرف بعض التلاميذ، خاصة في المناطق ذات الموارد التعليمية المحدودة.

تقيمنا لتدريس مادة التاريخ في طور المتوسط عامة والسنة الرابعة متوسط، سواء من حيث المادة المدرسة (المضمون)، او المناهج المعتمدة لإيصال المعرفة خلال فترة 2003-2004 كان يحمل نقاطاً مهمة ؛ خاصة من حيث تركيزه الكبير على التاريخ الوطني، مما يساهم في غرس روح الانتماء والفخر بالوطن لدى التلاميذ. لكن اعتماد المقاربة بالكفاءات، التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، لا تزال الطرق البيداغوجية المعتمدة في تدريس التاريخ تعتمد على الحفظ والتلقين، بعيداً عن التوظيف الفعلي للوسائل

التوضيحية الحديثة. لذلك، فإن مراجعة المناهج، وطرق التدريس، والوسائط الرقمية أصبح أمراً ضرورياً لضمان إيصال المعرفة التاريخية بطريقة فعّالة، ومواكبة لعصر الرقمنة والتكنولوجيا.

المبحث الثاني: مناهج التاريخ الوطني بين التأسيس والتعديل (2008 - 2016)

شهد مناهج التاريخ الوطني في الطور المتوسط خلال الفترة 2008 – 2016 عدة تغييرات ضمن مسار إصلاح المنظومة التربوية، بهدف تعزيز الهوية الوطنية وتكييف المحتوى التاريخي مع التحولات الاجتماعية والسياسية، وقد جاءت هذه التعديلات لتوازن بين ترسيخ الثوابت الوطنية وتحديث طرق تقديم المعرفة التاريخية بما يناسب فئة المتعلمين.

1- السنة أولى متوسط

1-1- مناهج مادة التاريخ:

- عصور ما قبل التاريخ.

- العصور القديمة - الحضارات القديمة في شمال إفريقيا.
- الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا.
- الاحتلالات والمقاومات.**(الكتاب المدرسي، 2008-2009)**

1-2- الأهداف العامة والخاصة للمادة

الأهداف العامة:

- تنمية الوعي التاريخي.
- غرس الهوية الوطنية والانتماء.
- تكوين منهجية التفكير التاريخي.
- تنمية الكفاءات المنهجية.
- الربط بين التاريخ والمجتمع.

الأهداف الخاصة:

- تحليل الأحداث التاريخية.
- تطوير مهارات البحث والاستقصاء.
- تعزيز القيم الوطنية والهوية الثقافية.
- تنمية التفكير النقدي.

1-3- أهمية مادة التاريخ الوطني:

- ترسيخ الهوية الوطنية.
- تعزيز الوعي بتاريخ النظام الوطني.
- الربط بين الماضي والحاضر.
- تعزيز الوحدة الوطنية.

1-4- الحجم الساعي:

في عام 2008، كان الحجم الساعي السنوي لمادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم المتوسط في الجزائر يُقدَّر بـ 28 ساعة، أي بمعدل ساعة واحدة أسبوعياهذا التوزيع جزءا من تنظيم دراسي جديد اعتمدته وزارة التربية الوطنية في إطار إصلاح المنظومة التربوية.

1-5- تحليل المحتوى والمضامين:

كتاب التاريخ للسنة الأولى متوسط (2008 - 2016) في الجزائر يقدم محتوى متوازنًا يركز على تطور الإنسان والمجتمعات عبر العصور، مع تأكيد خاص على تاريخ الجزائر وهويتها الوطنية ، يبدأ الكتاب من العصر الحجري القديم مروراً بالحضارات القديمة مثل نوميديا، موفراً شرحاً مبسطاً ومناسباً لمستوى التلاميذ، كما يدمج بين المعلومات التاريخية وتنمية مهارات التفكير والتحليل عبر استخدام مصادر متنوعة كالخرائط والصوروالوثائق، مع تشجيع التلاميذ على الاستقصاء والبحث لغة الكتاب واضحة وسلسة مع دعم بصري من الرسوم التوضيحية التي تسهل الفهم ، يهدف المنهاج إلى ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الوعي بتاريخ الوطن، مما يجعل من الكتاب أداة تعليمية متكاملة تهدف إلى بناء وعي تاريخي ومسؤولية وظيفية لدى التلاميذ.

1-6- طرق التدريس:

- تحويل المعرفة إلى كفاءة (مقاربة بالكفاءات)
- التلميذ محور العملية التعليمية.
- استخدام الوثائق التاريخية.
- تنمية مهارات التفكير والتحليل.
- الأنشطة المندمجة.

1-7- المقارنة بين فترتي 2003-2004 و2007-2008

سنة 2008 في ظل إصلاحات المقاربة بالكفاءات	سنة 2004	العنصر
حديث، قائم على بيداغوجيا الكفاءات	تقليدي يعتمد على بيداغوجيا المحتوى	المنهاج
تركيز أوضح على التاريخ الوطني، خاصة جذور الهوية الوطنية	التركيز على التاريخ العام مع حصور محود للتاريخ الوطني	المحتوى
بناء الكفاءات من خلال وضعيات تعليمية متنوعة	نقل المعارف والمعلومات بشكل مباشر	المقاربة التعليمية
تفاعلية، المتعلم يشارك، يبحث، يستنتج	تلقينية، المعلم يشرح والمتعلم يحفظ	طرق التدريس
ميسر للتعليم، يوجه ويوفر بيئة تعليمية نشطة.	المصدر الأساسي للمعرفة	دور المعلم
نشط قليلا، يشارك في بناء المعرفة وتحليلها	سلبي، يستقبل المعلومات فقط	دور المتعلم
أنشطة جماعية، تحليل وثائق، خرائط، نصوص	فردية، حفظ ومراجعة	الانشطة التعليمية
متنوعة، كتاب، وثائق، صور، وسائل سمعية بصرية	محدودة، كتاب مدرسي، سبورةفقط.	وسائل التعليم

28 ساعة سنويا	28 ساعة سنويا	الحجم الساعي
فهم الظواهر التاريخية وتشكيل الوعي الوطني	حفظ الوقائع والتواريخ والأسماء	أهداف التعليم
حديث، يركز على الكفاءات التحليل، الفهم التعبير	تقليدي، يركز على الحفظ والاستظهار	التقويم 0

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن المحتوى ومناهج وطرق تدريس مادة التاريخ بين سنة 2003 وسنة 2008 أن هناك انتقالاً واضحاً من المقاربة التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ نحو مقاربة بالكفاءاتهدف إلى تنمية قدرات المتعلم في الفهم والتحليل والاستنتاج ، ففي سنة 2004 كان المحتوى يُقدَّم بشكل تسلسلي للأحداث مع تركيز محدود على تاريخ الجزائر، بينما في سنة 2008 أصبح المنهاج أكثر تنظيماً حول محاور تهدف إلى بناء كفاءات، مع اعتماد أكبر على الوثائق التاريخية والخرائط والصور ، كما تغير دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى موجه وميسر للتعلم، حيث أصبحت الدروس تعتمد على مشاركة المتعلم في بناء المعرفة من خلال تحليل الوثائق ومناقشة الأحداث وربطها بالواقع.

2- السنة الثانية متوسط

رغم أن مناهج 2004 ومناهج 2008 للسنة الثانية متوسط في مادة التاريخ قد اشتملت على نفس الدروس تقريباً من حيث المحتوى العام، إلا أن هناك اختلافاً واضحاً في الفلسفة التربوية والمقاربة البيداغوجية المعتمدة.

ففي منهاج 2004، تم اعتماد مقاربة الأهداف حيث كان التركيز منصباً على تلقين المعارف التاريخية وتقييم مدى حفظها واسترجاعها، وكان دور المتعلم سلبياً نسبياً، يقتصر على تلقي المعلومة.

أما في منهاج 2008، فقد تم الانتقال إلى مقاربة بالكفاءات التي تهدف إلى جعل المتعلم فاعلاً في بناء معارفه من خلال التفاعل مع الوثائق التاريخية وربط الماضي بالحاضر ، وتنمية قدراته على التحليل والتفكير النقدي، وهنا تغير دور المعلم أيضاً من ملقّن إلى موجه وميسر.

إذاً الفرق بين المنهاجين لا يكمن في طبيعة المواضيع، بل في طريقة تقديمها وأهداف تدريسها، و أدوار كل من المعلم والمتعلم.

3- السنة الثالثة متوسط:

دروس سنة 2004 ودروس سنة 2008 للسنة الثالثة متوسط في مادة التاريخ كانت متشابهة جداً من حيث المحتوى العام، إذ تشمل المحاور التالية:

- الدولة العثمانية وعلاقتها بالجزائر.
- الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830.
- مقاومة الاحتلال.**(الكتاب المدرسي، 2007-2008)**

حيث أن الفرق يكمن في طريقة التقديم وأهداف التدريس بحيث أصبح التركيز على المهارات والكفاءات بدلاً من الحفظ، مع إدماج مكثف للوثائق التاريخية والتفكير النقدي.

4- السنة الرابعة متوسط:

مناهج السنة الرابعة متوسط في مادة التاريخ كانت في جوهرها نفس مناهج 2004 خاصة من حيث المحتوى التاريخيحيث تشمل كلاهما المحاور التالية:

- الجزائر في العهد العثماني.
- الاحتلال الفرنسي والمقاومة.
- تطور الحركة الوطنية (1919-1954)
- الثورة التحريرية الكبرى.
- الاستقلال وبناء الدولة الجزائرية.**(الكتاب المدرسي، 2007-2008)**

خلال الفترة 2004-2008، شهدت طريقة تدريس مادة التاريخ الوطني في الطور المتوسط تحولا جوهريا تمثل في المقاربة التقليدية، التي كانت تركز على الحفظ والتلقين وتسلسل الأحداث.

المبحث الثالث: مناهج التاريخ الوطني في ظل الرهانات التربوية الجديدة (2016-إلى يومنا هذا)

مع بداية 2016، انتقلت مناهج التاريخ الوطني إلى مرحلة جديدة تهدف إلى التكي يف مع التغيرات التربوية والتكنولوجية المتسارعة ، تم التركيز خلالها على تجديد المحتوى، تنويع طرائق التدريس، و تعزيز الهوية الوطنية ضمن رؤية إصلاحية 2025...

1- السنة الأولى متوسط

1-1- منهاج مادة التاريخ الوطني:

الجزائر وشمال إفريقيا في العصور القديمة:

- التطور الحضاري للممالك شمال إفريقيا في العصور القديمة.
- الحضارة اللوبيّة والبونيّة.
- الاستعمار الثلاثي القديم لشمال إفريقيا (الروماني، الوندالي، والبيزنطي)**(وزارة التربية ا.، 2016، صفحة 250)**

1-2- الأهداف العامة والخاصة للمادة

من خلال هذا الجزء يمكن استنتاج بعض الأهداف العامة والخاصة المتعلقة بالتاريخ الوطني في هذه الفترة:

الأهداف العامة

- إلمام المتعلم بالجذور التاريخية القديمة للجزائر ومنطقة شمال إفريقيا.
- إبراز الدور المحوري لموقع شمال إفريقيا عبر العصور القديمة.
- تقديم الثراء الحضاري الذي ميّز شمال إفريقيا قبل الحقبة الإسلامية.
- فهم مسار التطور السياسي والاجتماعي لممالك شمال إفريقيا القديمة.
- تطوير القدرة على تحليل ديناميكيات السيطرة والمقاومة في التاريخ .

الأهداف الخاصة:

- أن يحدد المتعلم الموقع الاستراتيجي لشمال إفريقيا وأهميته تاريخياً.
- أن يذكر المتعلم المكون البشري الأول لشمال إفريقيا ا(لأمازيغ).
- أن يتعرف المتعلم على نشأة مملكة نوميديا وأبرز شخصياتها القيادية (ماسينيسا، يوغرطة).
- أن يميز المتعلم الجوانب الحضارية المميزة لمملكة نوميديا.
- أن يفسر المتعلم أسباب وأشكال مقاومة الاحتلال الروماني في المنطقة.
- أن يتعرف المتعلم على أساليب رد الفعل والمقاومة لدى القوى.**(وزارة التربية ا.، 2020، صفحة 4)**

1-3- أهمية مادة التاريخ الوطني

- يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية من خلال فهم أصول السكان الأوائل لـلشعب الأمازيغي.
- يعزز الانتماء والفخر بالوطن عبر إبراز الحضارات القديمة مثل مملكة نوميديا ومظاهر تطورها.
- يُظهر استمرارية روح المقاومة ضد مختلف أشكال الاحتلال (القرطاجي، الروماني، الوندالي، البيزنطي)، مما يعكس عمق الوعي الوطني.
- يتيح فهم التفاعلات الحضارية نتيجة موقع شمال إفريقيا الاستراتيجي، ما يساعد على إدراك دور الجزائر في التاريخ الإقليمي والمتوسطي.
- يوفر دروساً وعبر تاريخية تفيد في فهم الواقع الوطني وتوجيه المستقبل.
- يعزز الوعي بتاريخ البلاد مما يدعم بناء مواطنة مسؤولة ومستنيرة.
- يسهم في إبراز دور الشخصيات التاريخية الوطنية كرموز للوحدة والسيادة مثل (ماسينيسا ويوغرتا).

1-4- الحجم الساعي

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الأولى متوسط	28 سا	13 سا	46.42%

نستخلص من هذا الجدول أن التوقيت المخصص لتدريس التاريخ الوطني من قبل وزارة التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة يأخذ من مجموع الحجم الساعي، وهذا يبرهن على الأهمية الخاصة التي توليها السلطات العليا للبلاد لهذا التخصص، والغاية الأسمى من ذلك هو بناء جيل معتز ومتمسك بوطنه.

1-5- تحليل المحتوى والمضامين

- تحليل المحتوى والمضامين للموضوع "الجزائر وشمال افريقيا في العصور القديمة مع التركيز على المحاور التالية:

1- التطور الحضاري للممالك شمال إفريقيا في العصور القديمة.

المحتوى:

- نشأة علم الممالك الأمازيغية (خاصة نوميديا).
- التنظيم السياسي، الاقتصادي، العسكري، والاجتماعي.
- بروز الشخصيات التاريخية مؤثرة: (ماسينيسا، يوغرطة).
- تطور الفنون والعمران (الكتابة الليبية القديمة).

المضامين:

- إبراز القدرة التنظيمية والسياسية للشعوب الأصلية.

- إثبات أن شمال إفريقيا لم يكن مجرد منطقة بدائية، بل عرفت حضارات متطورة ومستقرة.
- التأكيد على أصالة الهوية الوطنية في جذورها التاريخية القديمة.
- الدور الريادي للأمازيغ في بناء أولى الكيانات السياسية في المنطقة (نوميديا)

2- الحضارة اللوبية والبونية

المحتوى:

الحضارة اللوبية: حضارة السكان الأصليين (الأمازيغ)، انتشارها في مختلف مناطق شمال إفريقيا، اعتمادها على الزراعة والرعي، ونظامها الاجتماعي.

الحضارة البونية (القرطاجية):

- تأثير الفينيقيين في سواحل شمال إفريقيا، التبادل التجاري، تأسيس قرطاج، التفاعل مع السكان الأصليين.

المضامين:

- التفاعل الحضاري بين السكان الأصليين والمستوطنين الفينيقيين، ما أفرز حضارة (بونية أمازيغية).
- الاستفادة من التجربة الفينيقية في التنظيم التجاري والعسكري.
- الدور البارز لقرطاج في نقل المعارف والكتابة إلى شمال إفريقيا.
- دلالة على الانفتاح الحضاري والتطور الثقافي المبكر للمنطقة.

3- الاستعمار الثلاثي القديم لشمال إفريقيا: (الروماني، الوندالي، البيزنطي).

المحتوى:

- الاحتلال الروماني بعد هزيمة قرطاج ، استغلال الثروات، نشر الثقافة الرومانية، مقاومة يوغرطة وتاكفاريناس.
- الغزو الوندالي، تدمير جزء كبير من البنية التحتية الرومانية.
- استرجاع البيزنطي للمنطقة، ضعف التأثير مقارنة بالرومان.

المضامين:

- التاريخ المتكرر للاستعمار والسيطرة على المنطقة بسبب موقعها وثرواتها.
- إبراز استمرارية المقاومة الوطنية رغم تغير المحتلين.
- الاستعمار أدى إلى محاولات طمس الهوية المحلية، مما عزز التمسك بها.
- التأكيد على الهوية الأمازيغية والشخصية الوطنية لم تمحَ رغم قرون من الاحتلال.

1-6- خلاصة التحليل:

- تظهر هذه المحاور أن شمال إفريقيا وخاصة الجزائر، عرفت حضارات مستقرة ومتطورة قبل الفتح الإسلامي.

- السكانالأصليون ساهموا في تشكيل هوية ثقافية غنية ومتنوعة.

- شاهدت المنطقة تفاعلات حضارية واستعمارية ساهمت في صقل التجربة التاريخية.

التاريخيالقديم للجزائر تبرز مبدأ السيادة، المقاومة، والاندماج الحضاري كعناصر ثابتة في مسارها الوطني.

1-7- طرق التدريس:

- **التعليم التعاوني، (التعلم الجماعي):** وذلك من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تعمل على محاور مختلفة (مثل مملكة نوميديا، الاحتلال الروماني..)

- **طريقة السرد المدعومة بالوسائط:** وذلك من خلال عرض وثائقي قصير عن نوميديا مع تعليق تفسيري.

1-8- الملاحظات والتقييمات العامة:

أولا: الملاحظات الإيجابية:

1-توفر وثائق ووسائل تعليمية (خرائط، صور، نقوش).

2-سهولة دمج هذا المحور بالهوية الوطنية وتعزيز روح الانتماء لدى المتعلمين.

3 -إمكانية توظيف العمل الجماعي مما يعزز التفاعل والتشارك في بناء المعرفة.

4- وجود روابط بين التاريخ القديم والواقع، مثل (الأمازيغ، المواقع الأثرية، أسماء الأماكن...)

مما يساعد على ترسيخ المعلومات.

ثانيا: الملاحظات السلبية:

1- ضعف التسلسل الزمني وصعوبة التمييز بين الفترات المختلفة (قرطاجي، روماني، وندالي، بيزنطي...).

2- صعوبة بعض المصطلحات التاريخية (كالبونيين، اللوبيين، الوندال) ما يستدعي تبسيطها أو توضيحها.

3- عدم الوحلات الميدانية للمواقع الأثرية ما يجعل المحتوى مجرداً أحياناً.

4- التركيز الزائد على الجانب المعرفي في بعض الأحيانعلى حساب الجوانب الوجدانية والمهارية.

اجمالا نرى محور "الجزائر وسماء إفريقيا في العصور القديمة" يُعد من أهم المحاور في مادة التاريخ الوطني، لأنه يسلط الضوء على العمق الحضاري والهوية الأصلية للشعب الجزائري ويبرز أن الأرض الجزائرية

لم تكن يوماً فراغاً حضارياً، بل شهدت قيام ممالك قوية مثل نوميديا ، واحتكاكا حضاريا مع قوى كبرى كقرطاج وروما.

كما نعتبر أن تدريس هذا المحور يساهم في تعزيز روح الانتماء لدى المتعلمين ، من خلال تعرفهم على أجدادهم الأمازيغ ومقاومتهم البطولية للاحتلالات المتتالية...

لكن بالمقابل، نلاحظ أن بعض المفاهيم تحتاج إلى تبسيط وتدرج، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتفريق بين المراحل الزمنية أو فهم أسماء الحضارات المختلفة وأوصي بتوظيف الوسائل البصرية والأنشطة التطبيقية بشكل أكبر لتقريب المحتوى وجعله أكثر تسويقاً.

2- السنة الثانية متوسط

2-1- منهاج مادة التاريخ الوطني

المحطات الكبرى في تاريخ الجزائر والمغرب الإسلامي:

- مظاهر تحول شمال إفريقيا إلى مغرب إسلامي (تقديم عرض لإبراز التحول).
- قيام الدولة المستقلة (الأغلبية، الرستمية، الإدريسية، والموحدة في المغرب الإسلامي) المرابطية والموحدية ودورهما في مواصلة نشر الإسلام.
- مواجهة الغزو الأوروبي للسواحل المغاربية.**(وزارة التربية ا.، 2016، صفحة 255)**

2-2-مناهج مرحلة التعليم المتوسط

1- الأهداف العامة والخاصة للمادة

الأهداف العامة:

- أن يكتشف المتعلم مراحل التحول التاريخي في منطقة الغرب الإسلامي.
- أن يستوعب المتعلم نشأة الدولالإسلامية في المغرب الإسلامي وأدوارها الحضارية والدينية.
- تقدير المتعلم لجهود المغرب الإسلامي في صد الغزوات الأجنبية وحماية السيادة والهوية.

الأهداف الخاصة:

- أن يتعرف المتعلم على مظاهر تحول شمال إفريقيا إلى مغرب إسلامي.
- أن يميز المتعلم بين الدول المستقلة(الرستمية، الإدريسية، الأغلبية) من حيث النشأة والدور.
- أن يستنتج المتعلم كيفية تصدي المغرب الإسلامي للغزو الأوروبي على السواحل.

2-3- أهمية مادة التاريخ الوطني

- فهم جذور الهوية الإسلامية للمغرب الكبير من خلال دراسة تحول شمال إفريقيا إلى مغرب إسلامي ، يدرك المتعلم كيف تشكلت الهوية الدينية والثقافية للمنطقة.

- التعرف على دور الجزائر في بناء الدولة الإسلامية المستقلة.

- في دراسة الدول مثل: الرستمية ، الإدريسية...، تبرز إسهام الجزائر والمغرب الإسلامي في تأسيس حضارات قوية ومستقلة.

- اكتساب الوعي بالدور الحضاري والديني والتعلم كيف ساهمت هذه الدول في نشر الإسلام وتعزيز الثقافة الإسلامية.

- استخلاص العبر من خلال مواجهة الغزو الأوروبي ومعرفة كيفية تصدي الجزائر والمغرب الإسلامي للغزو الأوروبي، يكتسب المتعلم دروساً في المقاومة، الصمود، وحماية السيادة.

2-4- الحجم الساعي

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الثانية متوسط	28 سا	13 سا	46.42%

إن نصيب الساعات لتدريس التاريخ الوطني يعكس الأهمية الكبيرة التي توليها المنظومة التربوية لهذه المادة في بناء وعي التلاميذ ، من أجل ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز روح الانتماء لدى المتعلمين من خلال تعريفهم بتاريخ وطنهم ونضالات شعبهم كما نستنتج أن المنهاجي سعى إلى تزويد التلميذ برصيد معرفي قوي حول تاريخ وطنه، مما يساعده على فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

2-5- تحليل محتوى والمضامين:

أولا: تحليل المحتوى:

1- التحول الحضاري والديني لشمال أفريقيا:

- دراسة دخول الإسلام إلى المنطقة وفهم تأثير هذا التحول على المجتمع والثقافة.

- قيام الدولة الإسلامية المستقلة في المغرب الإسلامي : نماذج لدول لاحظت على الاستقلال السياسي وإبراز دورها في نشر الإسلام والاستقرار الداخلي.

- وحدة المغرب الإسلامي ومقاومة التهديدات الخارجية: (المرابطية والموحدية): توحيد سياسي وديني واسع، والتصدي للغزو الأوروبي للسواحل المغاربية، وتعزيز روح المقاومة.

- نشر الإسلام،ترسيخ القيم الإسلامية، دور العلماء والدول الإسلامية.

- نشأة الدول المستقلة، السيادة، مواجهة التوسع الأجنبي.

- تطور المجتمع، استقرار سياسي، إسهامات فكرية وثقافية.

- فهم جذور الهوية الوطنية في السياق المغاربي، غرس روح الانتماء والاعتزاز بالتاريخ المشترك.

2-6- خلاصة التحليل:

مادة التاريخ الوطني في هذه المرحلة تهدف إلى ترسيخ الهوية الوطنية والدينية لدى المتعلم من خلال دراسة التحول التاريخي لشمال أفريقيا إلى مغرب إسلامي، ونشأة دول مستقلة موحدة كان لها دور كبير في نشر الإسلام والدفاع عن الأرض ، كما تركز على إبراز روح المقاومة للغزو الأوروبي، مما يعزز الشعور بالفخر بالانتماء الوطني وينمّي الوعي السياسي والحضاري لدى التلميذ.

هذه المادة توازن بين الأبعاد الدينية، السياسية، الحضارية والوطنية لتكوين مواطن واعٍ بجذوره التاريخية.

2-7- طرق التدريس:

طريقة السرد القصصي: يستعملها الأستاذ في تقديم الوقائع التاريخية في شكل سرد مشوّق.

الطريقة الحوارية: تعتمد على طرح أسئلة مفتوحة للنقاش وإبداء الرأي.

2-8- الملاحظات والتقييمات العامة:

أولا: الملاحظات الإيجابية:

- المنهاج تركز على المحطات الكبرى في تاريخ الجزائر والمغرب الإسلامي، مما يعزز الانتماء والاعتزاز بالوطن والدين.

- التدرج الزمني والمنطقي للمحتوى يبدأ بتحول شمال أفريقيا إلى مغرب إسلامي ثم قيام الدول ثم مقاومة الغزو وهو تسلسل يساعد على الفهم الشامل للتاريخ.

الملاحظات السلبية:

- كثافة المحتوى في بعض الدروس، مما يجعل الاستيعاب صعباً في هذا المستوى.

- قلة الاهتمام بالجوانب المهارية والتطبيقية، فالتركيز ما زال منصباً أكثر على الحفظ والنقل بدل تنمية مهارات التفكير والتحليل.

كتقييم لما سبق نرى أن منهاج التاريخ الوطني للسنة الثانية متوسط تكتسي أهمية كبيرة في ترسيخ القيم الوطنية والدينية لدى التلميذ، حيث تعرفه على جذور هويته وانتمائه من خلال دراسة أحداث ومحطات تاريخية كبرى، لكن في المقابل نلاحظ أن بعض الدروس قد تكون مكثفة أو صعبة الفهم على المتعلم في هذا المستوى، وتحتاج إلى تبسيط أكثر وتدعيم بالوسائل البصرية ، كما أن المنهاج يركز أكثر على الجانب المعرفي.

بشكل عام، المنهاج يعد مهماً نحو غرس حب الوطن والتاريخ في نفوس الجيل الصاعد، ويحتاج فقط إلى تطوير بعض الجوانب التربوية والمنهجية ليكون أكثر فاعلية وجاذبية.

3- السنة الثالثة متوسط

3-1- منهاج مادة التاريخ الوطني

- الدولة الجزائرية الحديثة من القرن 16 إلى الاحتلال الفرنسي.
- طبيعة العلاقات الجزائرية بالخلافة العثمانية.
- الدولة الجزائرية الحديثة في منطقة البحر الأبيض المتوسط.**(وزارة التربية ا.، 2016، صفحة 257)**

3-2 الأهداف العامة والخاصة للمادة

انطلاقًا من محتوى المنهاج يمكن استخلاص الأهداف العامة والخاصة لمادة التاريخ الوطني للسنة الثالثة متوسط:

الأهداف العامة:

- تعرف التلميذ على نشأة الدولة الجزائرية الحديثة وعلاقتها الإقليمية والدولية.
- فهم التحولات السياسية والعسكرية التي شهدتها الجزائر خاصة في علاقتها بالخلافة العثمانية وأطماع القوى الأوروبية.
- غرس قيم السيادة والاستقلال الوطني من خلال إبراز تفاعل الدولة الجزائرية مع الأحداث الكبرى في البحر الأبيض المتوسط قبل الاحتلال الفرنسي.

الأهداف الخاصة:

- أن يحدد المتعلم الفترة الزمنية لنشأة الدولة الجزائرية الحديثة.
- أن يتعرف المتعلم على طبيعة العلاقات الجزائرية مع الخلافة العثمانية.
- أن يستنتج المتعلم دور الجزائر السياسي والعسكري في حوض البحر الأبيض المتوسط.
- أن يدرك المتعلم التحولات التي مهدت لاحقًا للاحتلال الفرنسي.

3-3 أهمية مادة التاريخ الوطني

- تعزيز الهوية الوطنية من خلال دراسة الدولة الجزائرية الحديثة وفهم جذور السيادة الوطنية.

- فهم السياق التاريخي الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي، حيث يتعرف المتعلم على تطور الدولة الجزائرية من القرن 16 إلى القرن 19، مما يساعده على فهم كيف كانت دولة ذات سيادة ومكانة دولية.

- اكتساب مهارات تحليل الأحداث من خلال قدرات التلميذ على الربط بين الأحداث التاريخية وتحليل أسبابها ونتائجها.

- يساعد المنهاج على فهم السياقات التي مهدت للاستعمار، مما يرسخ الوعي بتاريخ الصراع من أجل الاستقلال والحرية.

4-3 الحجم الساعي

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الثالثة متوسط	28 سا	13 سا	46.42%

الحجم الساعي لمادة التاريخ الوطني في السنة الثالثة متوسط ، والمحدد بساعة واحدة أسبوعيًا، يعكس توجه المنهاج نحو تقديم المفاهيم والمحطات الأساسية في تاريخ الدولة الجزائرية دون التوسع المفرط في التفاصيل، ورغم قصر الوقت إلا أن هذا لا يقلل من أهمية المادة بل يبرز قيمتها الرمزية والتربوية في ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز روح الانتماء.

5-3 تحليل المحتوى والمضامين

المنهاج يسير بتسلسل منطقييبدأ من تأسيس الدولة الحديثةثم يعرج على تفاعلها مع محيطها وينتهي بسقوطها، هذا التدرج ينمي الفهم السببي (أسباب ونتائج الأحداث)، وربط التاريخ بالواقع الوطني من خلال إبراز دور الجزائر كقوة إقليمية سابقة، يزرع في ذهن التلميذ فخرًا بوطنه، ويدفعه لمقارنة الماضي بالحاضرإضافة إلى أن هذاالمحتوى يحفز المتعلم على طرح أسئلة مثل:

لماذا فقدت الجزائر سيادتها؟كيف كانت قوتها البحرية؟ما علاقة التاريخ المدني بالتاريخ العالمي؟

6-3 خلاصة التحليل

يتميز مضمون منهاج التاريخ الوطني للسنة الثالثة متوسط بتوازن واضح، يبين المعرفة التاريخية والتربية الوطنية، حيث يمكن المتعلم من استيعاب المراحل المفصلية في شكل الدولة الجزائرية الحديثة، ويمنحه أدوات لفهم الواقع المعاصر من منظور تاريخ ي،إلا أن التنظيم الجيد للمحتوى يجعله مناسبًا لتحفيز التفكير التحليلي وتكوين حس وطني راسخ.

7-3- طرق التدريس:

- **الطريقة الحوارية**: تعتمد على طرح الأسئلة وتبادل الآراء مع التلاميذ.

- **طريقة تحليل الوثائق التاريخية** :كتوظيف الصور، الخرائط، النصوص، الجداول، التي تفرز مهارات البحث والتحليل.

8-3 الملاحظات والتقييمات العامة

أولًا: الملاحظة الإيجابية

- وضوح الأهداف التربويةحيث يركز المنهاج على ترسيخ الهوية الوطنية وفهم مراحل تطور الدولة الجزائرية من خلال أهداف دقيقة ومترابطة.

- تسلسل زمني منطقي نجد المحتوى مرتبًا من نشأة الدولة الجزائرية الحديثة إلى الاحتلال الفرنسي، مما يساعد التلميذ على تتبع تطور الأحداث.

- يشجع على اعتماد المقاربة بالكفاءات من خلال التعلم النشيط بدل الحفظ والبحث.

ثانيًا: الملاحظات السلبية

- ساعة واحدة أسبوعيًا لا تكفي للتعمق في المواضيع التاريخية ولا لتنفيذ الأنشطة المقترحة.

- كثرة المفاهيم في بعض الدروس فبعض المواضيع مركبة وغنية بالمعلومات، يصعب إدراكها من طرف المتعلم إذا لم تُبَسّط جيدًا.

- قلة الأنشطة التطبيقية في الكتاب المدرسي.

نرى من خلالمنهاج التاريخ الوطني للسنة الثالثة متوسط يشكل إضافة تربوية مهمة في بناء وعي وطني لدى التلاميذ، يركز على مراحل محورية من تاريخ الجزائر، يعزز روح الانتماء، وينمي الفخر بالهوية الوطنية. كما أن اعتماده على المقاربة بالكفاءات والوثائق التاريخية يتيح للمتعلمين فرصة تطوير قدراتهم على التحليل والنقد والاستنتاج.

4- السنة الرابعة متوسط

4-1- منهاج مادة التاريخ الوطني

- الاحتلال الفرنسي للجزائر والكفاح من أجل الاستقلال.

- الغزو الفرنسي والتوسع في احتلال الجزائر.

- دولة الأمير عبد القادر وتنوع أشكال المقاومة في القرن التاسع عشر.

- السياسة الاستعمارية وتأثيرها على المجتمع الجزائري في القرنين التاسع عشر والعشرين.

- نشأة الحركة الوطنية الحديثة في القرن العشرين.

- مراحل اندلاع الثورة التحريرية الكبرى (اندلاعها سنة 1954 إلى استعادة السيادة الوطنية سنة 1962).**(وزارة التربية ا.، 2016، صفحة 259)**

4-2- الأهداف العامة والخاصة للمادة

الأهداف العامة

- تنمية الحس الوطني والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن من خلال التعرف على مراحل الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.
- ترسيخ القيم الوطنية والوعي بتاريخ الجزائر الحديث، خاصة ما تعلق بالثورة التحريرية الكبرى.
- فهم تطورات السياسة الاستعمارية وآثارها في المجتمع الجزائري وتأثير المقاومة في الحفاظ على الهوية الوطنية.

الأهداف الخاصة

- التعرف على الغزو الفرنسي للجزائر وأسباب التوسع الاستعماري.
- فهم دور الأمير عبد القادر ومظاهر المقاومة في القرن التاسع عشر.
- تحليل السياسة الاستعمارية وتأثيرها على المجتمع الجزائري خلال القرنين 19 والعشرين.
- تتبع نشأة الحركة الوطنية الحديثة وأبرز رموزها ومراحلها.
- دراسة الثورة التحريرية الكبرى من إندلاعها سنة 1954 إلى استرجاع السيادة سنة 1962.
- تنمية قدرة المتعلم على الربط بين الماضي والحاضر الوطني.

4-3- أهمية مادة التاريخ الوطني

- تعزيز الانتماء الوطني من خلال دراسة الاحتلال الفرنسي وكفاح الشعب الجزائري ، تنمّي الهمة روح الوطنية والاعتزاز بالهوية الوطنية الجزائرية.
- فهم مراحل النضال الوطني ، تساعد التلميذ على التعرف على أهم المحطات التاريخية التي مرّت بها الجزائر من الغزو إلى الثورة التحريرية.
- استخلاص العبر من الماضي من خلال تحليل السياسات الاستعمارية وأشكال المقاومة ، يكتسب المتعلم دروسا في الصمود والدفاع عن الوطن.
- ربط التاريخ بالواقع حيث يُساهم في فهم أسباب الاستقلال السياسي وتطور الدولة الجزائرية الحديثة، مما يربط المتعلم بتاريخ بلاده وحاضره.

- تنمية الوعي السياسي والاجتماعي من خلال دراسة الحركات الوطنية والثورة التحريرية، يتعرف التلميذ من خلالها على القيم النضالية وأهمية الوحدة في مواجهة التحديات.

- تحقيق الذاكرة الوطنية، فهي ترسخ في ذهن التلميذ صورة واضحة عن تضحيات الأجيال السابقة وتحافظ على الإرث التاريخي الوطني.

4-4- الحجم الساعي:

	مجموع الساعات	نصيب التاريخ الوطني	النسب المئوية
السنة الرابعة متوسط	28 سا	15 سا	53.57%

تخصيص هذا النصيب لمادة التاريخ الوطني في السنة الرابعة متوسط يعكس اهتمامًا خاصًّا بهذه المادة داخل المنهاج ، هذا التوزيع الزمني يُظهر إدراكًا لأهمية التاريخ الوطني في بناء وعي التلميذ، بالهوية الوطنية والنضال من أجل الاستقلال والسيادة. ومع أن الحصة المخصصة لا تزال تحتاج إلى دعم بأنشطة تطبيقية، إلا أن هذا الحجم الساعي يسمح بتناول المواضيع الأساسية، ويمكن استثماره جيدا إذا تم تفعيله عبر طرائق تدريس حديثة.

4-5- تحليل المحتوى والمضامين

يتّسم منهاج التاريخ الوطني للسنة الرابعة متوسط بغِناه من حيث المحتوى، وتركيزه على مرحلة حاسمة من تاريخ الجزائر، وهي فترة الاحتلال الفرنسي ومقاومة الشعب الجزائري له وصولًا إلى الاستقلال. ويمكن تحليل هذه المضامين وفق المحاور التالية:

1- الاحتلال الفرنسي وأبعاده: يتناول بداية الغزو الفرنسي للجزائر سنة 1830، وأهداف هذا الاحتلال، مما يُمكن التلميذ من فهم السياق الدولي والسياسي آنذاك.

2- المقاومة السياسية المبكرة : حيث يبرز المنهاج جهود الأمير عبد القادر والمقاومات الشعبية المختلفة في القرن التاسع عشر، ما يُعزز روح الفخر والانتماء لدى المتعلم.

3- السياسة الاستعمارية : يتطرق المنهاج إلى أساليب الاستعمار الفرنسي في الإدارة والاقتصاد والثقافة وتأثيرها على بنية المجتمع الجزائري، مما يساعد المتعلم على ربط الماضي بالحاضر.

4- الحركة الوطنية الحديثة : حيث تم التطرق إلى نشأة الأحزاب، الجمعيات، والوعي السياسي لدى الجزائريين، وهو جانب مهم لفهم التحول من المقاومة المسلحة إلى النضال السياسي.

5- الثورة التحريرية الكبرى 1954–1962: يُخصص المنهاج حيزًا هامًّا لمراحل تطور الثورة المسلحة، مما يسمح للمتعلمين بفهم كيفية تحقيق الاستقلال من خلال التضحية والتنظيم والوحدة.

6-4 خلاصة التحليل

يُركز المنهاج على بناء وعي وطني متجذّر من خلال التدرج في دراسة مراحل النضال الجزائري، ويوازن بين المعرفة التاريخية والتحليل السياسي، مما يُمكن المتعلم من استيعاب تطور التاريخ الوطني وفهم جذور السيادة والاستقلال. يدعم المنهاج ذلك بالقيم الوطنية وبشكل فعّال في التربية على المواطنة.

7-4 طرق التدريس

السرد القصصي المدعّم بالوسائط (الصور والرواية في شكل قصة مشوقة)، الاعتماد على الصور والخرائط والنصوص، وتحليل الوثائق

8-4- الملاحظات والتقييمات العامة:

أولا: الملاحظات الايجابية:

- تركيز واضح على الهوية الوطنية حيث يُعالج المنهاج مرحلة حساسة من تاريخ الجزائر، مما يُعزز الانتماء الوطني والفخر بالذاكرة الجماعية.
- تدرج منطقي في المحتوى يبدأ المنهاج من الغزو الفرنسي مرورًا بالمقاومات الشعبية فالحركة الوطنية وصولًا إلى الثورة، وهو تسلسل يُساعد التلميذ على فهم تسلسل الأحداث.
- انسجام مع المقاربة بالكفاءات حيث يُركز على التحليل، التفكير النقدي، والمقارنة.
- تخصيص جزء مهم للثورة التحريرية يعطي أهمية كبرى لفترة 1954–1962، مما يُعزز التقدير لتضحي ات الشعب الجزائري.

ثانيًا: الملاحظات السلبية

- حجم ساعي محدود نسبيًا، رغم ثقل المواضيع التاريخية، لا يُتيح دائمًا التعمق الكافي.
- كثافة المعلومات قد تؤدي إلى إرهاق المتعلم.
- قلة الأنشطة التطبيقية مثل:(المشاريع أو الزيارات والبحوث الميدانية).
- تركيز المنهاج على البُعد الوطني فقط دون ربطه كثيرًا ببيئة المتعلم المحلية أو تجاربه المعيشية.
- الدروس موزعة حسب محاور: (الوثائق، السياسات الاستعمارية، الثورة).
- ضعف إدماج التكنولوجيا في المحتوى نفسه.

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

تقييمنا ، لهذه المرحلة نرى منهاج التاريخ الوطني في هذه السنة يُعد خطوة مهمة في ترسيخ المقو مات الوطنية وتعريف التلميذ بتاريخ وطنه وتضحيات أجداده من أجل الحرية ، أعجبني التدرج المنهجي في عرض الأحداث من الاحتلال إلى الثورة، مما يُمكن التلميذ من تكوين صورة شاملة عن مسار الكفاح الوطني. كما أُقدِّر تركيز المنهاج على شخصيات وطنية ورموز المقاومة، وهو ما يغرس قيم الاعتزاز والانتماء في نفس المتعلملكن بالمقابل نرى أن الحجم الساعي المحدود لا يساعد على تكوين فكرة معمقة عن كل المواضيع واستيعابها، وأن المنهاج بحاجة إلى مزيد من التنويع في الطرائق والأنشطة.

كما نعتقد أنه من الضروري تعزيز البُعد الإنساني والثقافي في تقديم الأحداث، حتى لا يقتصر التعلُّم على سرد الوقائع، بل يمتد إلى فهم تأثيرها على حياة الناس.

4-10- المقارنة بين منهاج (2004-2003) و(2004-2008) و(2016-2017)

4-11- السنة الأولى متوسط

العنصر	2004	2008	2016
المنهاج	تقليدي يركز على التلقين والمعرفة المحفوظة	مقاربة بالكفاءات (تعلم بالنشاط)	مقاربة بالكفاءات محدثة وفق المرجع الوطني.
المحتوى	الحضارات القديمة (مصر، العراق، اليونان، روما)	نفس المواضيع 2004+ إدماج أنشطة تحليل الوثائق	تاريخ الجزائر قبل التاريخ إلى نهاية العصر القديم+ الثورة والحركة الوطنية+ تنظيم محكم وتركيز على الهوية الوطنية.
الحجم الساعي	12 ساعة	12 ساعة	12 ساعة
طريقة التدريس	إلقائية، حفظ واسترجاع	تعلم نشط، تحليل استنتاج	تعلم نشط، تفكير تاريخي، ربط بالقيم الوطنية
الوثائق	نادرة، نصوص بسيطة	صور، خرائط، جداول، خط زمني	متنوعة وغنية، وثائق تاريخية، صور، رسوم، مقاطع من مراجع وطنية، انشطة إدماجية.

4-12- السنة الثانية متوسط

العنصر	2004	2008	2016

المنهاج	تقليدي يعتمد على الحفظ والتسلسل الزمني للأحداث	مقاربة بالكفاءات (تعلم بالنشاط)	مقاربة بالكفاءات محدثة وفق المرجع الوطني للمنهاج
المحتوى	يغطي هذه الفترات الفتح الاسلامي، المغرب الاسلامي	نفس محتوى 2004 مع إدماج الكفاءات. ربط الأحداث بالقيم والعبر	التنظيم حسب الفترات التاريخ الاسلامي المغرب الاسلامي + الدولة الجزائرية في العهد العثماني + تركيز على الهوية الوطنية والانتماء
الحجم الساعي	12 ساعة	12 ساعة	13 ساعة
طريقة التدريس	إلقائية، وتلقينية	تعلم نشط، تحليل الوثائق	تعلم مدمج بالقيم، مقاربة بالكفاءات، استخدام الوسائط الحديثة

4-13- السنة الثالثة متوسط

العنصر	2004	2008	2016
المنهاج	تقليدي يركز على التلقين	مقاربة بالكفاءات (تنمية القدرات التاريخية)	مقاربة بالكفاءات محدثة وفق المرجع الوطني.
المحتوى	الجزائر في العهد العثماني الاحتلال الفرنسي والمقاومة الشعبية	نفس محتوى 2004+ أنشطة إدماج وتحليل الوثائق.	محاور أكثر تنظيما: الدولة الجزائرية العثمانية. الاحتلال الفرنسي 1830. المقاومة المسلحة والسياسية النشاط الاستعماري الفرنسي
الحجم الساعي	12 ساعة	12 ساعة	13 ساعة
طريقة التدريس	إلقاء، حفظ، نقل للمعلومات	تعلم بالنشاط، تحليل الوثائق	تعلم نشط، التفكير التاريخي، الربط بالقيم الوطنية

- المنهاج تطور من تقديم أحداث المقاومة كمعلومات إلى تحليل أسبابها ونتائجها وربطها بالواقع الوطني.
- منهاج 2016 عزز الوعي بالهوية الوطنية، ونمى قدرات التلميذ في التفكير التاريخي والتحليل النقدي.

4-14- السنة الرابعة متوسط

العنصر	2004	2008	2016

المنهاج	تقليدي يركز على حفظ الأحداث الوطنية الكبرى.	مقاربة بالكفاءات (تعلم الوضعيات)	مقاربة بالكفاءات محدثة تدمج القيم الوطنية والتفكير النقدي.
المحتوى	الحركة الوطنية (1919-1954م) الكفاح التحرري (1954-1962م) مراحل الثورة الجزائرية	نفس محاور 2004+ إدماج أنشطة تحليل الوثائق وشهادات حية	الحركة الوطنية، ظروف إندلاع الثورة، مسار الثورة (1954-1962م)، الفصل الديبلوماسي، استرجاع السيادة الوطنية
الحجم الساعي	14 ساعة	14 ساعة	15 ساعة
طريقة التدريس	إلقائية، تسلسل الأحداث وحفظ التواريخ	تحليل الوثائق، بناء الوضعيات التعلمية	ربط الماضي بالحاضر، تنمية التفكير التاريخي، التعبير الكتابي
الوثائق	نادرة، نصوص بسيطة صور قليلة	صور، خرائط، خط زمني ، مراسلات، نصوص	وثائق وطنية أصلية (بيان أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، اتفاقيات ايفيان، صور أرشيفية، مقاطع وثائقية، أنشطة إدماج مهاري.

نلاحظ من خلال هذه المقارنات:

- منهاج السنة الرابعة متوسط يركز على تاريخ الجزائر المعاصر ، خاصة الثورة التحريرية، وهو حجر الأساس لبنا الهوية الوطنية. وغرس قيم الاعتزاز بنضالات الشعب الجزائري

- شهدت سنة 2016 تعزيزا واضحا للبعد الوطني والقيمي (الوحدة، التضحية، النضال)، ليس لأنه كان غائبا في المراحل السابقة بل نتيجة لتحديات هذه المرحلة مثل الإرهاب، التحولات الاقليمية، وتأثيرات العولمة. هذا السياق فرض تعميق الاهتمام بالهوية والقيم عبر المناهج والخطاب الرسمي، مما جعلها محورا استراتيجيا لمواجهة تغيرات المرحلة.

- تطور كبير في الوسائل التعليمية والوثائق لدعم الفهم والتحليل بدل الحفظ فقط.

استنتاج جزئي

يتضح من خلال تحليل مناهج التاريخ الوطني بداية من 2004 إلى يومنا هذا، أن هذه المرحلة قد شهدت تطورًا نوعيًا في كيفية تناول التاريخ الوطني في المؤسسات التعليمية، من حيث المحتوى والأهداف وطرق العرض. فقد انتقلت المناهج من التركيز على السرد التقليدي للأحداث، إلى إبراز الأبعاد التحليلية وتوظيف التاريخ كوسيلة لترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الانتماءوقد سعت وزارة التربية الوطنية بتطوير مناهجها إلى تقديم التاريخ الوطني في إطار شامل يربط الماضي بالحاضر.

ورغم التقدم الملحوظ، لا تزال هناك تحديات تتعلق بتحديث المصادر ودمج السرد التاريخي مع الوسائط الرقمية الحديثة. لذلك، فمستقبل التاريخ الوطني يتطلب إستراتيجية مستدامة تُعطي من قيمة المعرفة التاريخية.

الفصل الثالث: واقع تدريس مادة التاريخ الوطني (دراسة ميدانية)

المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: إستراتيجية تثمين تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الطور المتوسط

المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد

بعد الإشارة في الجانب النظري إلى كل ما يخص موضوع البحث من معلومات سنتناول في هذا الفصل أهم المحاور المنهجية وطرق الدراسة المطبقة في بحثنا، حيث تناولنا المنهج المتبع ووصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة وخصائصها والأدوات المستخدمة.

1- منهج الدراسة.

يعرف المنهج على أنه مجموعة من القواعد التي يتم وصفها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم "إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"

(بوحوش و الذنيبات ، 2001، صفحة 99)

تماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية فقد لجأنا إلى المنهج الوصفي "هو دراسة ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع"**(بوحوش و الذنيبات ، 2001، صفحة 138)** ولجأنا أيضا إلى آليتين من آلياتها، التحليل والإحصاء حيث تم الاعتماد عليهما أثناء تفريغ ثم تحليل نتائج الاستبيان.

2- مجتمع الدراسة.

وفي دراستنا يتألف مجتمع الدراسة من مجموعة أستاذة تاريخ، بناء على الاحصائيات الأخيرة لمديرية التربية لولاية خنشلة في الطور المتوسط ومن مجموعة التلاميذ.

3- عينة الدراسة وتوزيعها.

العينة التي نحن بصدد استعمالها في الدراسة هي العينة العشوائية فقد تكونت من 33 أستاذ في الطور المتوسط فقد تم توزيع 40 استمارة تم استرجاع منها 33 استمارة، استبعدت منها 7 استمارات وذلك لعدم ملئها من طرف المبحوثين.

العينة الثانية التي نحن بصدد دراستها فقد تكونت من 200 تلميذ في الطور السنة الرابعة متوسط.

4- حدود الدراسة.

جرت الدراسة الميدانية مكانيا 10 متوسطات من ولاية خنشلة.

منها 5 متوسطات بولاية خنشلة: (متوسطة عايب الدراجي، قنامي محمد، مولود فرعون، حصروري العايش، جريدي محمد).

5 متوسطات ببلدية ششار: (متوسطة ابراهيمي صالح، سلطاني محمد، إبراهيمي محمد، عيادي عمارة، نوة دراجي)

2-4- الإطار البشري:

أجريت الدراسة على عينة عددهم 33 أستاذ مادة التاريخ الوطني في الطور المتوسط، و 200 تلميذ (للسنة الرابعة متوسط)

3-4- الإطار الزمني:

أما زمنيا فقد امتدت الدراسة من 26 فيفري 2025 إلى 20 مارس 2025.

5- أدوات جميع الدراسة.

1-5- أداة الدراسة : اعتمد البحث في مسيرته التطبيقية علىمجموعة من الأدوات والتي كانت وسيلة هامة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة محل البحث ألا وهي: الاستبيان.

2-5- خطوات بناء الاستبيان

1-2-5- إعداد الاستبيان

المحور الأول: التعريف بالمبحوث، مستواه العلمي، الخبرة المحصلة في مجال التدريس.

المحور الثاني: ضم مجموعة من الأسئلة.

الاستبيان الأول: موجه للأستاذة

الاستبيان الثاني: موجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

6- ضبط أو اختيار أداة الاستبيان.

المقصود بذلك هو التأكد من صحة وثبات الاستبيان ومن أجل ذلك اتبعنا الخطوات التالية:

1-6- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين.

اعتمدنا في هذه المرحلة بعرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة في مجال التاريخ من جامعة عباس لغرور خنشلة.(**أنظر الملحق رقم 08**)

وذلك للاستفادة من نصائحهم التي تشير إلى صدق الاستبيان وسلامته حيث قدموا لنا بعض الإرشادات أهمها:

- حذف مجموعة من العبارات غير الملائمة.
- التخلص من العبارات المركبة والغامضة وبالتالي تسهيلها في صورة بسيطة يسهل الإجابة عليها.
- زيادة بعض العبارات التي تخدم الموضوع.

- طول الاستبيان وبالتالي حذف العبارات التي لا يصلح تطبيقها.

استبيان موجه لأساتذة الطور المتوسط حول تدريس مادة التاريخ الوطني

علامة (x) في الخانة المناسبة واعلموا أن إجابتكم لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

بيانات شخصية:

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن: .....

3/ التخصص .....

4/ المؤهل العلمي: .....

5/ الخبرة المهنية: .....

المحور الأول: محتوى المادة

1/- هل ترى أن محتوى مادة التاريخ الوطني يلبي احتياجات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2/- هل الكتاب المدرسي كاف للعملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

ماذا تقترح؟.....

.....

3/- هل تعتقد أن محتوى المادة يواكب قضايا التاريخ الوطني الراهنة؟

نعم ☐ حد ما ☐

4- ما مدى وضوح وتنظيم المادة في الكتاب المدرسي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ممتاز ☐

المحور الثاني: طرق التدريس.

1- ما الأسلوب الأكثر استخداما في تدريس مادة التاريخ الوطني؟

الإلقاء والمحاضرة ☐

المناقشة والحوار ☐

الأنشطة التفاعلية (أفلام وأشرطة) ☐

البيداغوجية النشطة ☐

أخرى (يرجي التوضيح).....

.....

2/- هل تشعر بأن الطريقه المتبعة تساعد على فهم المادة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

3/- هل كل درس يحتاج إلى طريقة خاصة؟

.....

.....

4/- ما اقتراحك لتحسين طرق تدريس المادة؟

.....

.....

المحور الثالث: وسائل التعليم والتقنيات.

1/- هل تستخدم التكنولوجيا في التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

أذكر منها

.....

.....

2/- ما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا في تسهيل مادة التاريخ الوطني؟

كبيرا جدا ☐ **كبيرا** ☐ **متوسط** ☐ **ضعيف** ☐

المحور الرابع: تقييم المادة

1/- هل تشعر أن مدة التاريخ الوطني تعزز القيم الوطنيةة والتفكير النقدي لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2/- كيف ترى حصة التاريخ الوطني من المنهاج الدراسي؟

كافية ☐ غير كافية ☐

3/- ما المنهجية التي تراها مناسبة للخروج من دائرة العزوف؟

.....

.....

المبحث الثاني: عرض وتحليل الدراسة الميدانية.

عرض نتائج الاستبيان الأول (الخاص بالأساتذة)

المحور الأول: يتضمن المعلومات الشخصية للأساتذة وهي:

*** الجنس:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	6	19،16%
أنثى	27	81،81 %
المجموع	33	100 %

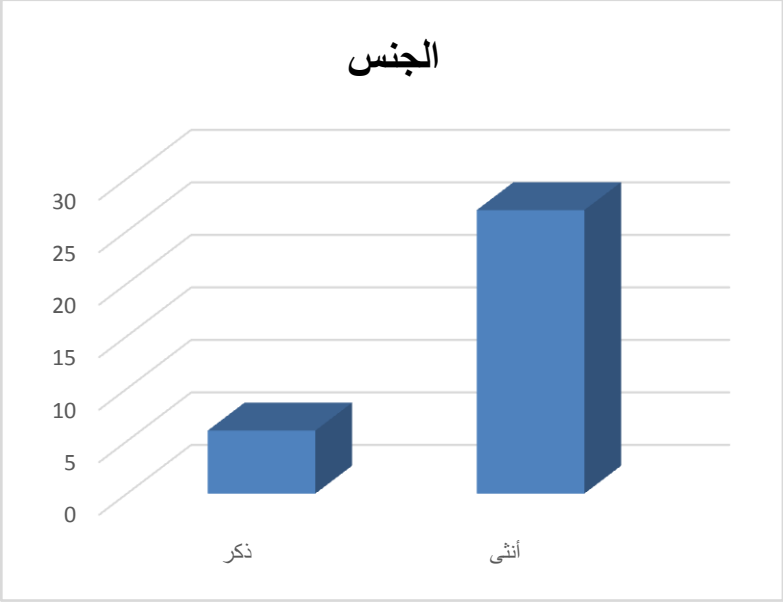

يمثل الجدول البيانات الشخصية لعينة البحث من الأساتذة حيث بلغ عددهم 33 أستاذ، منهم 27 إناث وستة (06) من الذكور والعينتان بعيدتان من بعضهما البعض.

*** المؤهل العلمي:**

المستوى العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	28	85،84%
ماستر	5	15،15 %
المجموع	33	100 %

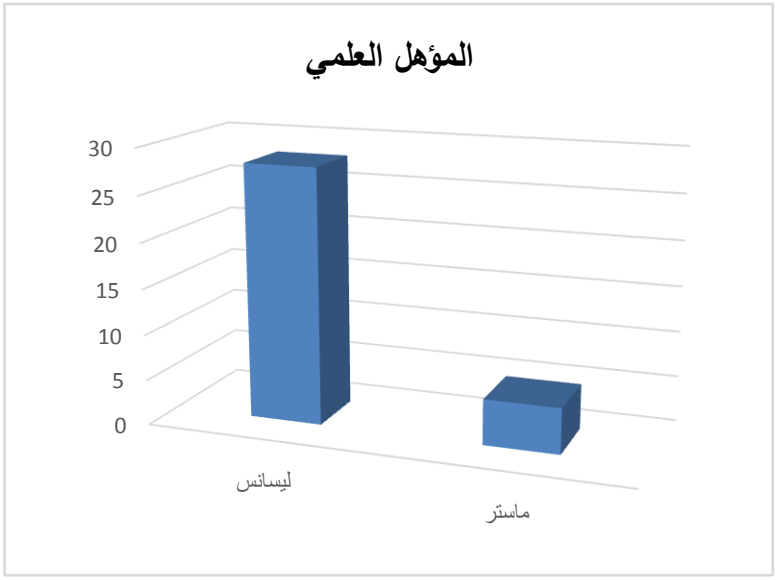

نلاحظ أن المتحصلين على شهادة ليسانس كلاسيك 84.85% مما يدل على توفر جميع الأساتذة على المؤهلات العلمية المطلوبة للتدريس في الطور المتوسط.

*** الخبرة المهنية:**

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من5 سنوات	4	12،12%
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	7	21،21%
من 10 سنوات فما فوق	22	67،66%
المجموع	33	100 %

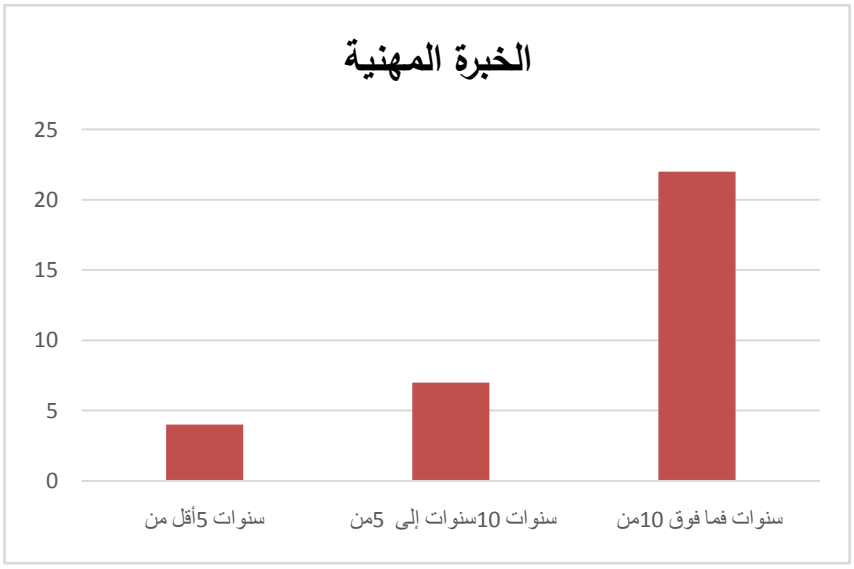

يتضح لنا من هذا الجدول أن الأساتذة الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات يمثلون نسبة 12.12%، أما الأساتذة الذين أقدميتهم من خمسة (5) إلى 10 سنوات يمثلون نسبة 21.21%، والأساتذة اللذين يمثلون من عشرة (10) سنوات فما فوق تتراوح نسبتهم 66.67%، وقد كان لهذا التفاوت في الخبرة أثر ايجابي علىالمستوى التربوي، حيث انعكس بشكل واضح على جودة تدريس مادة التاريخ الوطني، مما أسهم بشكل ملحوظ في تنمية مهارات المتعلمين المعرفية وتقرير فهمهم للأحداث التاريخية والقيم الوطنية.

المحور الثاني: ويضم مجموعة من الأسئلة عن تدريس التاريخ الوطني في الطور المتوسط.

المحور الأول: محتوى المادة.

1- هل ترى أن محتوى مادة التاريخ الوطني يلبي احتياجات التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	54،54%
لا	4	12،12%
إلى حد ما	11	34،33%
المجموع	33	100 %

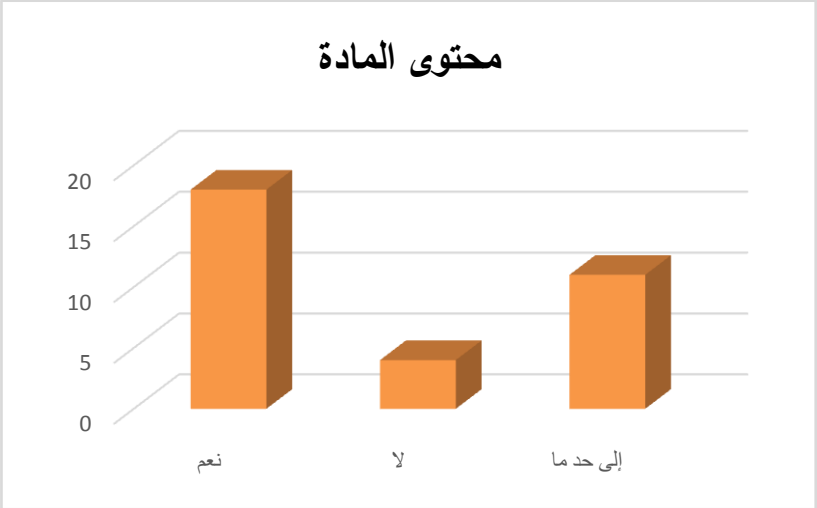

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يرون أن مستوى مادة التاريخ الوطني يلبي احتياجات التلاميذ ويساعدهم على تعزيز التفكير وتنمية الوعي التاريخي.

2- هل الكتاب المدرسي كاف للعملية التعلمية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	27	80%
إلى حد ما	6	20%
المجموع	33	100 %

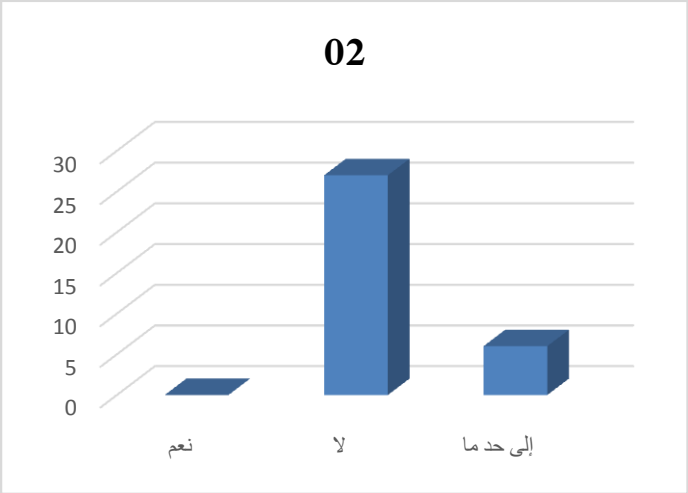

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأساتذة يرون أن الكتاب المدرسي غير كاف للعملية التعلمية حيث يشكلون نسبة 80% ونسبة قليلة أن محتوى الكتاب المدرسي كاف إلى حد ما للعملية التعلمية.

ومن اقتراحاتهم:

- إعداد كتب مدرسية تتماشى مع المخططات الجديدة من بينها السنة الرابعة متوسط.
- إعادة النظر في الكتاب المدرسي وخاصة سنة رابعة متوسط.
- أن يكون الكتاب أكثر تفاعليةويسهل الفهم مع تعزيز التفكير النقدي بدلا من الحفظ المجرد.
- بالإضافة عن الكتاب المدرسي من الضروري الاعتماد على السندات الخارجية.

3- هل تعتقد أن محتوى المادة يواكب قضايا التاريخ الوطني الراهنة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	24.25%
لا	5	15.15%
إلى حد ما	20	60.60%
المجموع	33	100 %

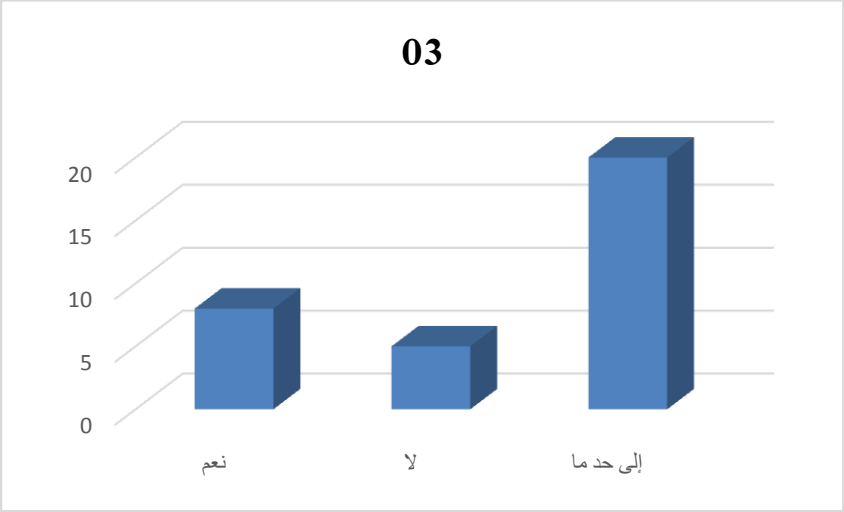

نلاحظ أن جل الأساتذة الذين نسبتهم مرتفعة تصل إلى 60.60% يرون أن محتوى المادة يواكب قضايا التاريخ الوطني الراهنة أما نسبة 15.15% يرون أنه لا يواكب القضايا التاريخية الراهنة.

4- ما مدى وضوح وتنظيم المادة في الكتاب المدرسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	5	15.15%%
متوسط	25	75.75%
ضعيف	3	9.10%
ممتاز	0	0%
المجموع	33	100 %

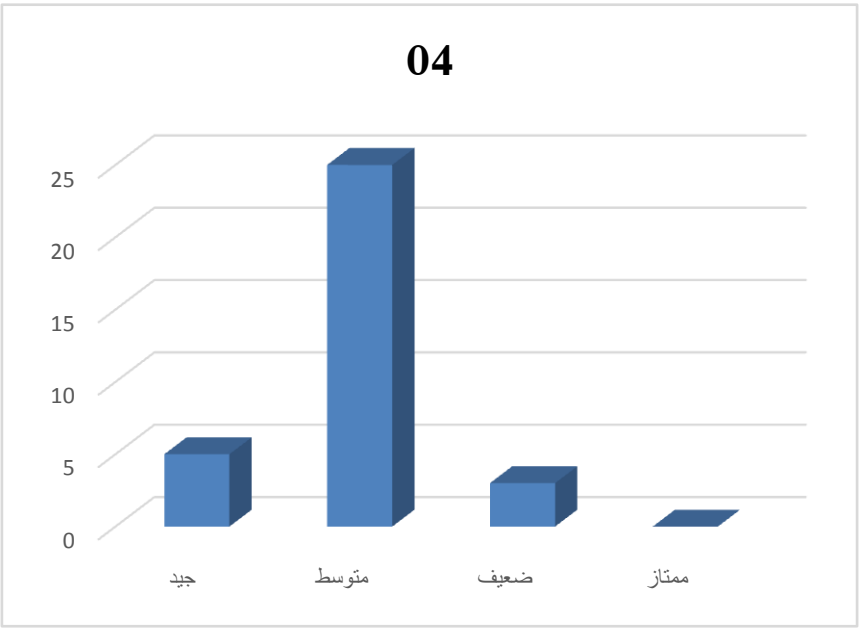

يظهر الجدول أن غالبية الأساتذة (نسبة 75.75%) يرون أن تنظيم المادة في الكتاب المدرسي يتسم بالوضوح المتوسط وهو ما يشير إلى وجود مستوى مقبول من التنظيم لكنه لا يرقى إلى مستوى التميز أو الجودة العالية في المقابل أفاد (15.15%) من الأساتذة أن تنظيم المادة جيد، بينما وصفه (9.10%) لأنه ضعيف، في حين لم يصرح أي من الأساتذة بأن تنظيم المادة ممتاز (0%).

المحور الثاني: طرق التدريس

1- ما الأسلوب الأكثر استخدامافي تدريس التاريخ الوطني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الإلقاء والمحاضرة	0	0%
المناقشة والحوار	27	81.81%
الأنشطة التفاعلية (أفلام وأشرطة)	3	91.0%
البيداغوجية النشطة	3	9.09%
المجموع		

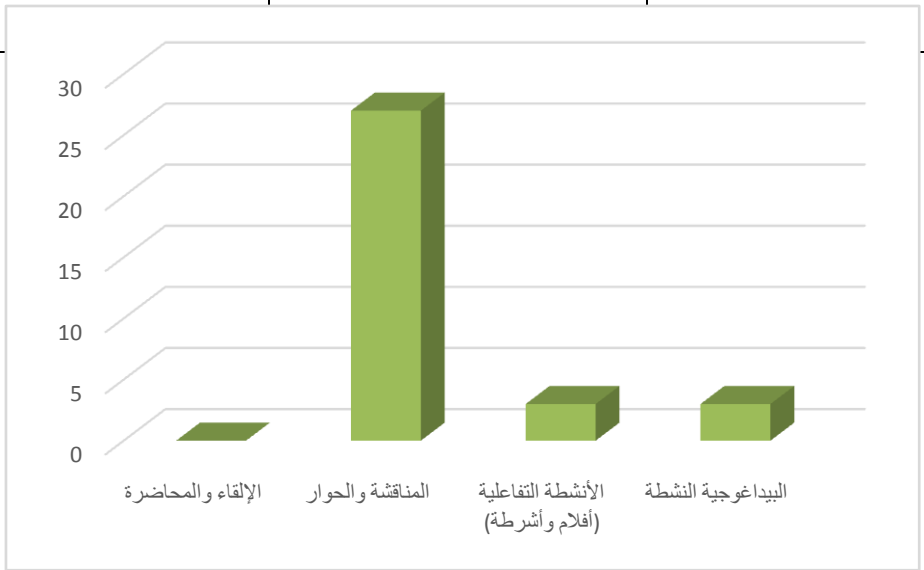

نلاحظ من خلال هذا الجدول أعلاه أن نسبة 81.81% من الأساتذة يستخدمون أسلوب المناقشة والحوار، أما نسبة 9.09% من الأساتذة يستخدمون أسلوب المناقشة والحوار والأنشطة التفاعلية، ويبتعدون كل البعد عن أسلوب الإلقاء والمحاضرة، والدليل على ذلك نسبة الأساتذة والتي تشكل 0%.

2- هل تشعر بأن الطريقة المتبعة تساعد في فهم المادة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	51.51%
لا	0	0%
إلى حد ما	16	48.49%
المجموع	33	100 %

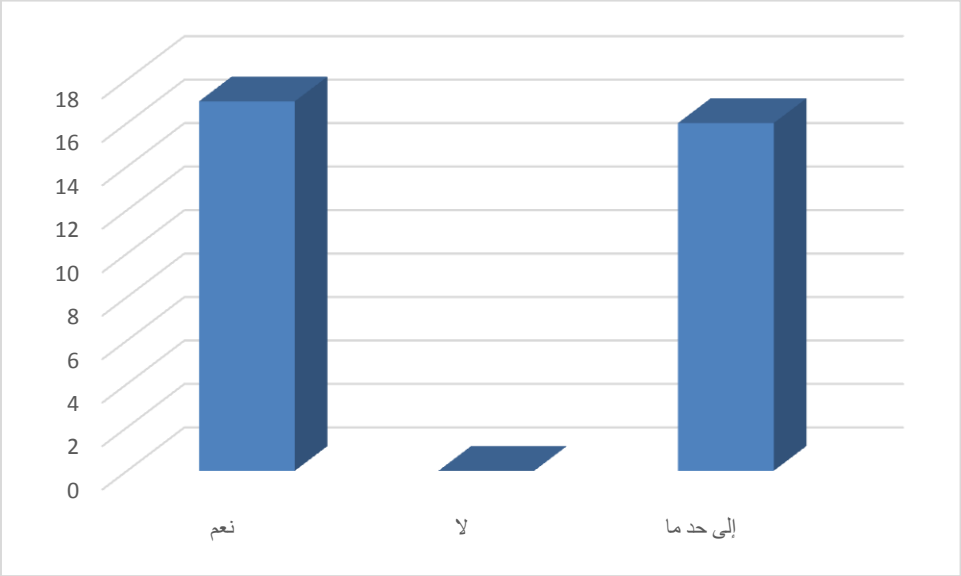

- نلاحظ من خلال الجدول أن 51.51% من الأساتذة أي بالتقريب معظمهم تساعدهم طريقة المناقشة والحوار على فهم المادة، أما نسبة 48.49% من الأساتذة يستخدمون إلى حد ما الأنشطة التفاعلية والبيداغوجية.

3- هل كل درس يحتاج إلى طريقة خاصة؟

- حسب الإجابات المتحصل عليها من طرق الأساتذة والتي كانت كلها بإجابة "نعم" ومن بعض إجابات أساتذة التاريخ الوطني:

- أكيد الطرائق المعتمدة حسب خصوصية كل وضعية.

- نعم يحتاج الأستاذ إلى تنويع طرائق التدريس لإيصال المعلومات وتبسيطها لتلميذ وبالتالي تحقيق الكفاءة المستهدفة.

- كل درس وكل مستوى يحتاج إلى طريقة خاصة من حيث الاستراتيجيات.

4- ما اقتراحات لتحسين طريق تدريس المادة؟

- حسب إجابات الأساتذة المتطرق إليها يمكن جمعها فيما يلي:

- استعمال التكنولوجيا الحديثة.

- تكثيف الزيارات الميدانية (المتحف، المناطق الأثرية)

- الابتعاد عن الحشو واعتماد الملخصات القصيرة.

- التحقيق في المناهج على حسب قدرات الاستعاب للتلاميذ.

وكانت إجابة أحد الأساتذة مختلفة عنهم حيث كانت إجابته: العودة للتدريس بالطريقة التقليدية (القديمة).

المحور الثالث: وسائل التعليم والتقنيات.

1- هل تستخدم التكنولوجيا في التدريس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	87.89%
لا	04	12.12%
المجموع	33	100 %

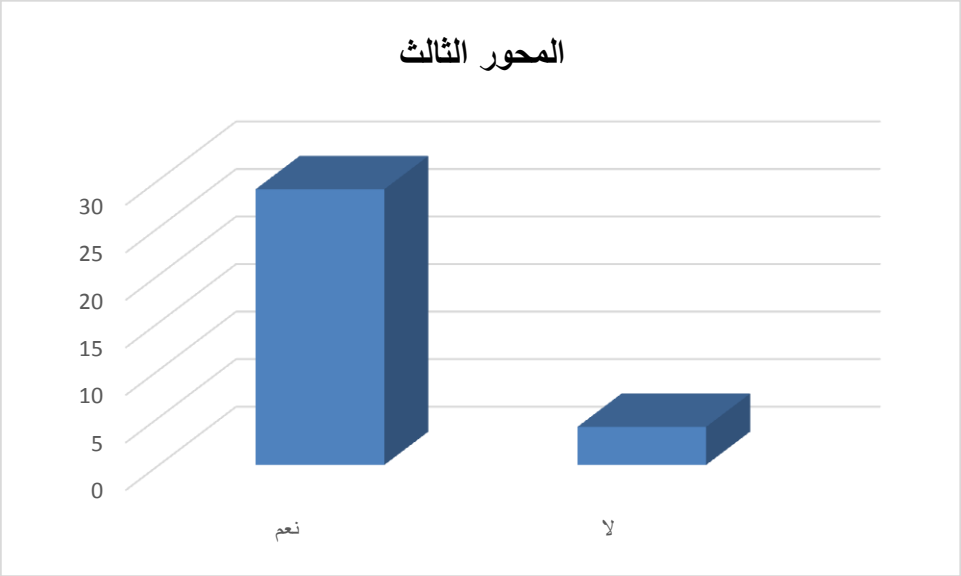

- حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 87.89% تستخدم التكنولوجيا بشكل كبير في التدريس، حيث ذكرو أنهم يستخدمون الحاسوب وجهاز العرض power point، أما نسبة 12.12% لا يستخدمون التكنولوجيا أثناء تدريسهم لحصص التاريخ والجغرافيا.

2- ما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا في تسهيل مادة التاريخ الوطني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرا جدا	32	96.97%
كبير	0	0%
متوسط	1	3.30%
ضعيف	0	0%

المجموع	33	100 %

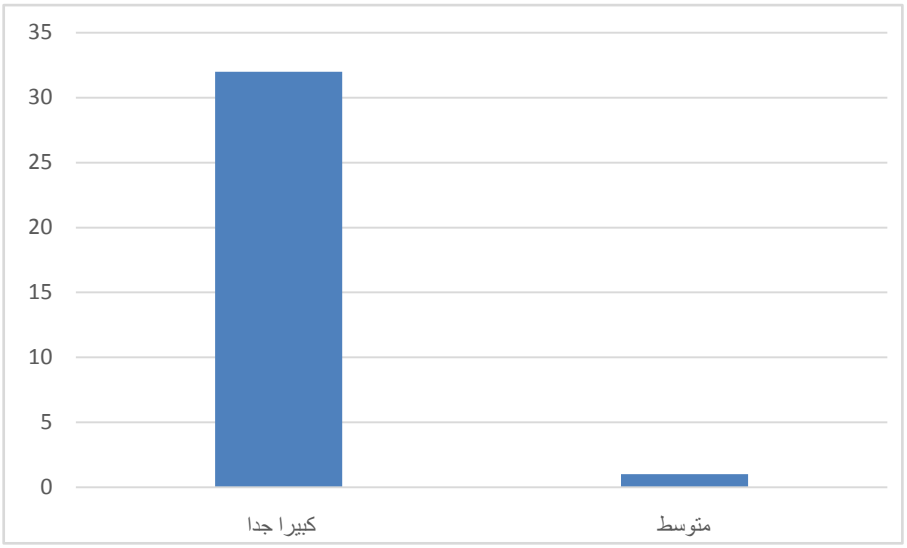

نلاحظ أن النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول بنسبة 96.97% من الأساتذة يجدون أن تأثير استخدام التكنولوجيا كبير جدا في تسهيل مادة التاريخ الوطني ويجب العمل به، ونسبة 3.30% من الأساتذة يرون أن استخدام التكنولوجيا ضعيف ولا يسهل مادة التاريخ الوطني.

المحور الرابع: تقييم المادة.

1- هل تشعر أن مادة التاريخ الوطني تعزز القيم الوطنية والتفكير النقدي لدى التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	78.79%
لا	0	0%
إلى حد ما	7	21.21%
المجموع	33	100 %

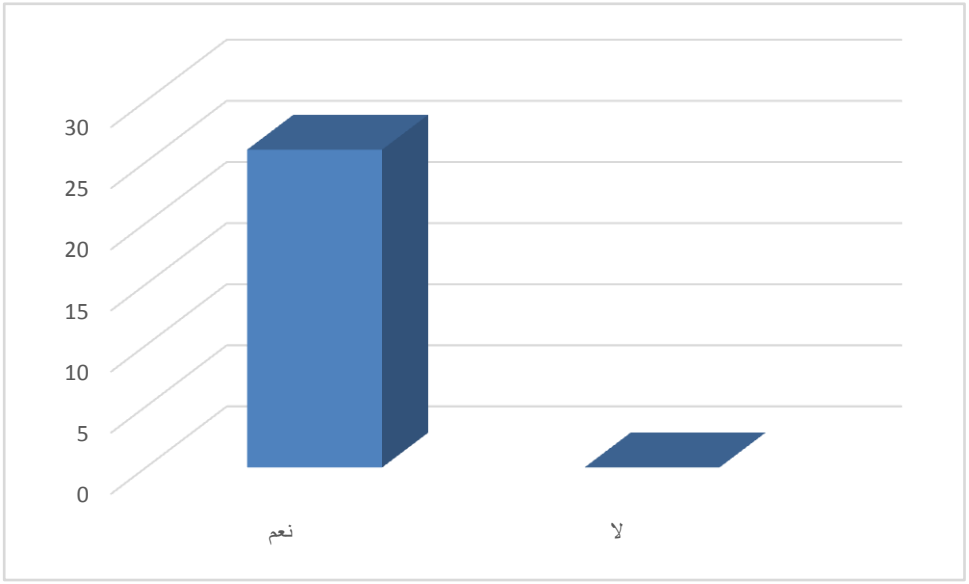

- حسب النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 78.79% أجابوا بنعم، و 21.21% أجابوا بـ إلى حد ما وبذلك فإن مادة التاريخ الوطني تعزز القيم الوطنية بشكل كبير لدىالتلميذ

2- كيف ترى حصة التاريخ الوطني من المنهاج الدراسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كافية	3	9.10%
غير كافية	30	90.90%
المجموع	33	100 %

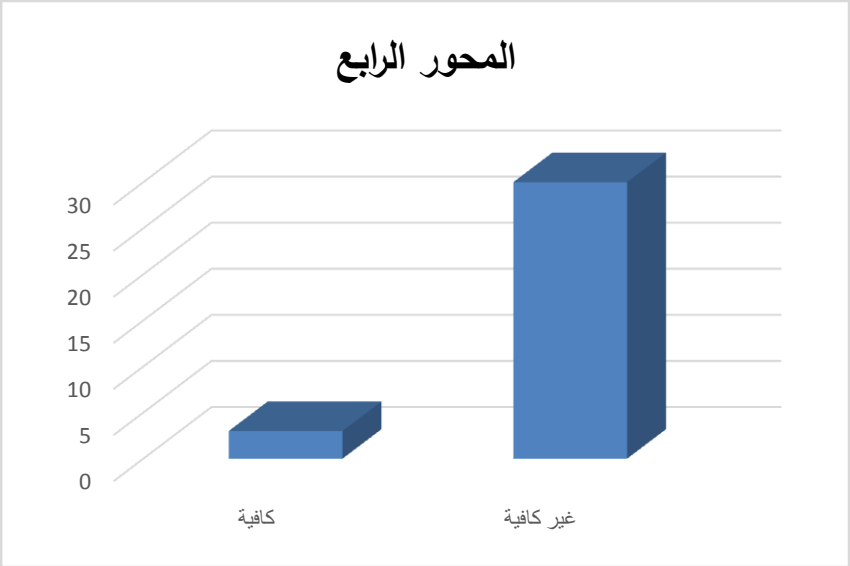

- تمثل النتائج المتحصل عليها حسب الجدول أن نسبة 90.90% من الأستاذة وجدوا أن حصة التاريخ الوطني من المنهاج الدراسي غير كافية ذلك أن عدد ساعات تدريس التاريخ الوطني قليل مقارنة بمواد أخرىمما لا يتيح مجالا لتعمق في الأحداث وتحليلها، أما نسبة 9.10% يرون أن حصة التاريخ الوطني كافية من المنهاج الدراسي وذلك لقدرة التلاميذ على استيعاب الأحداث التاريخية وربطها بواقعهم.

3- ما المنهجية التي تراها مناسبة للخروج من دائرة الفروق؟

- حسب الإجابات المتحصل عليها من مختلف آراء الأساتذة نجد منها:

- التقليل من حجم المناهج.

- جعل التاريخ الوطني أكثر ارتباطا بواقعنا المعاش.

- التحول إلى الاستكشاف والتفاعل وذلك من خلال الخرجات العلمية والميدانية ليقف التلميذ بنفسه على المادة التاريخية وبالتالي يكون اكتسابها أسهل وأسرع.

استبيان لتلاميذ السنة الرابعة متوسط حول مادة التاريخ الوطني

البيانات الشخصية:

الجنس:

المستوى الدراسي

أولا: أسئلة عامة حول المادة:

1- هل تحب مادة التاريخ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

2- هل تحب مادة التاريخ الوطني؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

3- كيف تصف طريقة تدريس مدة التاريخ الوطني؟

ممتعة ومشوقة ☐ دو ☐

عادية ☐

مملة ☐

4- ماهو الجزء الأكثر إثارة للاهتمام في مادة التاريخ الوطني بالنسبة لك؟

الأحداث التاريخية (الثورة، المقاومة... الخ) ☐

الشخصيات الوطنية ☐

الوثائق والصور التاريخية. ☐

لا شيء ☐

ثانيا: أسئلة حول طرق التدريس

1- هل يستخدم الأستاذ وسائل بصرية (صور. خرائط. فيديو هات) أثناء شرح الدروس؟

نعم بشكل دائم ☐ أحيانا ☐

2- ما طبيعة الأسئلة التي يطرحها الأستاذ؟

واضحة ☐ الوضوح سهل ☐ ☐

3- ما الطريقة التي تساعدك أكثر على فهم دروس التاريخ الوطني؟

السرد القصصي من الأستاذ. ☐

مشاهدة الصور والوثائق. ☐

المشاركة في الأنشطة والأبحاث. ☐

تلخيص الدروس وحفظ التواريخ. ☐

4- هل تتابع الحصص المتلفزة حول التاريخ الوطني؟

بصورة كثيرة ☐ أحيانا ☐ لا نشاهد ☐

ولماذا؟.....

.....

و ماهي القنوات التي تعرض عن التاريخ الوطني؟

ثالثا: تقييم المادة وتأثيرها

1- هل تشعر أن دروس التاريخ الوطني تجعلك أكثر وعيا بتاريخ بلدك وتعزز الروح الوطنية لديك؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2- هل تجد صعوبة في حفظ التواريخ والأحداث التاريخية الوطنية؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

.....

3- ماهي البدائل التي تقترحها لتحسين مادة التاريخ الوطني؟

استخدام وسائل تعليمية أكثر تفاعلية. ☐

تقليل التركيز على التواريخ وزيادة السرد القصصي. ☐

تنظيم رحلات تعليمية إلى أماكن تاريخية. ☐

لا يوجد اقتراح. ☐

4- أثناء دراستك لمادة التاريخ الوطني متى تفضل الحصص الزمنية؟

صباحا ☐ مساء ☐

ولماذا؟.....

.....

رابعا: سؤال مقترح

في رأيك كتلميذ كيف يمكن جعل مادة التاريخ الوطني أكثر متعة وفاتنة؟

عرض نتائج الاستبيان الثاني (السنة الرابعة متوسط)

بداية بالبيانات الشخصية يتضمن المعلومات الشخصية للتلاميذ المستجوبين وهي:

الجنس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	120	60%
أنثى	80	40%
المجموع	200	100 %

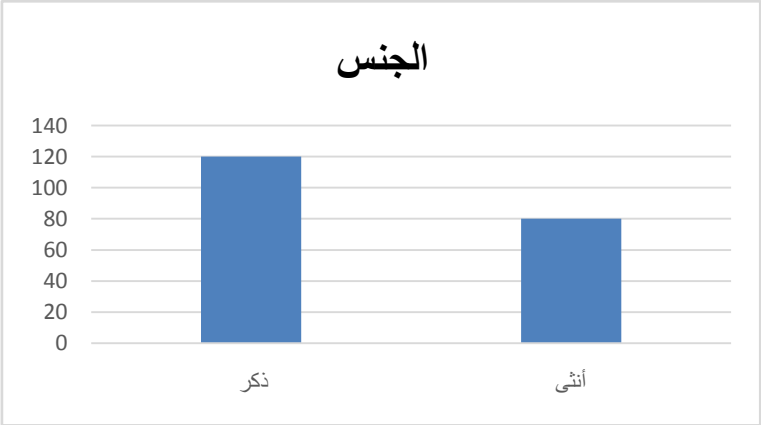

من خلال الجدول والتمثيل البياني الظاهرين أعلاه نستنتج ما يلي:

أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، حيث بلغ عدد الإناث 40% أما نسبة الذكور 60% مما يشير إلى عينة الاستبيان غير متوازنة من حيث الجنس.

أولا: أسئلة عامة حول المادة

1- هل تحب مادة التاريخ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	113	56.5%
لا	87	43.5%
المجموع	200	100 %

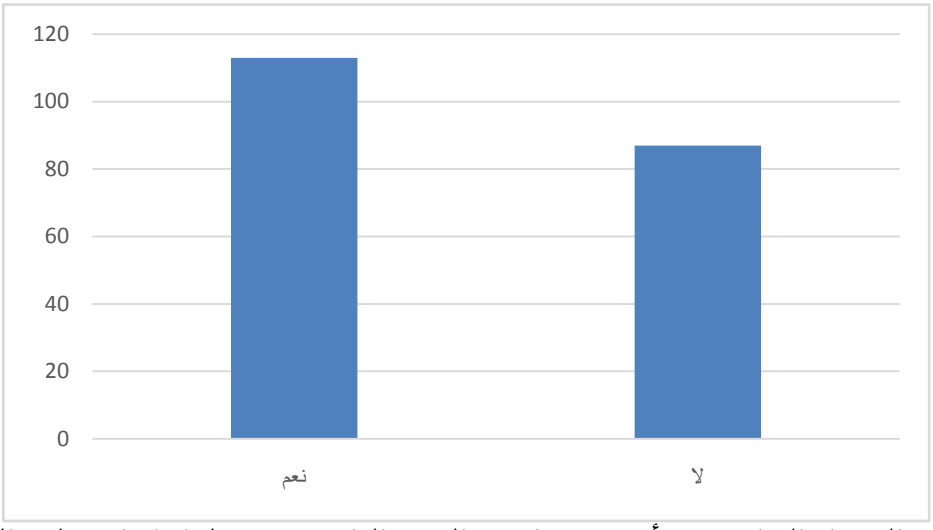

من خلال الجدول والتمثيل البياني نجد أن نسبة تلاميذ السنة الرابعة متوسط في إجابتهم لسؤال بلغت 56.5% لنعم لأن أغلب الإجابات كانت كالتالي:

* التعرف على الماضي لأن الكثير من التلاميذ يجدون متعة في اكتشاف الحضارات القديمة وتعزيز الهوية الوطنية.

* سهولة فهم مادة التاريخ مقارنة بالمواد الأخرى التي تعتمد على الحسابات.

أما نسبة لا بلغت 43.5% لأنهم لا يحبون مادة التاريخ وحسب إجابتهم ذلك راجع إلى:

* الحفظ والتلقين دون استخدام وسائل ممتعة.

* عدم ربط المادة بالواقع، تراكم الدروس.

2- هل تحب مادة التاريخ الوطني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	113	56.5%
لا	87	43.5%
المجموع	200	100 %

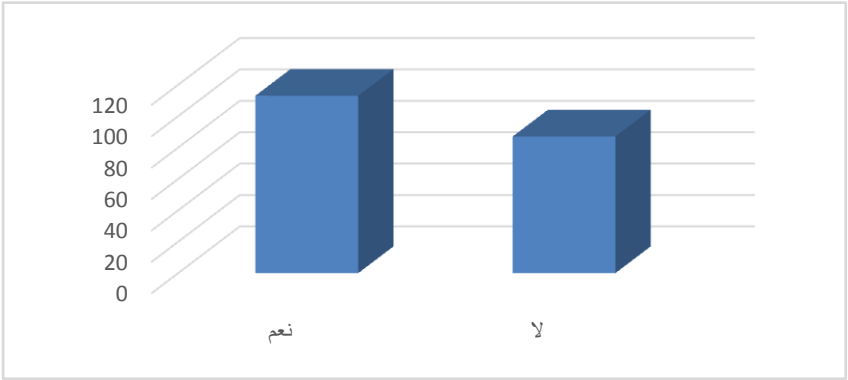

بناء على نتائج الاستبيان الموضحة في الجدول والسم البياني يتبين أن نسبة التلاميذ الذين عبروا عن حبهم لمادة التاريخ الوطني بلغت 56.5% وحسب اجاباتهم التي كانت كالتالي:

* اهتمام بالوطن حيث يجعل التلاميذ يهتمون بتاريخ بلدهم ويشعرون بالمسؤولية اتجاهها.

فحين بلغت نسبة اللذين لا يحبونها 43.5% وبذلك نستنتج أن غالبية التلاميذ لديهم توجه إيجابي وميول نحو مادة التاريخ الوطني، مما يعكس اهتماما واضحا بهذه المادة وأهميتها في تعزيز الهوية الوطنية والمعرفة التاريخية لديهم.

3- كيف تصف طريقة تدريس مادة التاريخ الوطني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ممتعة ومشوقة	28	14%
عادية	119	59.5%
مملة	53	26.5%
دون رأي	0	0%
المجموع	33	100 %

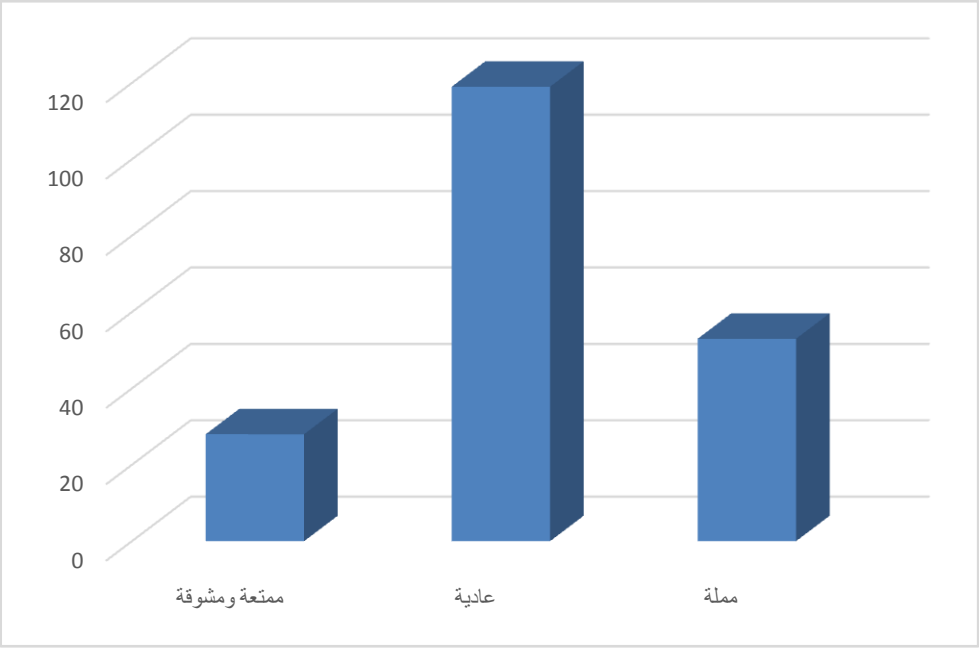

الغالبية من التلاميذ التي تصل نسبتهم 59.5% ترى أن طريقة تدريس مادة التاريخ الوطني عادية أي هي مشوقة جدا ولا مملة، أما نسبة معتبرة 26.5% ترى أن طريقة التدريس مملة وهو مؤشر يجب أن يأخذ بعين الاعتبار لتحسين طرق الشرح والعرض.

فقط 14% يرون أن الطريقة ممتعة ومشوقة وهذه نسبة منخفضة نسبيا مما يدل على ضرورة هل الدروس أكثر تفاعلا وجاذبية.

لا أحد: جاوب في خانة "دون رأي" مما يعني أن كل التلاميذ لديهم موقف واضح من طريقة التدريس.

4- ما هو الجزء الأكثر إثارة للإهتمام في مادة التاريخ الوطني بالنسبة لك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأحداث التاريخية (الثورة، المقاومة، إلخ..	145	72.5%
الشخصيات الوطنية	17	8.5%
الوثائق والصور التاريخية	38	19%
لا شيء محدد	0	0%
المجموع	200	100 %

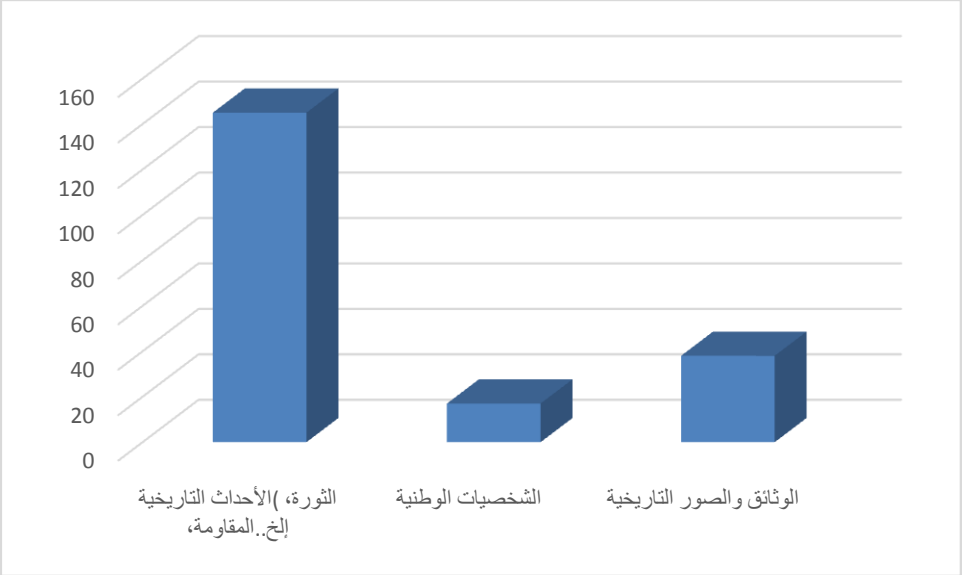

تظهر نتائج الاستبيان أن النسبة الساحقة ينجذبون إلى الأحداث التاريخية مثل الثورات والمقاومات، بنسبة 72.5% مما يؤكد الجانب النضالي والبطولي للتاريخ هو الأكثر تأثيرا فيهم، بينما أبدى 19% فقط اهتمامهم الإرث الثقافي والعمراني و8.5% بالشخصيات الوطنية، مما يشير إلى ضرورة تطوير طرق تدريس هذه العناصر وجعلها أكثر ارتباطا بحياة التلميذ وبيئته.

إن تعزيز هذا التوازن قد يساهم في فهم شامل وعميق للتاريخ الوطني.

ثانيا: أسئلة حول طرق التدريس.

1- هل يستخدم الأستاذ وسائل بصرية (صور، خرائط، فيديوهات) أثناء شرح الدروس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بشكل دائم	123	61.5%
أحيانا	77	38.5%
المجموع	200	100 %

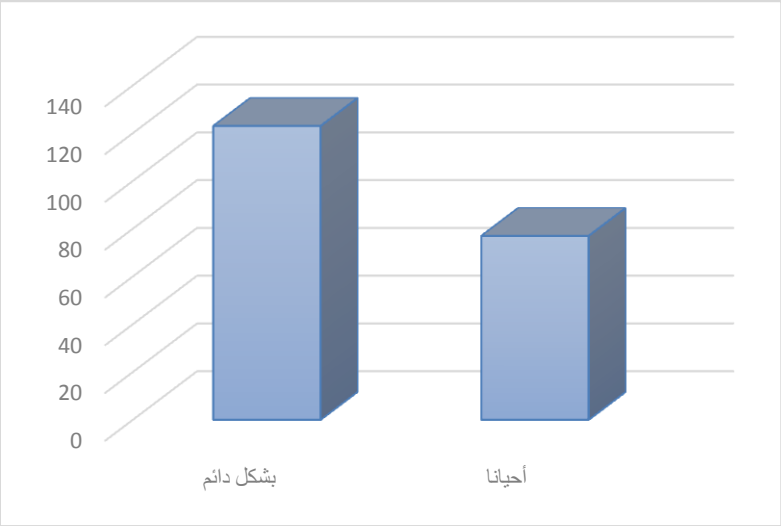

من خلال الجدول والبيان الوارد يمكننا استنتاج ما يلي:

أغلب التلاميذ الذين كانت نسبتهم 61.5% أكدوا على أن الأستاذ يستخدم الوسائل البصرية بشكل دائم، ما يدل على وعي الأساتذة بأهمية هذه الأدوات في تبسيط المعلومة وجذب انتباه التلاميذ.

في المقابل نسبة 38.5% جاوبوا بـ أحيانا، ما قد يشير إلى تفاوت في الممارسات بين الأساتذة أو وجود عوائق في توفير الوسائل بشكل دائم.

- عدم وجود أي تلميذ جاوب بـ أبدا يدل على أن الوسائل البصرية أصبحت جزءا من العملية التعليمية، حتى ولو تستخدم دائما.

2- ما طبيعة الأسئلة التي يطرحها الأستاذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
واضحة	110	55%
قليلة الوضوح	40	20%
سهلة	50	25%
المجموع	200	100 %

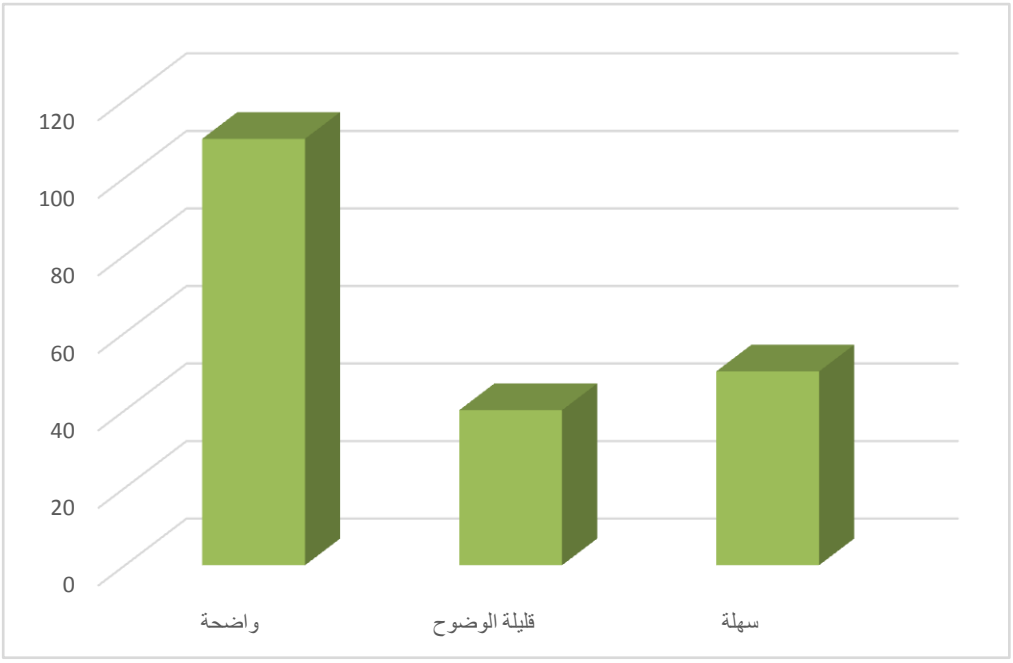

يتضح من نتائج الاستبيان أن أغلب التلاميذ كانت نسبتهم 55% يعتبرون أن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ أثناء دروس التاريخ الوطني واضحة مما يدل على أن طريقة صياغة الأسئلة مفهومه ومباشرة وتساعد في توجيه التفكير، أما نسبة 25% ممن يرونها صعبة فقد يكون السبب في ذلك هو تعقيد الصياغة أو مستوى التفكير المطلوب للإجابة عنها في حين أن 20% وصفوا أن الأسئلة قليلة الوضوح وهو ما يستدعي مراعاة الفروق الفردية عند صياغة الأسئلة لضمان شمولية الفهم وتحفيز التفكير عند جميع التلاميذ.

3- ما الطريقة التي تساعدك أكثر على فهم دروس التاريخ الوطني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
السرد القصصي من الأستاذ	50	25%
مشاهدة الصور والوثائق	82	41%
المشاركة في الأنشطة والأبحاث	18	9%
تلخيص الدروس وحفظ التواريخ	50	25%
المجموع	200	100 %

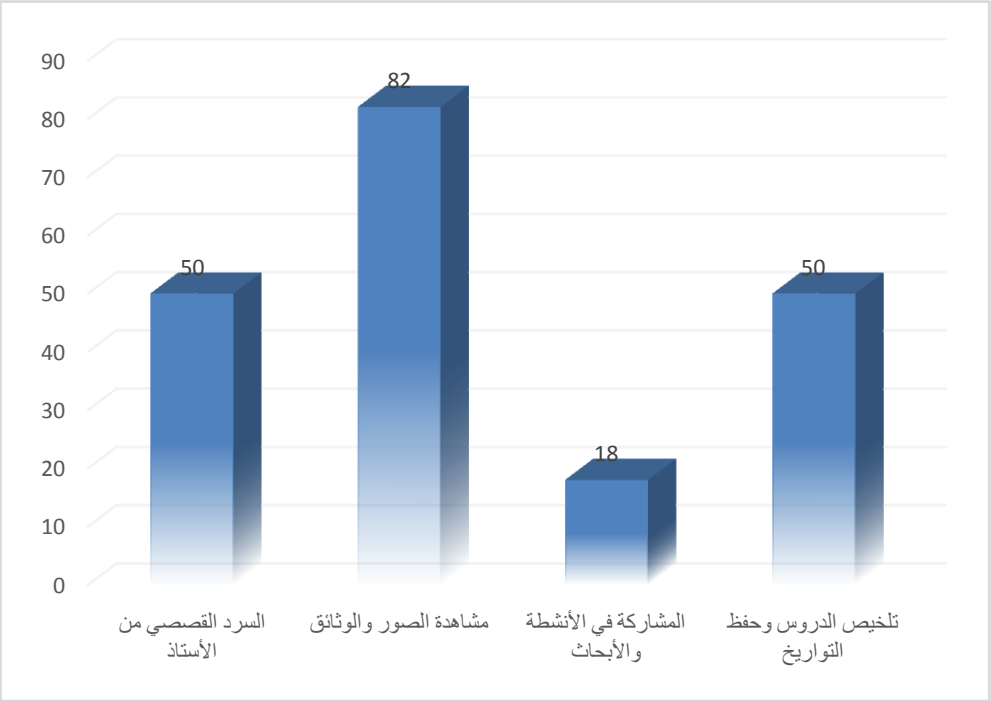

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة أعلاه أن نسبة 25% تكررت مرتين فهذا يدل على فهم التلاميذ لدروس التاريخ الوطني من خلال السرد القصصي وتلخيص الدروس وحفظها، في حين بلغت نسبة 41% من مشاهدة الصور والوثائق حيث يعتبر وسيلة مهمة في لفهم التلاميذ لدروسهم بطريقة بسيطة وجيدة، وأقل نسبة 9% وهي المشاركة في الأنشطة والأبحاث.

4- هل تتابع الحصص المتلفزة حول التاريخ الوطني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بصورة كثيرة	77	38.5%
لا نشاهد	11	5.5%
أحيانا	112	56%
المجموع	200	100 %

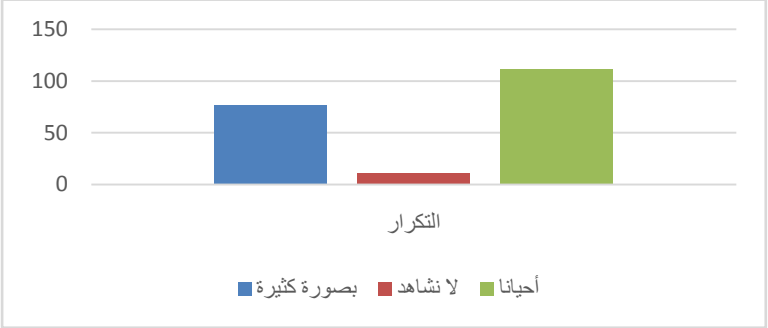

من خلال الجدول والرسم البياني المرفق نلاحظ الآتي:

- النسبة الأكثر من المستطلعين يجيبون بأنهم يشاهدون الحصص المتلفزة حول التاريخ الوطني أحيانا، ما يعني أن الاهتمام موجود لكنه ليس مستمرا أو منتظما ونسبة جيدة 38.5% يشاهدون هذه الحصص بصورة كثيرة، ما يدل على وجود جمهور متابع مهتم، ونسبة قليلة جدا 5.5% لا يشاهدون هذه الحصص، مما يشر إلى أن الوعي أو التفاعل ضعيف لدى فئة قليلة فقط.

5- ماهي القنوات التي تعرض عن التاريخ الوطني؟

- في رأي أغلب التلاميذ أن القنوات التي تعرض عن التاريخ الوطني حسب اجاباتهم كانت كالآتي:

- قناة الجزائرية الثالثة فهي تعرض برامج وثائقية وتاريخية.

- فناة المعرفة فهي تبث دروسا أو برامج مرتبطة بالتاريخ الوطني ضمن المحتوى التعليمي.

- قناة الشروق أحيانا تبث برامج وثائقية أو مقابلات مع المجاهدين تتعلق بثورة بثورة التحرير.

- قنوات اليوتيوب التعليمية فبعض التلاميذ يشيرون إلى متابعتهم محتوى على اليوتيوب خاص بأساتذة تاريخ يقدمون دروسا أو وثائقيات.

ملاحظة

- آراء التلاميذ تختلف متابعتهم الشخصية ومدى اهتمامهم بالتاريخ الوطني، وكذلك حسب توفر القنوات في منازلهم.

ثالثا: تقييم المادة وتأشيرها.

1- هل تشعر أن دروس التاريخ الوطني تجعلك أكثر وعيا بتاريخ بلدك واعتزاز الروح الوطنية لديك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم كثيرا	115	57.5%
لا	85	42.5%
إلى حد ما	0	0%
المجموع	200	100 %

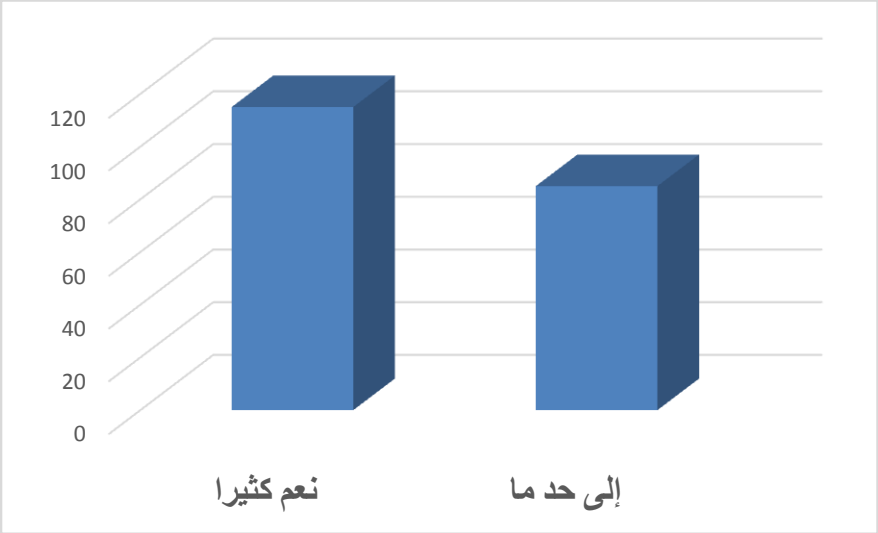

جميع الطلاب يشعرون أن دروس التاريخ الوطني لها تأثير في زيادة وعيهم وتعزيز روحهم الوطنية لما لها من نسبة كبيرة وبدرجة عالية أما نسبة 42.5% بدرجة متوسطة وعد وجود أي اجابة بـ "لا" يدل على أهمية الدروس في بناء الوعي الوطني لدى التلاميذ بما أن التأثير إيجابي فإن هذه النتائج قد عم الاستمرار في تدريس المادة وربما تطويرها أكثر لزيادة التفاعل والوعي.

2- هل نجد صعوبة في حفظ التواريخ والأحداث التاريخية الوطنية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	141	70.5%
لا	59	29.5%
المجموع	200	100 %

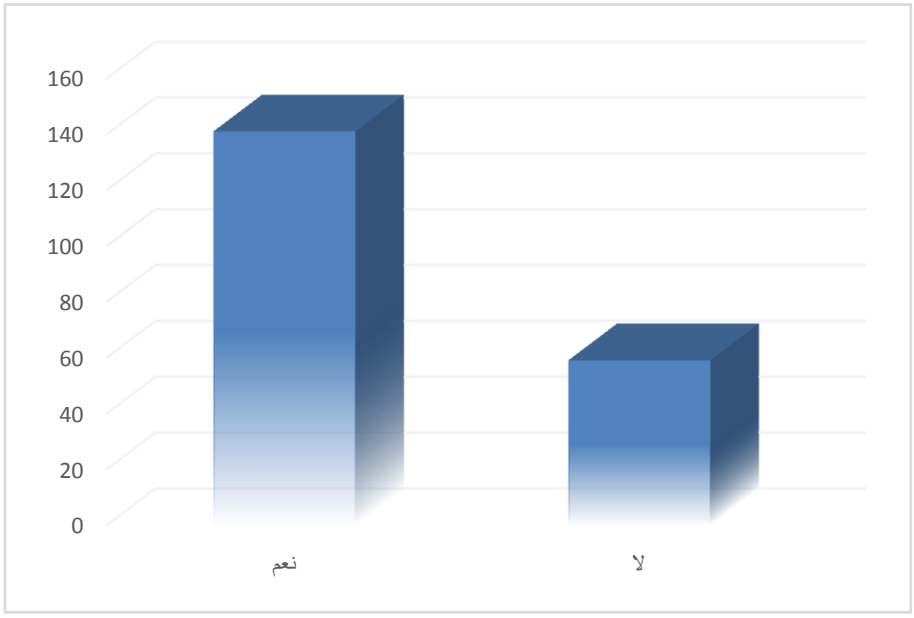

بما أن 70.5% من المشاركين يجدون صعوبة في حفظ التواريخ والأحداث فإن هذا يدل على ضرورة تحسين الطرق المستخدمة في تدريس التاريخ الوطني.

وجود نسبة 29.5% لا تجد صعوبة يدل على أن هناك فروق فردية في القدرة على الحفظ والاستيعاب مما يستدعي تنوع أساليب التدريس لتناسب جميع المتعلمين.

ونظرا للجدول والأمثلة البيانية فإن صعوبة حفظها قد تؤثر على مستوى الوعي والانتماء الوطني مما يجعل من الضروري التركيز على جعل المادة أكثر جاذبية وقربا من حياة التلاميذ.

3- ما هي البدائل التي تقترحها لتحسين مادة التاريخ الوطني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
استخدام وسائل تعليمية أكثر تفاعلية	100	50%
تقليل التركيز على التواريخ وزيادة السرد القصصي	53	26.5%
تنظيم رحلات تعليمية إلى أماكن تاريخية	47	23.5%
لا يوجد اقتراح	0	0%
المجموع	200	100 %

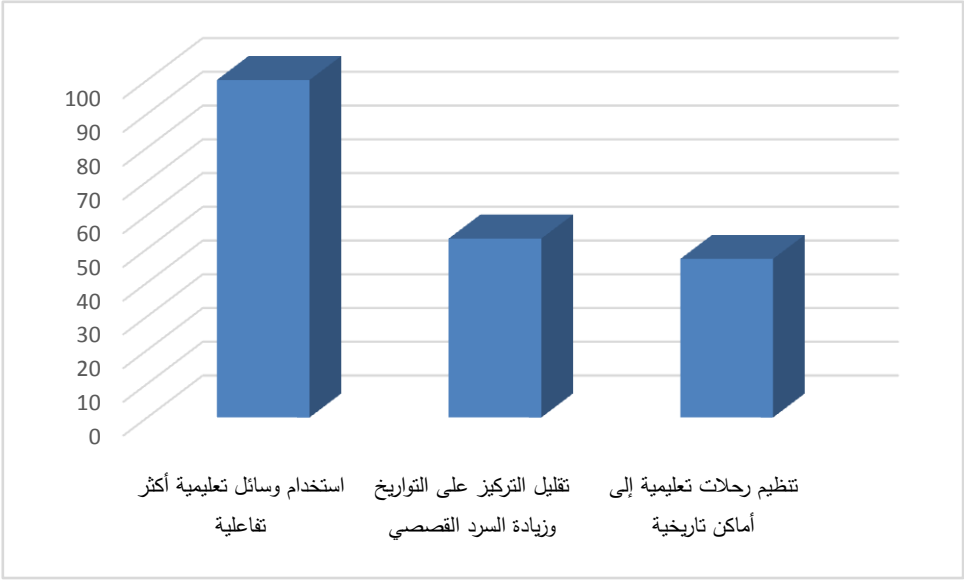

من خلال تحليل الجدول والبيان البياني الموضح نلاحظ ما يلي حول البدائل التي يقترحها التلاميذ لتحسين مادة التاريخ الوطني، الاستخدام المكثف للوسائل التعليمية أكثر تفاعلية جاء بنسبة 50% مما يدل على أن نصف التلاميذ يرون أن إدخال وسائل حديثة وتفاعلية سيساهم في تحسين استعابهم للمادة أما نسبة 26.5% احتلت المرتبة الثانية ما يشير إلى رغبة واضحة في جعل المادة أكثر قربا وواقعية لحياة التلميذ اليومية

وجاءت نسبة 23.5% ثالثا ويعكس ذلك ايمان عدد كبير من التلاميذ بأهمية التعلم التجريبي والميداني في فهم التاريخ الوطني.

4- أثناء دراستك لمادة التاريخ الوطني متى تفضل الحصص الزمنية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	191	95.5%
مساء	9	4.5%
المجموع	200	100 %

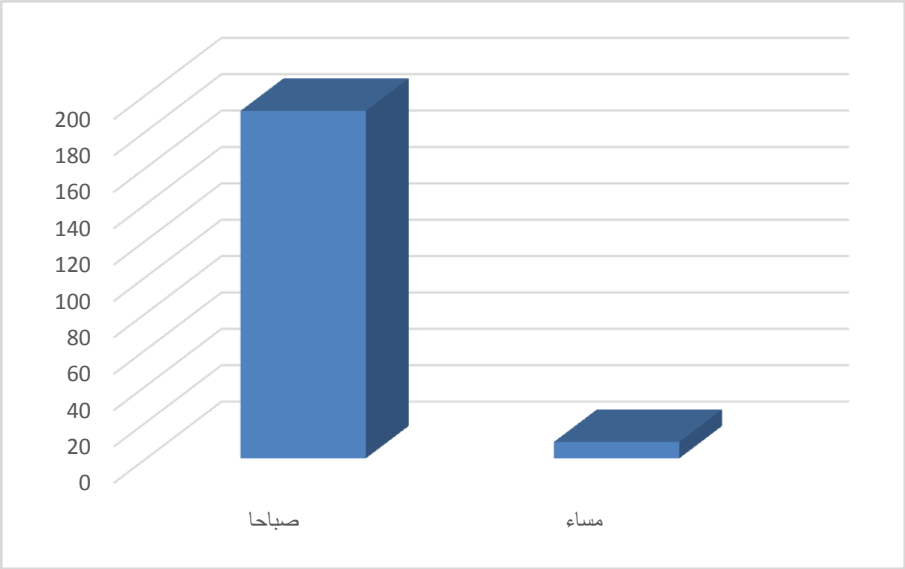

الغالبية العظمى من التلاميذ الذي تصل نسبتهم 95.5% يفضلون صباحا لأن الفترة الصباحية أكثر ملائمة لدى التلاميذ الذين تمت دراستهم، وذلك لأسباب تتعلق بالتركيز أو الجدول اليومي.

ونسبة 45% من التلاميذ يفضلون الدراسة مساء وكانت إجابتهم تتراوح ما بين أنهم يشعرون أن الفترة المسائية أكثر هدوء مما يساعدهم على التركيز.

رابعا: سؤال مقترح.

في رأيك كتلميذ كيف يمكن جعل مادة التاريخ الوطني أكثر منفعة وفائدة؟

- حسب أراء التلاميذ المستجوبين من السنة الرابعة المتوسط كانت أغلب الإجابات كالتالي:

اقتراح بعض التلاميذ زيارة المواقع التاريخية أو المتاحف المتعلقة بتاريخ البلد لتعزيز الفهم من خلال التجربة المباشرة.

- تنظيم محاكاة لأحداث تاريخية مهمة مثل: إعادة تمثيل معركة أو مؤتمر تاريخي حيث يتقمصون أدوار الشخصيات المختلفة ويتعلمون تفاصيل الأحداث بشكل أعمق.

- إقامة معارض تاريخية مدرسية حيث يمكن أن ينضم التلاميذ معرض مدرسيا حول موضوع تاريخي معين فيه صورا وكتب وملصقات

المبحث الثالث: إستراتيجية تثمين تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الطور المتوسط

من خلال تحليل البيانات ومناقشتها علميا واستنادا إلى استبيانات الأساتذة الخاصة بالتعليم المتوسط واستبيانات تلاميذ سنة رابعة متوسط، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، حيث أظهروا قدرة واضحة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس، كما اظهرت النتائج وجود رغبة لدى الأساتذة في تطوير الممارسات التعليمية بما يحقق أهداف المنهاج الدراسي.

ومن أبرز الاستنتاجات التي تم التوصل إليها:

- وجود ضعف واضح في الإمكانات المادية والبشرية داخل المؤسسات التعليمية، فيما يتعلق بتدريس مادة التاريخ الوطني.
- محدودية فرص التطبيق العلمي للمحتوى الدراسي، واقتصار العديد من الحصص على الجانب النظري فقط.
- اختلاف مستوى إلتزام الأساتذة بتنفيذ محتوى النتائج، مما يؤثر على جودة تنفيذ الحصص الدراسية.
- ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة والأساتذة فيما يخص الخرجات العلمية والنشاطات الداخلية.
- ضعف الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط وعدم وجود الطبعة الجديدة له.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي عززتها المعطيات النظرية، نقترح مجموعة من الاستراتيجيات والتوصيات والمقترحات التي يمكن أن تشكل أرضية لإنطلاق بحوث مستقبلية أكثر دقة سواء لتأكيد النتائج أو لتطويرها.

وتتمثل أبرز هذه المشاكل والاستراتيجيات والتوصيات فيما يلي:

أ- المشاكل والمعوقات:

تُعدّ مادة التاريخ الوطني من الركائز الأساسيّة في المناهج التعليميّة، حيث تهدف إلى ترسيخ الهويّة الوطنيّة وتعزيز الانتماء وغرس القيم الوطنيّة في نفوس التلاميذ. ومع ذلك، فإنّ تدريس هذه المادة في الطور المتوسّط يواجه جملة من المشاكل والمعوّقات، وهذا ما لاحظناه من خلال الاستبيانات، التي تحدّ من تحقيق أهدافها التربويّة والتعليميّة بالشكل المطلوب. تتراوح هذه الإشكاليّات بين ما هو مرتبط بالمحتوى والمناهج، وما هو متعلّق بالوسائل البيداغوجيّة والتكوين المهني للأساتذة، بالإضافة إلى عوامل تتعلّق بالمتعلّم وبالبيئة التعليميّة.

ومن هنا نذكر أهمّ هذه المشاكل والمعوّقات:

- ضعف المنظومة التعليميّة ككلّ، وذلك لحاجة إلى إصلاح شامل ينبع من وجود اختلالات في المناهج والبناء التربوي.

- ضعف في المحتوى والبناء المنهجي، حيث تفتقر مضامين المادة إلى البناء الجديد والتكامل بين المراحل التعليميّة.

ضعف تكوين الأساتذة أو غياب تكوين كافٍ ومُستمرّ للمعلمين في المادة، ممّا يحدّ من قدرتهم على تدريسها بفعاليّة.

- قلّة التكوين التطبيقي والخبرة الميدانيّة.

- غياب التناسق الزمني والبيداغوجي في تكوين المعلمين قد يؤثّر سلبًا على جودة التعليم.

- الاعتماد المُفرَط على الإلقاء وضعف استخدام الاستراتيجيّات الحديثة في تدريس المادة.

- قلّة كفاية الكتاب المدرسي، إذ إنّ الكتاب لا يوفّر كل الوسائل اللازمة لفهم المادة، مثل الصور التوضيحيّة، الخرائط، وكتابة البرنامج مقارنة بالحصّة الزمنيّة.

- نقص الوعي بأهميّة تدريس التاريخ الوطني في ترسيخ الهويّة والانتماء.

ب- الاستراتيجيات المقترحة لتدريس مادة التاريخ الوطني.

تعد مادة التاريخ الوطني من الركائز الأساسية في المناهج التعليمية، حيث تهدف إلى ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء وغرس القيم الوطنية في نفوس التلاميذ، ومع ذلك، فإن تدريس هذه المادة في الطور المتوسط يواجه جملة من المشاكل والمعوقات وهذا ما لاحظناه من خلال الاستبيانات التي تحد من تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية بالشكل المطلوب، تتراوح هذه الاشكاليات بين ما هو مرتبط بالمحتوى والمناهج، وماهو متعلق بالوسائل البيداغوجية، والتكوين المهني للأساتذة، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بالمتعلم والبيئة التعليمية، ومن هنا نذكر أهم هذه المشاكل والمعوقات:

- ضعف المنظومة التعليمية ككل وذلك الحاجة إلى إصلاح شامل ينبع من وجود اختلالات في المناهج والبنى التربوي.

- ضعف في المحتوى والبناء المنهجي حيث تفتقر مضامين المادة إلى البناء الجيد والتكامل بين المراحل التعليمية.

- ضعف تكوين الأساتذة أو غياب تكوين كاف ومستمر للمعلمين في المادة مما يحد من قدرتهم على تدريسها بفاعلية.

- قلة التكوين التطبيقي والخبرة الميدانية.

- غياب التناسق الزمني والبيداغوجي في تكوين المعلمين قد يؤثر سلبا على جودة التعليم.

- الاعتماد المفرط على الإلقاء، وضعف استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس المادة.
- قلة كفاية الكتاب المدرسي إذ أن الكتاب لا يوفر كل الوسائل اللازمة لفهم المادة (مثل اصور التوضيحية، الخرائط).
- كتابة البرنامج مقارنة بالحصة الزمنية.
- نقص الوعي بأهمية تدريس التاريخ الوطني في ترسيخ الهوية والانتماء.

تعد الإستراتيجية على أنها الطريقة التي يتبعها المعلم في إيصال المحتوى الدراسي للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معينة، ويتضمن ذلك الأدوات والوسائل التي يعتمدها الأستاذ لضبط الصف وإدارته إلى جانب الأجواء العامة في البيئة التعليمية والترتيبات المادية التي تساعد في وصول التلاميذ إلى المفاهيم و الأفكار المطلوبة.

ومن بين هذه الاستراتيجيات:

أ- إستراتيجية حل المشكلة:

يرى موفات أن جوهر حل المشكلات يكمن في قدرة العقل على التركيز والاستنتاج للوصول إلى الحل المناسب، أما كالهان وكلارك، فيشرون أن جزءا كبيرا من عملية التفكير المنطقي يرتكز على حل المشكلات.

وقد تأتي المشكلة على شكل تساؤلات معقدة أو بسيطة تتطلب تحليلا دقيقا وفهما عميقا، كما أن التعامل مع المشكلة يشمل مراحل متعددة تبدأ بالإدراك وتنتهي باتخاذ القرار المناسب لحلها. **(السليتي، 2015، صفحة 8)**

خطوات حل المشكلة:

- تحديد المشكلة.
- اقتراح الفرضيات أو الحلول الممكنة
- اختيار الفرضيات والحكم على مدى فاعليتها.
- استخلاص النتائج. **(علي، 1962، الصفحات 76-77)**

الشروط الواجب توافرها لاستخدام استراتيجية حل المشكلات:

لكي يتمكن المعلم من توظيف استراتيجية حل المشكلاتبفاعلية في العملية التعليمية، لا بد من توفر مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تهيئ البيئة المناسبة لهذا الأسلوب، والتي تمكن التلاميذ من التفاعل الايجابي مع المشكلات المطروحة والسعي نحو إيجاد حلول منطقية لها وتتمثل أبرز هذه الشروط في:

- تحديد الأهداف التعليمية بوضوح.
- التركيز على المفاهيم والمهارات الأساسية.

- الربط بين المشكلات المطروحة وأهداف دروس التاريخ الوطني.

- تخصيص وقت كافي لمعالجة المشكلات.**(ساعد، د.ت، الصفحات 204-205)**

ب- استراتيجية المواقف التمثيلية في تدريس التاريخ.

تعد المواقف التمثيلية من أبرز الطرق المستخدمة في تدريس التاريخ خاصة ويشير كلارك وشارك أن الألعاب التمثيلية تجمع بين لعب الأدوار وحل المشكلات فعندما يمارس التلاميذ نشاطا تمثيليا فإنهم يؤدون أدوار كأنهم في موقف حقيقي وأنهم بهذه الطريقة يمثلون مواقف مماثلة للحياة، تعمل هذه الاستراتيجية إلى محاكاة الواقع، ونتيجة لذلك يكتب التلاميذ معرفة مباشرة بالعوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات التاريخية، مما يعزز من استعابهم للحقائق التاريخية وفهمهم للمنظور الانساني لتلك الأحداث، وبحسب رؤية كلارك واستار تقوم المواقف التمثيلية على عنصرين رئيسين:

* تحديد الأدوار وتصميم المواقف:

أما بالنسبة لأهمية دراسة التاريخ لتوظيف المواقف التمثيلية إلى أن سيناريو يعتمد بشكلكبير على الأشكال مختلفة من المواقف التمثيلية، فعلى سبيل المثال يتخيلون أحداث الماضي ويعيدون بناءها بطريقة تسند إلى الأدلة التاريخية.

كتابة التاريخ ليست مجرد سرد الأحداث، بل تتطلب من المؤرخين استخدام مخيلتهم لتصور كيف كانت الحياة في تلك الفترات الزمنية، وبالتالي فإن المواقف التمثيلية تتيح للتلاميذ تجربة هذه العملية بشكل مباشر.

(علي، 1962، صفحة 77)

ج- استراتيجية التعلم النشط:

يمكننا تعريف التعلم النشط بأنه: أسلوب تلميذي يضع التلميذ في قلب العملية التعليمية، بحيث ينظر إليه كمشارك فاعل في اكتشاف وفهم الأحداث التاريخية، من خلال أنشطة متنوعة مثل تحليل المصادر التاريخية وتمثيل الأدوار وإجراء البحوث، ومناقشة القضايا التاريخية، ويهدف هذا الأسلوب إلى تنمية التفكير النقدي والقدرة على الربط بين الماضي والحاضر، بينما يصبح دور المعلم موجها وميسرا، لا ناقلا للمعلومات.

(الحاج و المصالحة ، 2016، صفحة 18)

- يهدف التعلم النشط في أن يبحث التلميذ عن طرق متنوعة لمشاركة بفاعلية حول ما يتعلمه، ويبذل جهدا عقليا وجسديا للبحث عن المعلومات ويكون التعلم في الغالب عميقا، ويفهم ما يتعلمه مما يؤدي إلى انتقالها إلى الذاكرة البعيدة وصعوبة نسيانها، وأيضا تساعد في زيادة التفاعلات والمناقشات البناءة بين التلاميذ.

- توجد تصنيفات كثيرة ومتعددة لاستراتيجيات التعلم النشط أهمها:

- كل الصف يتعلم.
- التعلم في مجموعات صغيرة.
- التعلم التعاوني والتنافسي.
- التعلم التجريبي.
- التعلم التقديمي.
- استراتيجيات التغبير (القراءة)
- استراتيجيات التطبيق.
- ومن بعض استراتيجيات التعلم النشط:
- التعلم التعاوني.
- التعلم القائم على إنجاز المشاريع (بحث، عرض تقديمي)
- التعليم القائم على حل المشكلات.
- تمثيل الأدوار.
- استخدام الخرائط الذهنية.(بوزاهر، 2025)

د- طريقة الاستقصاء في تدريس التاريخ:

- تعد طريقة الاستقصاء من الأساليب الحديثة والفعالة في تدريس الدراسات الاجتماعية بما يها التاريخ الوطني، وقد اهتم بها العديد من العلماء والمعلمين لما لها من دور مهم في تنمية التفكير لدى التلاميذ، وتعويدهم على الاعتماد على النفس، واتخاذ القرارات المبنية على الدراسة والأدلة المنطقية والاستقصاء تعريفات منها:

1- هو أسلوب للتفكير والتعليم يتميز بالوضوح، ويعد نموذجا يمكن من خلاله التعامل مع مواقف تعليمية معقدة تتطلب التحليل العقلي والتساؤل المستمر، يهدف إلى مواجهة المشكلات بشكل متكرر من خلال إعادة فحص الفرضيات المطروحة.

2- هو طريقة تعليمية تركز على العملية التعليمية بقدر أكبر من تركيزها على النتائج، وتشجع على طرح الفرضيات والمشاركة الفعالة في التعليم.

خطوات الاستقصاء:

1- **تحديد المشكلة:** يتم ذلك من خلال توضيح المصطلحات أو صياغة السؤال الأساسي بوضوح.

2- **باقتراح الفرضيات أو حلول مبدئية:** وتكون هذه الحلول مؤقتة، تستند إلى تجارب مبدئية قد توضح أبعاد المشكلة.

3- **اتخاذ القرار:** يبنى على البيانات المتوفرة التي تدعم أو ترفض الفرضية.

4- **تنفيذ القرار:** وفي حال ظهور بيانات جديدة، يعاد النظر إلى القرار ويتم تعديله لضمان صلاحية للتعميم.**(خاطر و سبيتان ، 2010، الصفحات 190-191)**

الشروط الأساسية لنجاح عملية الاستقصاء

على الرغم من تعدد الآراء حول طرق تنفيذ الاستقصاء إلا ان نجاحه يتطلب توفر شروط معينة أهمها:

أولا: وجود معلمين يمتازون بالخصائص التالية:

- يطرحون أسئلة ويشجعون التلاميذ على طرح أسئلتهم الخاصة.
- يساعدون التلاميذ على توجيه تفكيرهم نحو الأسئلة.
- يقبلون الإجابات المتنوعة ويشجعون البحث عنها.
- يعينون الطلبة على عرض آرائهم وتقديم الأسئلة لدعمها.
- يسيرون التلاميذ الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة.

ثانيا: وجود تلاميذ يمتازون بالخصائص التالية:

- لديهم ثقة في قدرتهم على التعلم والتأكد بقدرتهم على حل المشكلات.
- يتقبلون الاختلافات ويتعاملون مع الفرضيات بمرونة وانفتاح.
- يسعون للوصول إلى المعرفة دون تسرع أو إطلاق أحكام متنوعة.
- يتعاملون مع الواقع بوعي ويواجهون التحديات.**(خاطر و سبيتان ، 2010، الصفحات 192-193)**

ج- الاقتراحات والتوصيات

في ضوء التحديات التي تواجه تدريس مادة التاريخ الوطني، تظهر الحاجة الملحة للتوصيات إضافية يمكن أن تسهم في تطوير هذا المجال.

عنصر الحلول المقترحة

لتطوير تدريس مادة التاريخ في الطور المتوسط، يمكن تبني مجموعة من الحلول المتكاملة التي تركز على تحديث المحتوى، تنويع أساليب التدريس، وتطوير كفاءات المعلمين. الهدف هو جعل المادة أكثر جاذبية للطلاب، وأكثر ارتباطًا بواقعهم، وأكثر فعالية في تحقيق أهدافها التربوية.

1- تحديث المناهج والمحتوى

- مراجعة وتطوير المناهج باستمرار: يجب أن تكون المناهج مرنة وقابلة للتحديث لتشمل أحدث البحوث التاريخية وتراعي التطورات الاجتماعية والثقافية.

- التركيز على التاريخ الاجتماعي والثقافي: بدلاً من الاقتصار على التاريخ السياسي والعسكري، يجب إعطاء أهمية أكبر لتاريخ المجتمع، الحياة اليومية، العادات، التقاليد، والفنون. هذا يجعل التاريخ أكثر ارتباطًا بواقع الطلاب.
- ربط التاريخ الوطني بالتاريخ العالمي: إظهار كيف تفاعل التاريخ الوطني مع الأحداث العالمية الكبرى يساعد الطلاب على فهم مكانة بلادهم في السياق الدولي، وتجنب الانعزال.
- إدماج القضايا المعاصرة: ربط الأحداث التاريخية بالقضايا والتحديات التي يواجهها المجتمع حاليًا، مثل قضايا الهوية، التنمية، أو التغيرات الاجتماعية، لجعل التاريخ ذا صلة بحياة الطلاب.
- استخدام مصادر متنوعة وأصلية: إثراء المناهج بالمصادر الأولية (وثائق، رسائل، صور، خرائط قديمة، مذكرات) لجعل الطلاب يلامسون التاريخ بشكل مباشر، وتنمية مهاراتهم في التحليل والنقد.

2- تنويع أساليب التدريس والتعلم

- **الابتعاد عن التلقين والحفظ** : التركيز على الأساليب التفاعلية التي تشجع على التفكير النقدي، التحليل، والاستنتاج بدلاً من مجرد حفظ التواريخ والأحداث.
- **التعلم النشط**: تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة من خلال :
  - **المناقشات الصفية**: حول أحداث تاريخية، شخصيات، أو قضايا معينة.
  - **المشاريع البحثية**: فردية أو جماعية، حول مواضيع تاريخية تثير اهتمامهم.
  - **التمثيل الأدوار والدراما**: لتجسيد أحداث وشخصيات تاريخية.
  - **خرائط المفاهيم والرسوم البيانية**: لتنظيم المعلومات وتوضيح العلاقات بين الأحداث.
- **استخدام التكنولوجيا الحديثة :**
  - الفيديوهات الوثائقية والرسوم المتحركة: لجعل الأحداث التاريخية حية ومرئية.
  - الخرائط التفاعلية والمحاكاة: لفهم التطورات الجغرافية والتحولات السياسية.
  - المواقع الإلكترونية والمتاحف الافتراضية: للوصول إلى مصادر ومعلومات إضافية.
  - **الواقع الافتراضي والمعزز**: لتقديم تجارب غامرة تسمح للطلاب "بالعيش" في الماضي.
- **الزيارات الميدانية**: تنظيم زيارات للمتاحف، المواقع الأثرية، المعالم التاريخية، والمكتبات لربط التعلم النظري بالواقع الملموس.
- **القصص والروايات التاريخية** : استخدام السرد القصصي الجذاب لجعل الأحداث التاريخية أكثر تشويقًا وتأثيرًا على الطلاب.

- **التعلم القائم على المشكلات**: طرح مشكلات تاريخية مثلا"كيف تمكنت المقاومة من الصمود؟" ودفع الطلاب للبحث عن حلول وتحليل الأسباب والنتائج.

3- تطوير كفاءات المعلمين

- **التكوين المستمر والتدريب** : توفير برامج تدريب منتظمة للمعلمين على أحدث النظريات التربوية في تدريس التاريخ، واستخدام التكنولوجيا، وكيفية تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.
- **ورش العمل التفاعلية:** التي تركز على تبادل الخبرات بين المعلمين، وتطبيق الأساليب الجديدة في التدريس.
- **تشجيع البحث التربوي** : دعم المعلمين في إجراء بحوث حول طرق تدريس التاريخ الأكثر فعالية في سياقهم المحلي.
- **توفير الموارد والدعم** : تزويد المعلمين بالكتب المرجعية، المصادر الرقمية، الأدوات التكنولوجية، والميزانيات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المختلفة.
- **إنشاء مجتمعات تعلم مهنية** : لتشجيع المعلمين على التعاون، تبادل المواد التعليمية، ومناقشة التحديات والحلول.

بتطبيق هذه الحلول، يمكن تحويل تدريس التاريخ في الطور المتوسط من مجرد مادة للحفظ إلى تجربة تعليمية شيقة ومحفزة، تُسهم في بناء جيل واعٍ، مفكر، ومساهم بفعالية في بناء وطنه ومستقبله.

حل يتعلق برفع معامل

نعم، رفع معامل المادة (أو وزنها في التقييم الكلي) يمكن أن يُعتبر أحد الحلول غير المباشرة لتطوير تدريس التاريخ في الطور المتوسط، ولكنه ليس حلًا مباشرًا أو كافيًا بحد ذاته.

كيف يمكن لرفع المعامل أن يكون حلًا؟

- **زيادة الأهمية المعطاة للمادة:** عندما يكون لمادة التاريخ معامل مرتفع، فإن ذلك يرسل إشارة واضحة للطلاب، أولياء الأمور، وحتى المعلمين والإدارة بأن هذه المادة ذات أهمية كبيرة في المسار الدراسي للطالب. هذا قد يحفز الطلاب على إيلائها اهتمامًا أكبر.
- **تحفيز الطلاب على الجدية:** الطلاب بطبيعتهم يميلون إلى التركيز على المواد ذات المعاملات العالية لأنها تؤثر بشكل أكبر على معدلاتهم النهائية. زيادة المعامل قد تدفعهم للاهتمام أكثر بالمراجعة، طرح الأسئلة، وحتى البحث الذاتي.
- **تشجيع المعلمين على بذل المزيد**: قد يشعر المعلمون بأن جهودهم في تدريس مادة ذات معامل مرتفع تحظى بتقدير أكبر، مما يحفزهم على تطوير أساليبهم وتقديم أفضل ما لديهم.

- **جذب كفاءات أعلى**: على المدى الطويل، إذا أصبحت مادة التاريخ تُرى على أنها مادة أساسية وذات وزن كبير، قد تشجع المزيد من الكفاءات على التخصص في تدريسها، مما يرفع من مستوى التعليم المقدم.

لماذا لا يُعتبر حلًا كافيًا بحد ذاته؟

- **لا يعالج جوهر المشكلة** : رفع المعامل لا يغير من طريقة التدريس، ولا يحل مشاكل المناهج، ولا ينمي مهارات المعلمين. إذا كانت المادة تُدرس بأساليب تقليدية ومملة، فإن زيادة معاملها قد تزيد من الضغط على الطلاب دون أن تجعلهم يحبونها أو يفهمونها بعمق. قد يؤدي ذلك إلى زيادة الحفظ الببغائي لغرض الحصول على العلامة فقط.
- **قد يزيد من التوتر** : التركيز الشديد على المعامل يمكن أن يزيد من قلق الطلاب من الامتحانات ويدفعهم للحفظ دون فهم حقيقي، مما يقوض الأهداف التربوية الأعمق للمادة.
- **لا يضمن التعلم الفعال** : الأهداف الحقيقية لتدريس التاريخ، مثل تنمية التفكير النقدي، تعزيز الهوية، وربط الماضي بالحاضر، لا تتحقق بزيادة المعامل فقط، بل تتطلب أساليب تدريس مبتكرة ومحفزة.
- قد يُنظر إليه كإجراء شكلي: إذا لم تترافق زيادة المعامل مع إصلاحات حقيقية في المناهج وأساليب التدريس، فقد يُنظر إليه كإجراء إداري بحت لا يُحدث فرقًا جوهريًا في جودة التعليم.

الخلاصة:

يمكن اعتبار رفع معامل المادة جزءًا من استراتيجية شاملة لتطوير تدريس التاريخ، ولكن يجب أن يتبع أو يتزامن مع حلول جوهرية أخرى تتعلق بـ:

- تحديث المناهج.
- تطبيق أساليب تدريس تفاعلية ونشطة.
- تطوير كفاءات المعلمين من خلال التدريب المستمر.
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.

بمعنى آخر، رفع المعامل يمكن أن يكون محفزًا خارجيًا، لكنه لا يُغني عن الإصلاحات الداخلية لجودة التعليم

استنتاج جزئي

يتناول هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها بهدف تحقيق أهداف الدراسة الميدانية، حيث قمنا بتوضيح الخطوات الإجرائية للدراسة الاستطلاعية، والتي ساعدت في الالمام بجوانب موضوع الدراسة وتحليلها، الأمر الذي مكننا من بناء أدوات البحث المحاسبة.

كما تم تحديد المنهج العلمي المتبع، والمتمثل في المنهج الوصفي، نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع ومجالات الدراسة، وقد تم اختيار مجتمع الدراسة بعناية والمتمثل في أساتذة مادة التاريخ الوطني في الطور المتوسط وعينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

حيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة المناسبة لتحليل استبيانات موزعة، شمل العمل أيضا توضيح كيفية بناء الأداة وطريقة تصحيحها، مع تحديدها من حيث الصدق والثبات، كما تم اعتماد مجموعة من الأساليب الاحصائية لجمع البيانات وتحليلها بما يتوافق مع أهداف الدراسة.

كما تم عرض النتائج المستخلصة وفقا لهذه الإجراءات والتوصيات والمقترحات والاستراتيجيات الممكنة بالنهوض بتثمين وتطوير مادة التاريخ الوطني في الطور المتوسط.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

من خلال دراستنا لموضوع تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الجزائرية الطور المتوسط أنموذجا توصلنا إلى النتائج التالية :

- **مرحلة مابعد الاستقلال (1962-1976م):** تميزات هذه المرحلة بطابع إنتقالي وتأقلمي حيث سعت المنظومة التربوية جاهدة للتخلص من إرث الإستعمار الفرنسي في المناهج والبدء في بناء هوية وطنية جزائرية أصيلة .

- **أثره على تدريس التاريخ الوطني** : كان التركيز الأساسي على إسترداد وتحرير التاريخ الوطني الذي شوه وطمس خلال فترة الإستعمار وتم إعادة كتابته من منظور جزائري، ثم بدأت عملية التعريب التدريجي للمنظومة التربوية،مما أثر إيجابا على تدريس التاريخ باللغة العربية وتعزيز مضامينه الوطنية والقومية .

- كانت المناهج في هذه المرحة تميل إلى البساطة والتركيز على الأحداث والمحطات الرئيسية التي شكلت الهوية الوطنية خاصة الثورة التحريرية .

- **مرحلة المدرسة الأساسية (1976-2003م):** تميزت هذه المرحلة بإصلاح جذري وهيكلة جديدة للمنظومة التربوية، إستهدفت تعميم التعليم وجعله متاحا للجميع مع التركيز على المقاربة بالأهداف في التدريس .

- تم تحديد أهداف واضحة لتدريس التاريخ في كل مستوى مما اضفى نوعا من التنظيم على العملية التعليمية .

- ساهمت المقاربة بالأهداف في توجيه المعلم نحو تحقيق اهداف محددة في حصة التاريخ في تنمية مهارات التفكير لدى التلميذ .

- تم إدماج مادة التاريخ بشكل منهجي في أطوار التعليم الأساسي مع تزايد الحصص وتم تأليف كتب مدرسية جزائرية المنشأتحوي المادة التاريخية وفق الرؤية الوطنية .

- **مرحلة الإصلاحات الحديثة (2003-حتى الآن):** شهدت هذه المرحلة تحولا نوعيا نحو مقاربة الكفاءات، مع التركيز على شخصية التلميذ وتطوير قدراته على حل المشكلات والتفكير النقدي وتفعيل دوره في التعلم .

- تم التأثير على تدريس التاريخ الوطني في الطور المتوسط من التلقين الى التفعيل .

- انتقلت المناهج من التركيز على السرد التقليدي للأحداث ، إلى إبراز الأحداث التحليلة وتوظيف التاريخ كوسيلة لترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الإنتماء وقد سعت وزارة التربية الوطنية بتطوير مناهج المادة إلى تقديم التريخ الوطني في إطار شامل يربط الأحداث التاريخية بالتحديات المعاصرة وكيف يمكن لدروس الماضي أن توجه المستقبل .

- أصبح الهدف الأساسي هو بناء كفاءات تاريخية لدى التلميذ (الكفاءات الختامية، المرحلية،القاعدية)

- من خلال الزيارات الميدانية توصلنا إ لى أن المقاربة الجديدة على دمج التكنولوجيا الحديثة (أفلام وثائقية،خرائط، أنشطة تفاعلية ،رحلات ميدانية)تعزز من فهم وإثارة التلميذ بتاريخ وطنه .

- بالرغم من الأهداف النبيلة ، تواجه هذه المقاربة تحديات في التطبيق الفعلي مثل:الحاجة إلى تأهيل وتكوين مستمر للأساتذة، تغيير العقليات التقليدية في التدريس،تنويع أساليب التدريس والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة .

الاستنتاج العام

بشكل عام: يمكن القول إن المنظومة التربوية الجزائرية سعت بإستمرار إلى جعل تدريس التاريخ الوطني أداة فاعلة في بناء شخصية المواطن الجزائري، مع الإعتراف بأن هذه العملية مستمرة وتواجه تحديات تتطلب التكيف والتطوير المستمر.

قائمة الملاحق

الملحق رقم01

العدد 33 — السنة الثالثة عشرة

الجمعة 23 ربيع الثاني عام 1396 هـ
الموافق 23 ابريل سنة 1976 م

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية . قوانين . أوامر ومراسيم
قرارات مقررات . مناشير . إعلانات وبلاغات

	بواسطة الجزائر		خارج الجزائر	الادارة والتحرير
	6 اشهر	سنة	سنة	الطبع والنشر والاشتراك
النسخة الاصلية	د.ج 50	د.ج 90	د.ج 150	
النسخة الاصلية وترجمتها	د.ج 70	د.ج 100		

فهرس

قوانين وأوامر

- أمر رقم 76 ـ 35 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين . 534

مراسيم . قرارات . مقررات

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

- مرسوم رقم 76 ـ 66 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بالطابع الاجباري للتعليم الاساسي . 539
- مرسوم رقم 76 ـ 67 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بمجانية التربية والتكوين . 540
- مرسوم رقم 76 ـ 68 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بمجلس التربية . 540
- مرسوم رقم 76 ـ 69 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 يتضمن كيفيات وضع الخريطة المدرسية . 541
- مرسوم رقم 76 ـ 70 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية . 542
- مرسوم رقم 76 ـ 71 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الاساسية . 541
- مرسوم رقم 76 ـ 72 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي . 543
- مرسوم رقم 76 ـ 73 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 يتعلق بتطبيق المادة 10 من الامر رقم 76 ـ 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين . 547

قوانين وأوامر

أمر رقم 76 ـ 35 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين

باسم الشعب

ان رئيس الحكومة، رئيس مجلس الوزراء ،

ـ بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ،

ـ ويمقتضى الامرين رقم 65 ـ 182 ورقم 70 ـ 53 المؤرخين في 22 ربيع الاول عام 1385 الموافق 20 يوليو سنة 1965 و 18 جمادى الاولى عام 1390 الموافق 22 يوليو سنة 1970 والمتضمنين تأسيس الحكومة ،

ـ وبمقتضى الامر رقم 67 ـ 24 المؤرخ في 7 شوال عام 1386 الموافق 18 يناير سنة 1967 والمتضمن القانون البلدي ،

ـ الاستجابة للتطلعات الشعبية الى العدالة والتقدم ،

ـ تنشئة الاجيال على حب الوطن .

المادة 3 : يجب ان يكفل النظام التربوي :

ـ تلقين التلاميذ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب واعدادهم لمكافحة كل شكل من اشكال التفرقة والتمييز ،

ـ منح تربية تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الامم ،

ـ تنمية تربية تتجارب مع حقوق الانسان وحرياته الاساسية .

المصدر:(الجريدة ، 1976)

الملحق رقم 02

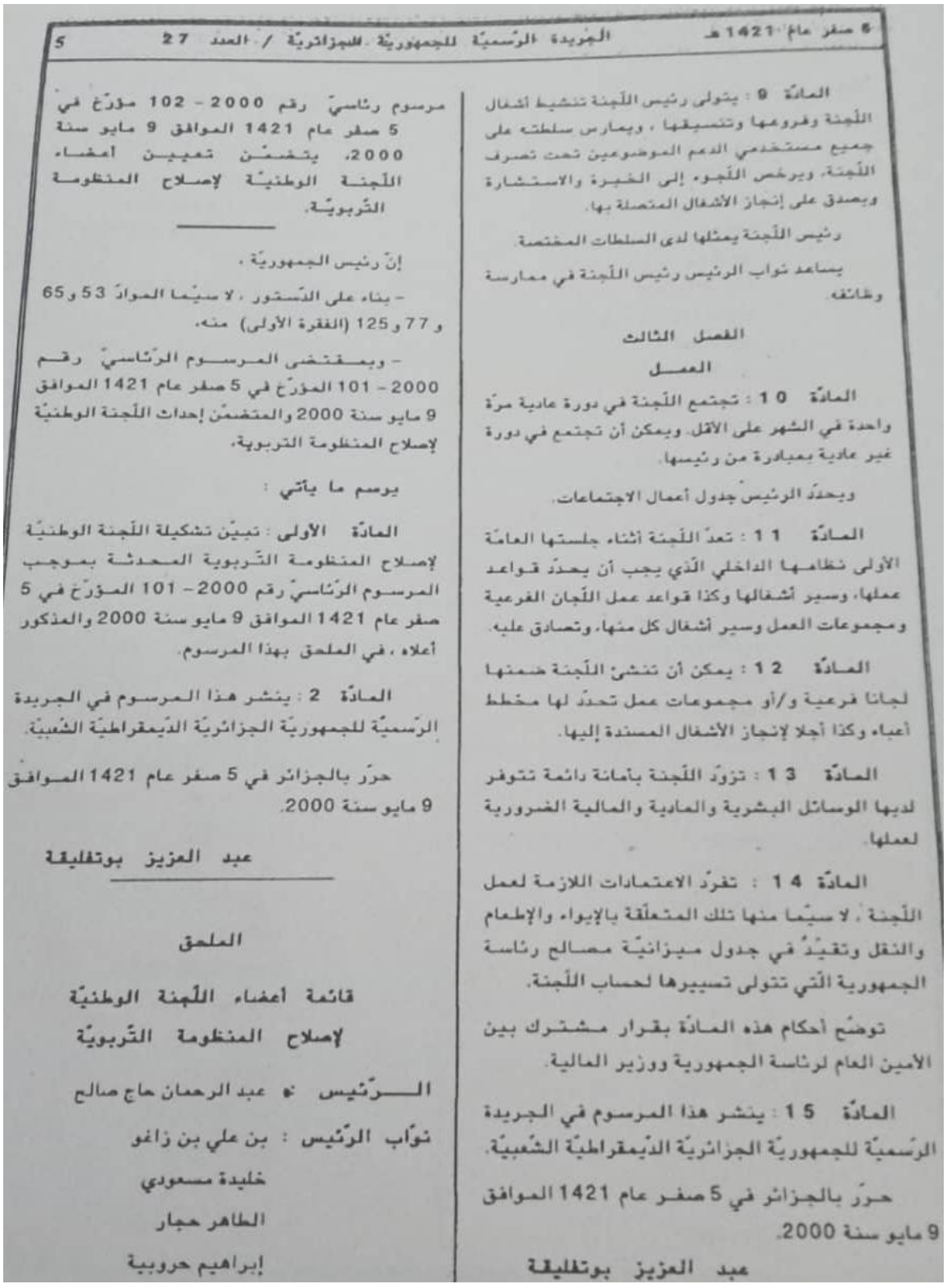

5 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 27 — 6 صفر عام 1421 هـ

المادة 9 : يتولى رئيس اللجنة تنشيط أشغال اللجنة وقروضها وتنسيقها ، ويمارس سلطته على جميع مستخدمي الدعم الموضوعين تحت تصرف اللجنة. ويرخص اللجوء إلى الخبرة والاستشارة ويصدق على إنجاز الأشغال المتصلة بها.

رئيس اللجنة يمثلها لدى السلطات المختصة.

يساعد نواب الرئيس رئيس اللجنة في ممارسة وظائفه.

الفصل الثالث

العمل

المادة 10 : تجتمع اللجنة في دورة عادية مرة واحدة في الشهر على الأقل. ويمكن أن تجتمع في دورة غير عادية بمبادرة من رئيسها.

ويحدد الرئيس جدول أعمال الاجتماعات.

المادة 11 : تعد اللجنة أثناء جلستها العامة الأولى نظامها الداخلي الذي يجب أن يحدد قواعد عملها، وسير أشغالها وكذا قواعد عمل اللجان الفرعية ومجموعات العمل وسير أشغال كل منها، وتصادق عليه.

المادة 12 : يمكن أن تنشئ اللجنة ضمنها لجانا فرعية و/أو مجموعات عمل تحدد لها مخطط أعباء وكذا أجلا لإنجاز الأشغال المسندة إليها.

المادة 13 : تزود اللجنة بأمانة دائمة تتوفر لديها الوسائل البشرية والمادية والمالية الضرورية لعملها.

المادة 14 : تفرد الاعتمادات اللازمة لعمل اللجنة ، لا سيما منها تلك المتعلقة بالإيواء والإطعام والنقل وتقيد في جدول ميزانية مصالح رئاسة الجمهورية التي تتولى تسييرها لحساب اللجنة.

توضح أحكام هذه المادة بقرار مشترك بين الأمين العام لرئاسة الجمهورية ووزير المالية.

المادة 15 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 5 صفر عام 1421 الموافق 9 مايو سنة 2000.

عبد العزيز بوتفليقة

مرسوم رئاسي رقم 2000 - 102 مؤرخ في 5 صفر عام 1421 الموافق 9 مايو سنة 2000، يتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية.

إن رئيس الجمهورية ،

- بناء على الدستور ، لا سيما المواد 53 و65 و 77 و 125 (الفقرة الأولى) منه،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 2000 - 101 المؤرخ في 5 صفر عام 1421 الموافق 9 مايو سنة 2000 والمتضمن إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية،

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى : تبين تشكيلة اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية المحدثة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 2000 - 101 المؤرخ في 5 صفر عام 1421 الموافق 9 مايو سنة 2000 والمذكور أعلاه ، في الملحق بهذا المرسوم.

المادة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 5 صفر عام 1421 الموافق 9 مايو سنة 2000.

عبد العزيز بوتفليقة

الملحق

قائمة أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية

الرئيس : عبد الرحمان حاج صالح

نواب الرئيس : بن علي بن زاغو

خليدة مسعودي

الطاهر حجار

إبراهيم حروبية

المرسوم الرئاسي رقم 102-2000م المتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية.

المصدر: **(الجريدة ، 2000، صفحة 5)**

الملحق رقم 03:

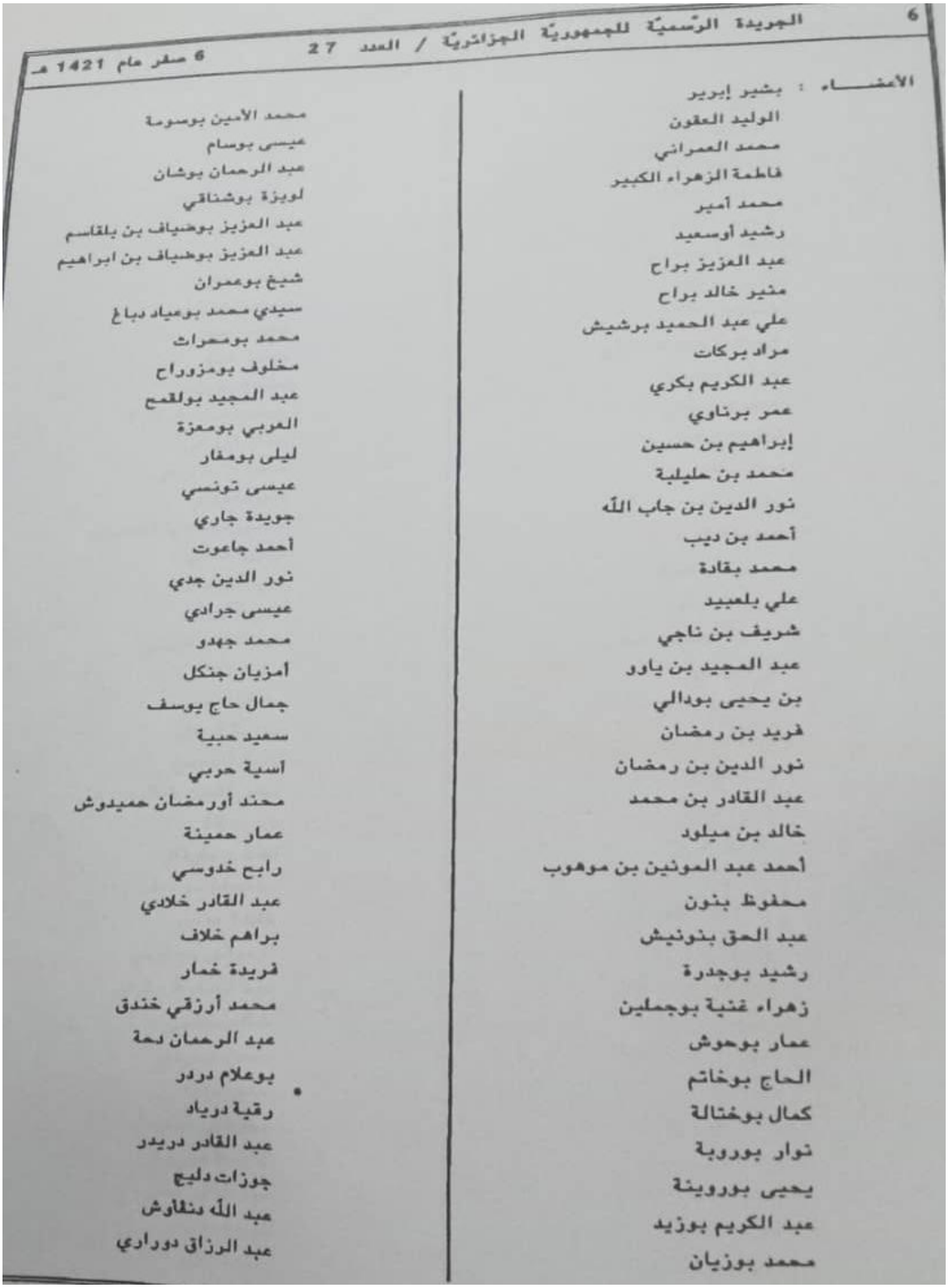

6 الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة / العدد 27 — 6 صفر عام 1421 هـ

الأعضـــاء : بشير إيرير
الوليد العقون
محمد العمراني
فاطمة الزهراء الكبير
محمد أمير
رشيد أوسعيد
عبد العزيز براح
منير خالد براح
علي عبد الحميد برشيش
مراد بركات
عبد الكريم بكري
عمر برناوي
إبراهيم بن حسين
محمد بن حليلبة
نور الدين بن جاب الله
أحمد بن ديب
محمد بقادة
علي بلعبيد
شريف بن ناجي
عبد المجيد بن ياور
بن يحيى بودالي
فريد بن رمضان
نور الدين بن رمضان
عبد القادر بن محمد
خالد بن ميلود
أحمد عبد المونين بن موهوب
محفوظ بنون
عبد الحق بنونيش
رشيد بوجدرة
زهراء غنية بوجملين
عمار بوحوش
الحاج بوخاتم
كمال بوختالة
نوار بوروبة
يحيى بوروينة
عبد الكريم بوزيد
محمد بوزيان

محمد الأمين بوسومة
عيسى بوسام
عبد الرحمان بوشان
لويزة بوشناقي
عبد العزيز بوضياف بن بلقاسم
عبد العزيز بوضياف بن ابراهيم
شيخ بوعمران
سيدي محمد بومياد دباغ
محمد بومحرات
مخلوف بومزوراح
عبد المجيد بولقمح
العربي بومعزة
ليلى بومغار
عيسى تونسي
جويدة جاري
أحمد جاعوت
نور الدين جدي
عيسى جرادي
محمد جهدو
أمزيان جنكل
جمال حاج يوسف
سعيد حبية
آسية حربي
محند أورمضان حميدوش
عمار حمينة
رابح خدوسي
عبد القادر خلادي
براهم خلاف
فريدة خمار
محمد أرزقي خندق
عبد الرحمان دحة
بوعلام دردر
رقية درياد
عبد القادر دريدر
جوزات دليج
عبد الله دنقاوش
عبد الرزاق دورادي

المرسوم الرئاسي رقم 102-2000م المتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية .

(الجريدة ، 2000، صفحة 6)

الملحق رقم 04

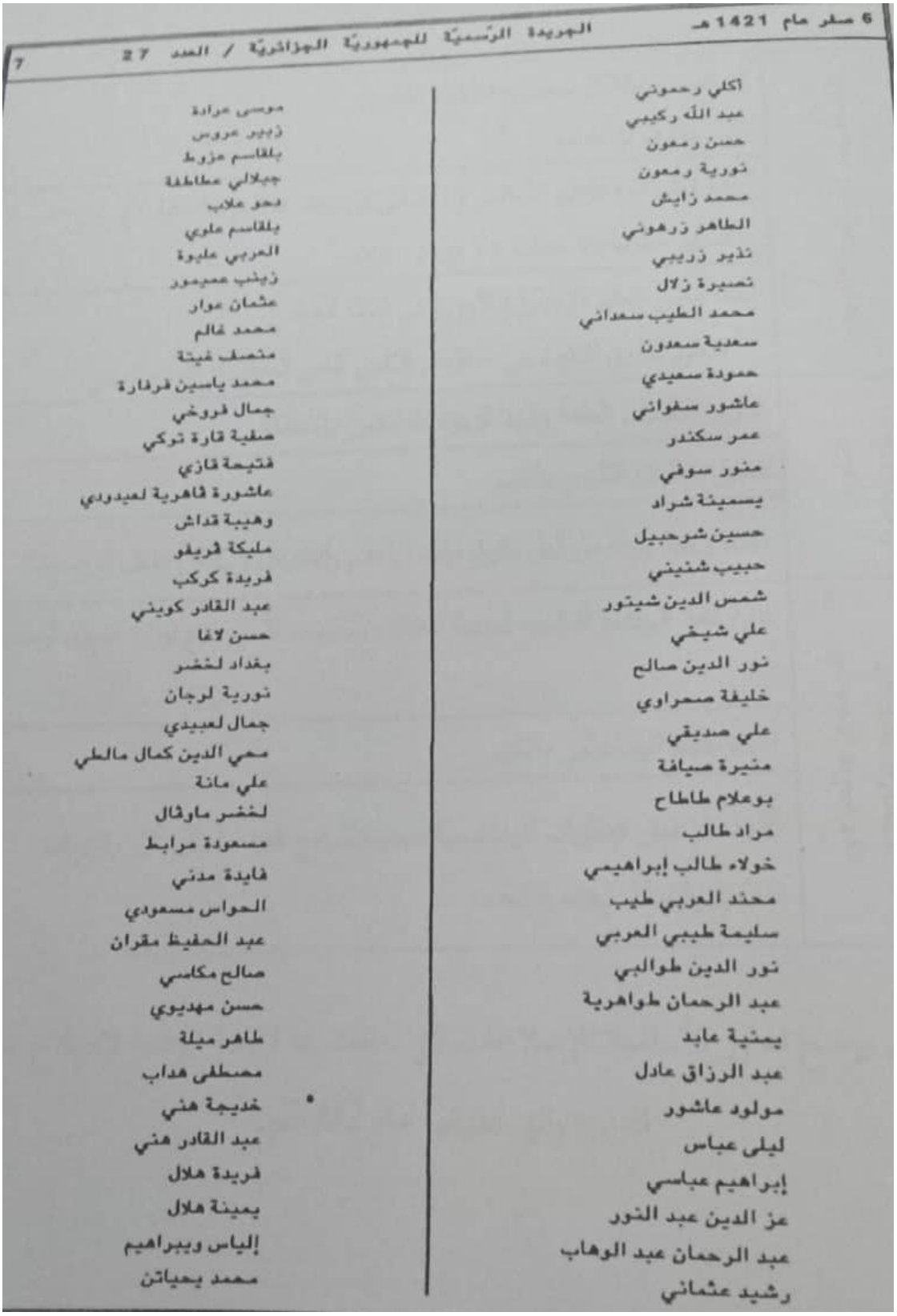

6 صفر عام 1421 هـ الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة / العدد 27 7

أكلي رحموني
عبد الله ركيبي
حسن رمعون
نورية رمعون
محمد زايش
الطاهر زرهوني
نذير زريبي
نصيرة زلال
محمد الطيب سعداني
سعدية سعدون
حمودة سعيدي
عاشور سفواني
عمر سكندر
منور سوفي
يسمينة شراد
حسين شرحبيل
حبيب شنيني
شمس الدين شيتور
علي شيخي
نور الدين صالح
خليفة صحراوي
علي صديقي
منيرة صيافة
بوعلام طاطاح
مراد طالب
خولاء طالب إبراهيمي
محند العربي طيب
سليمة طيبي العربي
نور الدين طوالبي
عبد الرحمان طواهرية
يمنية عابد
عبد الرزاق عادل
مولود عاشور
ليلى عباس
إبراهيم عباسي
عز الدين عبد النور
عبد الرحمان عبد الوهاب
رشيد عثماني

موسى عرادة
زبير عروس
بلقاسم عزوط
جيلالي عطاطفة
نحو علاب
بلقاسم علوي
العربي عليوة
زينب عميمور
عثمان عوار
محمد غالم
منصف غيتة
محمد ياسين فرفارة
جمال فروخي
صفية قارة توكي
فتيحة قازي
عاشورة قاهرية لعيدودي
وهيبة قداش
مليكة قريفو
فريدة كركب
عبد القادر كويني
حسن لاغا
بغداد لخضر
نورية لرجان
جمال لعبيدي
محي الدين كمال مالطي
علي مانة
لخضر ماوشال
مسعودة مرابط
فايدة مدني
الحواس مسعودي
عبد الحفيظ مقران
صالح مكاسي
حسن مهديوي
طاهر ميلة
مصطفى هداب
خديجة هني
عبد القادر هني
فريدة هلال
يمينة هلال
إلياس ويبراهيم
محمد يحياتن

المرسوم الرئاسي رقم 102-20002000م المتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية.

(الجريدة ، 2000، صفحة 7)

الملحق رقم 05:

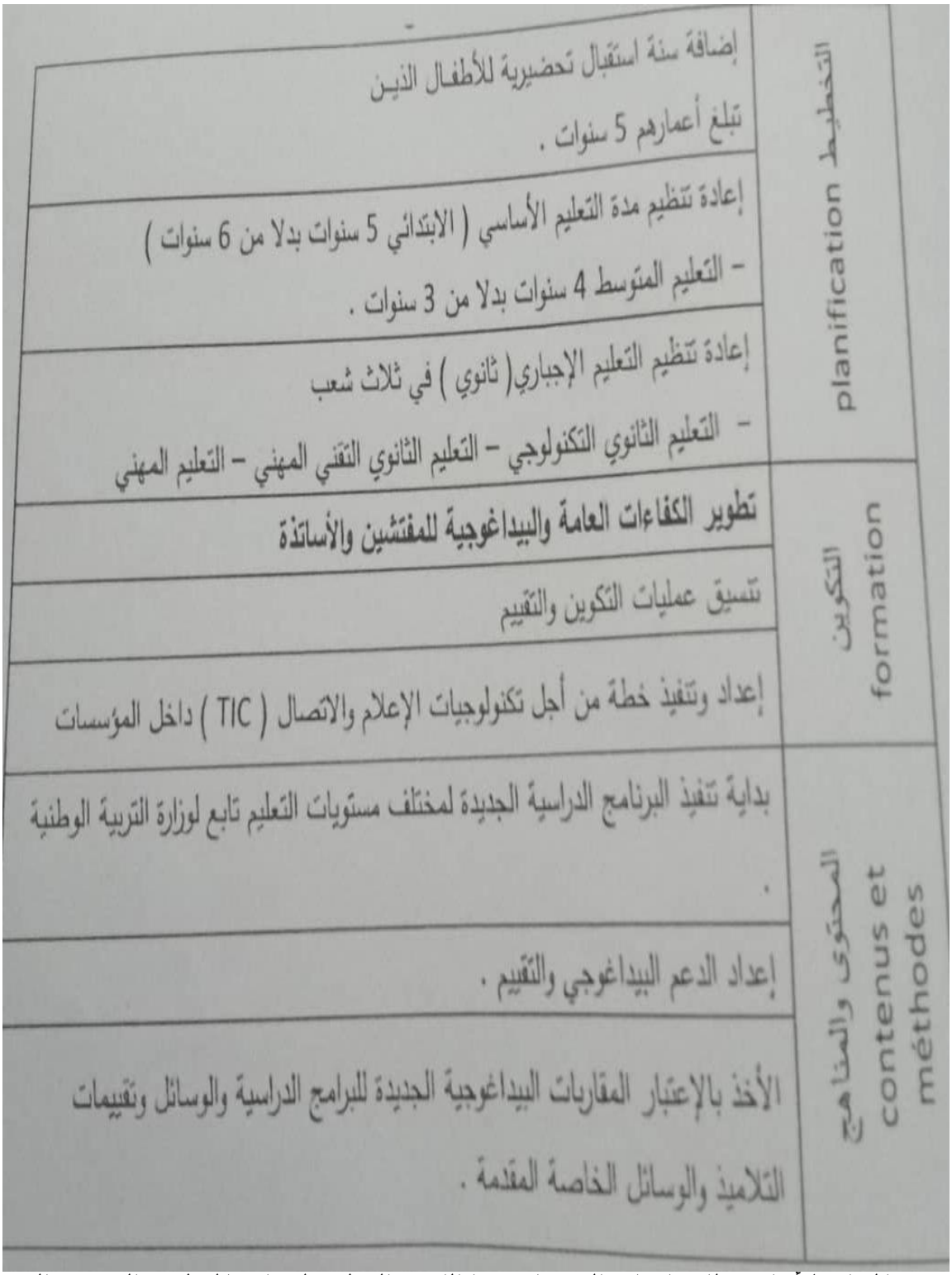

التخطيط planification	إضافة سنة استقبال تحضيرية للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 5 سنوات .
	إعادة تنظيم مدة التعليم الأساسي (الابتدائي 5 سنوات بدلا من 6 سنوات) - التعليم المتوسط 4 سنوات بدلا من 3 سنوات .
	إعادة تنظيم التعليم الإجباري(ثانوي) في ثلاث شعب - التعليم الثانوي التكنولوجي - التعليم الثانوي التقني المهني - التعليم المهني
التكوين formation	**تطوير الكفاءات العامة والبيداغوجية للمفتشين والأساتذة**
	تنسيق عمليات التكوين والتقييم
	إعداد وتنفيذ خطة من أجل تكنولوجيات الإعلام والاتصال (TIC) داخل المؤسسات
المحتوى والمناهج contenus et méthodes	بداية تنفيذ البرنامج الدراسية الجديدة لمختلف مستويات التعليم تابع لوزارة التربية الوطنية .
	إعداد الدعم البيداغوجي والتقييم .
	الأخذ بالإعتبار المقاربات البيداغوجية الجديدة للبرامج الدراسية والوسائل وتقييمات التلاميذ والوسائل الخاصة المقدمة .

جدول يوضح المحاور الأساسية للإصلاحات التي جاءت بها اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية والتي تم تطبيقها عام 2002م.**(صبرينة و معدن، د ت، صفحة 200)**

الملحق رقم 06:

الفهرس

الوحدة	الدروس	الصفحات
ما قبل التاريخ	– ما قبل التاريخ العام	6
	– شمال إفريقيا فيما قبل التاريخ	14
	– فجر التاريخ في الشرق الادنى	18
	– ملف تطبيقي	22
	– أنشطة تقويمية	24
الحضارات القديمة	– حضارات العصر القديم	26
	– مجالات التقدم الحضاري	30
	▪ التنظيم الإجتماعي والسياسي	30
	▪ التطور الإقتصادي	34
	▪ الرقي الروحي	36
	▪ تطور العلوم	38
	▪ أشكال التعبير الفني والعقلي	40
	▪ تطور العمران	42
	▪ ملف تطبيقي	44
	▪ أنشطة تقويمية	46
المغرب في العصور القديمة	– الخصائص الطبيعية والبشرية	48
	– صلات المغرب بمصر والشام	50
	– الحياة الإجتماعية والسياسية	52
	– الممالك المغربية	54
	– العلاقات الخارجية	58
	– الحضارة اللوبية البونية	60
	– الإحتلال الروماني لبلاد المغرب	66
	– سياسة روما الإدماجية	68
	– الإحتلال الوندالي لبلاد المغرب وانبعاث الإمارات المستقلة	70
	– ملف تطبيقي	72
	– أنشطة تقويمية	74

فهرس من الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط 2003-2004م

الملحق رقم 07

فهرس الكتاب

العنوان	الصفحة
تقديم	3
الوحدة التعليمية الأولى	4
العالم الإسلامي وتأثيراته الحضارية	
المجال الأول: المشرق الإسلامي أو اخر العهد العباسي	5
توطئة	6
الامتداد الزماني والمكاني	8
أولا : الدول التي حكمت باسم الخلافة العباسية	10
ثانيا: الحضارة العباسية بعد العصر الأول	12
ثالثا: أشهر أحداث هذا العصر	14
أنشطة تقويمية	16
نصوص للمطالعة	18
المجال الثاني: المغرب الاسلامي بعد الدولة الموحدين	21
توطئة	22
الامتداد المكاني والزماني	24
دول المغرب الإسلامي ما بعد الموحدين	26
الدولة الزيانية	28
الأندلس ما بعد الموحدين	30
سقوط الأندلس وغزو الأساطيل الأوروبية	32
أنشطة تقويمية	34
نصوص للمطالعة	36
صور لمعالم حضارية من الأندلس	38
المجال الثالث: أوروبا في نهاية العصور الوسطى	39
توطئة	40
الإمتداد المكاني والزماني	42
أوضاع أوروبا في نهاية العصور الوسطى	44
بوادر النهضة الأوروبية	46
أ. تأثير الحضارة العربية الإسلامية	46
ب. الإكتشافات الجغرافية	48

العنوان	الصفحة
عوامل النهضة الأوروبية. أ. الحروب الصليبية	50
ب. الحركة الفكرية والثقافية	50
جـ. هجرة العلماء	50
أنشطة تقويمية	52
نصوص للمطالعة	54
خريطة الاكتشافات الجغرافية	55
الملف التطبيقي	57
منافذ التأثيرات الحضارية	57
الوحدة التعليمية الثانية: الخلافة العثمانية والجزائر	62
المجال الأول: الدولة العثمانية	63
توطئة	64
الامتداد المكاني والزماني	66
– نشأة الدولة العثمانية	68
أنظمة الدولة	70
نظام الحكم	70
النظام الإداري	70
النظام العسكري	70
– توسعات الدولة العثمانية	72
في بلاد الاناضول	72
فتح بلاد اليونان والبلقان	72
فتح القسطنطينية	74
– ضم البلاد العربية وإعلان الخلافة	76
– الحضارة العثمانية	78
أنشطة تقويمية	80

فهرس من الكتاب المدرسي سنة ثالثة متوسط 2008-2009م

قائمة الملاحق

العنوان	الصفحة
المجال الثاني	81
الخلافة العثمانية والجزائر الإيالة (الولاية) الجزائرية	81
توطئة	82
مواجهة الغزو الإسباني والبرتغالي	84
التطور الإداري في الايالة الجزائرية	86
الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية	88
الإمتيازات الأوروبية	88
أنشطة تقويمية	90
ملف التطبيق للوحدة التعليمية الثانية	91
هجرة مسلمي الأندلس	91
الجزء الأول	92
الجزء الثاني	94
الوحدة التعليمية الثالثة: (الدولة الجزائرية الحديثة ومقاومة الاحتلال الفرنسي)	96
المجال الأول: الدولة الجزائرية الحديثة. مرحلة التكوين (العهد العثماني)	97
توطئة	98
مراحل تطور الدولة	100
التنظيم السياسي والإداري	102
من مظاهر السيادة – علاقات الجزائر الدولية	104
نشأة الأسطول الجزائري	106
البحرية الجزائرية ومهام الدفاع عن الوطن والأمة	108
تأزم العلاقات مع بعض الدول الأوروبية	110
الحياة الاقتصادية	112
الأوضاع الاجتماعية والثقافية	114
المجال الثاني: الإحتلال الفرنسي للجزائر (1830)	117
توطئة	118
إفتعال المبررات والذرائع	120
الأسباب والدوافع الحقيقية	122
إحتلال العاصمة وسقوط الدولة الجزائرية	124
المواقف الدولية من إحتلال فرنسا للجزائر	126
المجال الثالث : مقاومة الإحتلال	129
توطئة	130
المقاومة الشعبية التلقائية	132
مقاومة الأمير عبد القادر وإعادة بعث الدولة الجزائرية	133
بيعة الأمير	134
مراحل مقاومة الأمير – مرحلة القوة	136
– مرحلة الهدوء المؤقت	138
– مرحلة حرب الإبادة	140
مقاومة أحمد باي	142
المقاومة بعد الأمير عبد القادر وأحمد باي	144
ثورات أولاد سيدي الشيخ والمقراني وبوعمامة	146
اثار الإحتلال الفرنسي	148
– الآثار السياسية	148
– الآثار الاقتصادية والاجتماعية	150
الأنشطة التقويمية	152
الملف التطبيقي دولة الأمير عبد القادر	154
أهم مراجع الكتاب	157

الملحق رقم 08

الرقم	الاسم الكامل	المؤهل العلمي	مكان العمل
01	ليتيم عيسى	دكتور في التاريخ (الحديث والمعاصر)	جامعة عباس لغرور خنشلة كلية العلوم ا لانسانية والاجتماعية
02	كليل صالح	دكتور في التاريخ (الحديث والمعاصر)/ الجزائر أستاذ محاضر –أ-	جامعة عباس لغرور خنشلة كلية العلوم ا لانسانية والاجتماعية
03	كواشي سامية	أستاذ –باحث-	جامعة عباس لغرور خنشلة كلية العلوم ا لانسانية والاجتماعية

جدول يوضح مختصين لتحديد صلاحية فقرة الاستبيان

الملحق رقم 09: استبيان حول تدريس مادة التاريخ الوطني في الطور المتوسط (الأساتذة)

استبيان موجه لأساتذة الطور المتوسط حول تدريس مادة التاريخ الوطني

علامة (x) في الخانة المناسبة واعلموا أن إجابتكم لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

بيانات شخصية:

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن: .....

3/ التخصص .....

4/ المؤهل العلمي: .....

5/ الخبرة المهنية: .....

المحور الأول: محتوى المادة

1/- هل ترى أن محتوى مادة التاريخ الوطني يلبي احتياجات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2/- هل الكتاب المدرسي كاف للعملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

ماذا تقترح؟.....

.....

3/- هل تعتقد أن محتوى المادة يواكب قضايا التاريخ الوطني الراهنة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

4- ما مدى وضوح وتنظيم المادة في الكتاب المدرسي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ممتاز ☐

المحور الثاني: طرق التدريس.

1- ما الأسلوب الأكثر استخداما في تدريس مادة التاريخ الوطني؟

الإلقاء والمحاضرة ☐

المناقشة والحوار ☐

الأنشطة التفاعلية (أفلام وأشرطة) ☐

البيداغوجية النشطة ☐

أخرى (يرجي التوضيح)

.....

.....

2/- هل تشعر بأن الطريقه المتبعة تساعد على فهم المادة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

3/- هل كل درس يحتاج إلى طريقة خاصة؟

.....

.....

4/- ما اقتراحك لتحسين طرق تدريس المادة؟

.....

.....

المحور الثالث: وسائل التعليم والتقنيات.

1/- هل تستخدم التكنولوجيا في التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

أذكر منها

.....

.....

2/- ما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا في تسهيل مادة التاريخ الوطني؟

كبيرا جدا ☐ **كبيرا** ☐ **متوسط** ☐ **ضعيف** ☐

المحور الرابع: تقييم المادة

1/- هل تشعر أن مدة التاريخ الوطني تعزز القيم الوطنية والتفكير النقدي لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2/- كيف ترى حصة التاريخ الوطني من المنهاج الدراسي؟

كافية ☐ غير كافية ☐

3/- ما المنهجية التي تراها مناسبة للخروج من دائرة العزوف؟

.....

.....

الملحق رقم 10: استبيان لتلاميذ السنة الرابعة متوسط حول مادة التاريخ الوطني

استبيان لتلاميذ السنة الرابعة متوسط حول مادة التاريخ الوطني

البيانات الشخصية:

الجنس:

المستوى الدراسي

أولا: أسئلة عامة حول المادة:

1- هل تحب مادة التاريخ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

2- هل تحب مادة التاريخ الوطني؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

3- كيف تصف طريقة تدريس مدة التاريخ الوطني؟

ممتعة ومشوقة ☐ دون رأي ☐

عادية ☐

مملة ☐

4- ماهو الجزء الأكثر إثارة للاهتمام في مادة التاريخ الوطني بالنسبة لك؟

الأحداث التاريخية (الثورة، المقاومة... الخ) ☐

الشخصيات الوطنية ☐

الوثائق والصور التاريخية. ☐

لا شيء ☐

ثانيا: أسئلة حول طرق التدريس

1- هل يستخدم الأستاذ وسائل بصرية (صور. خرائط. فيديو هات) أثناء شرح الدروس؟

نعم بشكل دائم ☐ أحيانا ☐

2- ما طبيعة الأسئلة التي يطرحها الأستاذ؟

واضحة ☐ قليلة الوضوح ☐ سهلة ☐

3- ما الطريقة التي تساعدك أكثر على فهم دروس التاريخ الوطني؟

قائمة الملاحق

السرد القصصي من الأستاذ. ☐

مشاهدة الصور والوثائق. ☐

المشاركة في الأنشطة والأبحاث. ☐

تلخيص الدروس وحفظ التواريخ. ☐

4- هل تتابع الحصص المتلفزة حول التاريخ الوطني؟

بصورة كثيرة ☐ أحيانا ☐ لا نشاهد ☐

ولماذا؟.....

.....

و ماهي القنوات التي تعرض عن التاريخ الوطني؟

ثالثا: تقييم المادة وتأثيرها

1- هل تشعر أن دروس التاريخ الوطني تجعلك أكثر وعيا بتاريخ بلدك وتعزز الروح الوطنية لديك؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2- هل تجد صعوبة في حفظ التواريخ والأحداث التاريخية الوطنية؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

.....

3- ماهي البدائل التي تقترحها لتحسين مادة التاريخ الوطني؟

استخدام وسائل تعليمية أكثر تفاعلية. ☐

تقليل التركيز على التواريخ وزيادة السرد القصصي. ☐

تنظيم رحلات تعليمية إلى أماكن تاريخية. ☐

لا يوجد اقتراح. ☐

4- أثناء دراستك لمادة التاريخ الوطني متى تفضل الحصص الزمنية؟

صباحا ☐ مساء ☐

ولماذا؟.....

.....

رابعا: سؤال مقترح

في رأيك كتلميذ كيف يمكن جعل مادة التاريخ الوطني أكثر متعة وفاتنة؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

الجريدة الرسمية

1- الجريددة الرسمية للجمهورية الجزائرية (23 أفريل, 1976).(ع 33)، المطبعة الرسمية، الجزائر

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(10 05, 2000). (ع 27). المطبعة الرسمية، الجزائر.

المنشورات الرسمية لوزارة التربية

أ- باللغة العربية:

1- وزارة التربية الوطنية : (جويلية 1996). النشرة الرسمية للتربية الوطنية المجلس الأعلى للتربية. (عدد خاص): المديرية الفرعية للتوثيق،الجزائر.

2- المجلس الاعلى للتربية : (جوان, 1998). توصيات الندوى الوطنية حول المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة واصلاح التعليم الأساسي، المطبعة الرسمية، الجزائر.

3- مناهج وزارة التربية . (2003). اللجنة الوطنية للمناهج. الجزائر.

4- وزارة التربية الوطنية : (2004). النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تنظيمي لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية. الجزائر

5- وزارة التربية الوطنية: (فيفري, 2008). النشرة الرسمية للتربية الوطنبية للقانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008م. (عدد خاص).المديرية الفرعية للتوثيق. الجزائر.

6- وزارة التربية الوطنية. (مارس , 2016). مناهج مرحلة التعليم المتوسط . اللجنة الوطنية للمناهج .

7- وزارة التربية الوطنية. (2020). مخططات التعليم السنوي لمادة التاريخ السنة الأولى من التعليم المتوسط . المديرية العامة للتعليم. الجزائر

8- شاهر (أكتوبر 2008): وحدة التشريع المدرسي، القبة

ب- باللغة الأجنبية:

-1supérieur, C., & l'education. (juin 1998). recommandations de la Conférence Nationale sur << Les Principes Généraux de la Nouvelle Politique Educative et la Réforme de l'Enseignement Fondamental,Imprimerie Officielle. Alger.

ج- الكتب

1- رابح خدوسي. (2017). المدرسة والإصلاح 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، مذكرات شاهد، ط2.دار الحضارة للنشر والتوزيع. الجزائر.

2- الكتاب المدرسي (1989-1990): السنة التاسعة من التعليم الأساسي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر.

3- الكتاب المدرسي. (2003-2004). السنة الأولى متوسط.الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر.

4- الكتاب المدرسي. (2003-2004). السنة الرابعة متوسط . الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيةالجزائر.

5- الكتاب المدرسي. (2006-2007). السنة الثالثة متوسط. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر

6- الكتاب المدرسي. (2007-2008). للسنة الثالثة متوسط. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر

7- الكتاب المدرسي. (2008-2009). السنة الأولى متوسط .ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر

ثانيا: المراجع

أ-الكتب:

1- الجابري محمد علي .(2006) .التعليم في المغرب العربي، دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر.دار النشر المغربية، دار البيضاء.المغرب.

2- بوفلجة غياث (2006). التربية والتعليم بالجزائر.دار الغرب للنشر والتوزيع وهران.

3- تركي رابح (1990) : أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمشتغلين والتعليم في مختلف المراحل التاريخية. ديوان المطبوعات الجامعيةالجزائر

4- خليفة حماش، و نجيب بن خيرة اسماعيل سامعي. (2009). تدريس التاريخ في المدرسة الجزائرية واقع وأفاق. (ط 1)، منشورات مخبر البحث في الدراسات الأدبية والانسانية. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الانسانية.

5- زرهوني الطاهر (1993) : التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال . المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية . الجزائر.

6- سر الختم عثمان علي. (1962). أصول تدريس التاريخ في المرحلتين المتوسطة والإعدادية. دار الشواق، كلية التربية جامعة الملك سعود.

7- سعد الله أبو القاسم. (1998). تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954. (ط1) دار الغرب الإسلامي،الجزائر.

8- سما أحمد أبو الحاج، وحسن خليل المصالحة . (2016). استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية. (ط1) مركز ديبونيو للتعليم والتفكير.عمان.

9- فضيلع بد القادر(2009) : المدرسة في الجزائر حقائق واشكاالات. جسور النشر والتوزيع. الجزائر.

10- بن محمد علي (2001) : معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية .الجزائر: شركة دار الامة.

11- عمار بوحوش، و محمد محمود الذنيبات . (2001). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. (ط 3) ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

12- محمود فوزي المناوى. (2013). في التعريب والتغريب. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

13- فراس محمد السليتي. (2015). استراتيجيات التدريس المعاصرة. (ط1) إربد ، الأرن.

14- نصري ذايب خاطر، و فتحي ذايب سبيتان . (2010). أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات. (ط 1)دار الجنادرية للنشر والتوزيع. الأردن.

ثالثا: المذكرات والاطروحات

1- بلحسين رحوي عباسية. (2012). النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، دراسة ميدانية في أواسط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي. دار ألسانيا وهران. الجزائر

2- بن دحمان سارة (2014): واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي ما بين 1962-1978 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر.جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

3- فرج الله صورية، و نور الدبن زمام (2007): الإصلاحات التربوية في الجزائر في ظل تحديات العولمة دراسة ميدانية في مؤسسات تربوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية ، جامعة محمد خيضر الجزائر

رابعا: الدراسات والمقالات

1- حديد يوسف. (د.ت): الوظائف الأساسية للمدرسة الجزائرية، قراءة في النصوص الرسمية، ج 02، (ع 30) جامعة الجزائر 01 ، الجزائر.

2- حديدان صبرينة، و شريفة معدن. (د ت). مدخل إلى تطبيق نظام المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، أ. عمال ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية.

3- حفصة جرادي (مارس 2017): رؤية لسياسة التعريب في الجزائر،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .ع 28 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

4- لشهب أحمد (د .ت) تحليل سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر،مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع4 جامعة الجزائر 03، الجزائر.

5- لشهب أحمد (مارس 2015): تقويم اصلاح سياسية المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة البحوث السياسية والإدارية،العدد 12 جامعة الجزائر 03.

6- سعدوني بشير (02 06 2016): واقع تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية والجامعية. مجلة الدراسات التاريخية، مج17(ع 02).جامعة الجزائر.

7- حواس محمد(جوان, 2016): بين التاريخ الأكاديمي والتاريخ المدرسي قراءة في مناهج مادة التاريخ في المنظومة التربوية وعلاقاتها بالدراسات التاريخية في الجامعة بين الماضي والحاضر. مجلة الدراسات التاريخية ، مج 17 (02) جامعة الجزائر .02

8- بوشنافي محمد (ديسمبر, 2024): تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الوطنية. مجلة الدراسات التاريخية، مج 19 (ع 2) جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس.

9- مولاتي بن السيحمو. (2023). تدريس التاريخ الوطني 1830-1962 من خلال كتاب السنة الرابعة متوسط. مجلة الموروث العلمي والثقافي، لمنطقة تامنغست مج 9(ع 02).

10- رمعون حسن.(2008 جوان) تدريس حرب التحرير الوطنية 1954-1962 .مجلة إنسانيات ع 39-40

- صباح ساعد (د.ت) : طريقة حل المشكلات في تكوين الكفايات لدى التلاميد مثال تطبيقي لمادة التربية العلميةوالتكنولوجيا.جامعة محمد خيصر بسكرة.

خامسا: المواقع الالكترونية

1- ر معون حسن. (1997). التاريخ الوطني والممارسات السياسية والانتمائية (الهوياتية). تم الاسترداد من https://doi.org/10.4000/insanyat,11572

2- ضويفي صارة. (06 07, 2012). 50 سنة ماذا حقق قطاع التربية؟ تم الاسترداد من الجزائر نيوز: https://www.djazairess.com/djazairaimesws/4/1039

سادسا: النداوات

1- فتحي بوزاهر. (2025). ندوة حول تقديم عرض تطبيقي بإستغلال الدعائم الديداكتيكية في الوضعية التعليمة. عايب الدراجي، خنشلة.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: واقع تدريس التاريخ الوطني في المدرسة الجزائرية قبيل الإصلاحات (1962)-2003)	
المبحث الأول: إصلاحات المنظومة التربوية الموروثة عن الاستعمار (1962-1976)	16-08
المبحث الثاني: مشروع المدرسة الأساسية 1976	24-17
المبحث الثالث: تحول المدرسة الجزائرية بعد 1989-2003	33-25
الفصل الثاني: واقع تدريس التاريخ الوطني من2003 الى يومنا هذا	
المبحث الأول: مناهج التاريخ الوطني في المرحلة التأسيسية (2003-2008)	47-37
المبحث الثاني: مناهج التاريخ الوطني بين التأسيس والتعديل (2008-2016)	51-48
المبحث الثالث: مناهج التاريخ الوطني في ظل الرهانات التربوية الجديدة (2016- إلى يومنا هذا)	66-52
الفصل الثالث: واقع تدريس مادة التاريخ الوطني –دراسة ميدانية-	
المبحث الأول: التصميم المنهجي لعملية الدراسة	72-69
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.	95-73
المبحث الثالث: إستراتيجية تثمين تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية في الطور المتوسط	104-96
الخاتمة	108-107
الملاحق	122-110
قائمة المصادر والمراجع	127-124
فهرس المحتويات	129

الملخص

الملخص

الملخص

يعالج موضوع الدراسة تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الجزائرية، الطور المتوسط أنموذجًا، وفقًا لخطة عمل تتألف من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

في هذه الدراسة، عُرضت مجموعة من الإصلاحات التربوية التي مر بها تدريس التاريخ الوطني من 1962 إلى 2003، ومن 2003 إلى يومنا هذا، حيث أولت الدولة الجزائرية اهتمامًا كبيرًا في المنظومة التربوية لمادة التاريخ الوطني منذ استرجاع السيادة، وقد أصبح يُدرّس في كل المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية.

في هذا السياق، يتبين أن المناهج التربوية قد منحت مادة التاريخ الوطني مكانة وأهمية معتبرة، إلا أن ضعف أثرها وتأثيرها يعود أساسا إلى طرق التدريس المعتمدة، كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وبناء وعلى ذلك يتم في الختام تسليط الضوء على أبرز المشاكل والعراقيل مع تقديم الاستراتيجيات المقترحة لتطوير تدريس مادة التاريخ الوطني في الطور المتوسط.

الكلمات المفتاحية:

التاريخ الو طني – المنظومة التربوية – الطور المتوسط – طرق التدريس – المناهج التربوية – الإصلاحات التربوية..

Summary

This study addresses the teaching of national history in the Algerian educational system, with the intermediate level as a model, according to a work plan consisting of an introduction, three chapters, and a conclusion.

Through this study, a set of educational reforms that the teaching of national history underwent from 1962 to 2003, and from 2003 to the present day, are presented. The Algerian state has paid great attention to the subject of national history in the educational system since the restoration of sovereignty, and it is now taught at all levels, from primary to secondary school.

In this context, it is evident that educational curricula have granted national history a significant place and importance. However, the limited impact and influence of the subject are mainly due to the teaching methods employed, as revealed by the results of the field study. Based on this, the conclusion highlights the main problems and obstacles, along with proposed strategies for improving the teaching of national history at the middle school level.

Keywords:

National History – Educational System – Intermediate Level – Teaching Methods – Educational Curricula – Educational Reforms.